



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9330 Tuesday 9 October 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9330 الثلاثاء 9 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 - 29 محرم 1440 هـ



فيلم «تاريخ الحب»: الرهان على الصورة البصرية لا يكفي

13



تراشق اتهامات في معركة نقابة الفنانين البنانيين

14



مبابي أصغر لاعب يسجل سوبر هاتريك في تاريخ الدوري الفرنسي

18



متى يفادر الاستبداد ديارنا؟

23

قالوا إن البلاد «ليست مزرعة خاصة»... وبينهم ضباط كبار وساسة ومراقب سابق في الإخوان الأردن: شخصيات عامة ترفع سقف النقد للمؤسسة الملكية تحت عنوان «استعادة الدولة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

في أخطر البيانات الأردنية السياسية وأكثرها تفصيلاً، قد يكون شديد الأهمية تقليب أسماء الشخصيات التي وقعت ما يمكن وصفه أمس الأول بالبيان «الحراكي»، هو الأكثر تفصيلاً ورفهاً للملك باسم «استعادة الدولة».

ملفات فساد، وتحدث البيان عن تعديلات دستورية عميقة وعودة الحياة البرلمانية في إدارة الحكم وإعادة السلطة للشعب، والحد مما سماها طبيعة السلطة الفردية المطلقة للحكم، وانتخاب مجلس الأعيان وعدم تجديد اتفاق الباقورة مع إسرائيل والفصل بين الإمارة والتجارة.

ويأتي البيان إحياءً وانعاشاً لحراك نخيوي مؤثر تبنته شخصيات اجتماعية وسياسية بارزة، وفيه حديث عن «إعادة أراضٍ وعقارات سجلت باسم بعض المؤسسات السيدانية»، ومن طراز الدعوة لأول مرة في تاريخ الأردن الحديث ونشيد وطني أردني في جانب التشديد الملكي.

ويأتي البيان إحياءً وانعاشاً لحراك نخيوي مؤثر تبنته شخصيات اجتماعية وسياسية بارزة، وفيه حديث عن «إعادة أراضٍ وعقارات سجلت باسم بعض المؤسسات السيدانية»، ومن طراز الدعوة لأول مرة في تاريخ الأردن الحديث ونشيد وطني أردني في جانب التشديد الملكي.

جيش الاحتلال يواصل البحث عن منفذ عملية بركان ويعتقل شقيقه وشقيقته

رام الله - الناصرة - «القدس العربي»:

اعتقلت شقيقته المحاصرة في الجامعة من مقر عملها في مدينة نابلس، قبل الإفراج عنها بعد ساعات، ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن أحد العمال في التجمع الذي يعمل فيه نحو 4 آلاف فلسطيني، قوله إن المنفذ كان يعمل منذ أربعة أشهر كفني كهرباء في مصنع لإعادة تدوير القمامة حيث لم يتسن للعمال الإسرائيليين التعرف عليه جيداً خلال تلك الفترة، مضيفاً أن نعالوة لم يأت إلى العمل خلال الأسبوعين الماضيين، متحججاً بالمرض وربما قام خلالها بالخطط لتلقيح العملية خلال فترة الغياب. وحسب القنصلية الثانية الإسرائيلية فإن السلاح الذي استخدمه المهاجم الذي، من طراز كارلو المصنع محلياً، (تفاصيل ص 6)



صحافيون ونشطاء بينهم الممثلة توكل كرمان يحتجون أمام القنصلية السعودية في إسطنبول على اختفاء جمال خاشقجي

ساعته كانت مرتبطة بهاتفه الجوال... وزواجه كان سيتم بعد أيام من المراقبة... وأمريكيون يتهمون كوشنر بالتواطؤ إردوغان يطالب الرياض بـ«إثبات» خروج جمال خاشقجي من القنصلية السعودية في اسطنبول... وقلق أممي ودولي على مصيره

إسطنبول - الدوحة - واشنطن - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال ووائل عصام وإسماعيل طلاي:

تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الإثنين، السلطات السعودية، طالباً منها «إثبات» مغادرة الصحافي السعودي المفقود جمال خاشقجي مقر القنصلية السعودية في إسطنبول، بعد التداول بمعلومات تفيد بقتله في داخلها على أيدي عناصر أمنيين سعوديين.

وحسب قناة التلفزيون التركية الخاصة «أن تي في» فإن الطلب قدم إلى السفير السعودي في أنقرة الذي استدعي الى الخارجية التركية الأحد للمرة الثانية خلال أقل من أسبوع.

تمنت له السلامة بعد ما حصل لخاشقجي النائبة اللبنانية بولا يعقوبيان: الحريري أهين في الرياض وكان محتجزاً

لندن - «القدس العربي»:

في تغيير للرواية التي روجتها سابقاً الإعلامية والنائبة اللبنانية بولا يعقوبيان، حول قضية احتجاز رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من عدمه في السعودية، فاجتازت اللبنانيات عندما عادت في لقاء مباشر على قناة «الجديد» مساء الأحد، وسلط الضوء على موضوع احتجاز الحريري، ففي مقابلة مع الإعلامي جورج صليبي على القناة قالت يعقوبيان: «إن كل شيء كان مدبراً بطريقة لا تشعر بأن هناك أمراً ما»، وأفادت: «وجهت إهانات إلى الرئيس الحريري في

ظهر هشام عسماوي مصاباً في الرأس وعليه علامات الإرهاب مصر تطالب قوات حفتر بتسليمها قيادياً جهادياً بعد اعتقاله في درنة

القاهرة - «القدس العربي»:
أعلن مكتب الإعلام التابع للقوات الموالية للمشير خليفة حفتر في ليبيا، اعتقال هشام عسماوي أمير تنظيم «الدولة الإسلامية» في ولاية درنة. ونشر صوراً لعسماوي، وهو رائد سابق في الجيش المصري، أثناء التحقيق معه وإجراء كشف طبي عليه.

قطر ستلغي تأشيرة الخروج للوافدين في نهاية الشهر الحالي

الدوحة - «القدس العربي» من إسماعيل طلاي:

قالت شاران بورو الأمينة العامة للاتحاد الدولي للعاملين، إنها تتوقع دخول قرار إلغاء شرط الحصول على تأشيرة الخروج للوافدين في قطر في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الحالي، لافتة إلى أن دولة قطر باتت نموذجاً في منطقة الخليج بفضل إصلاحاتها التي ألغت نظام الكفالة وتقدم مزيداً من الحقوق للموظفين، وينبغي على بقية دول الخليج السير على خطاها.

«الحشد الشعبي» يعتقل عناصر من شرطة نينوى بعد اشتباك مسلح الموصل - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

داهمت قوة من «الحشد الشعبي»، أمس الإثنين، مقرًا لقوات شرطة نينوى، حيث وقعت اشتباكات بالأيدي بين عناصر الطرفين، قبل أن تتحول إلى نزاع مسلح، وبذكري المنتسبين في الشرطة المحلية محمود صالح أن «قوات الحشد قامت باعتقال منتسبين من شرطة نينوى قرب مطعم سيدتي الجميلة وسط المدينة»، وأكد أن «هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها، وأن الاحتقان والتوتر بين القوات الأمنية والحشد الشعبي في المدينة مستمر، وكانت قد حصلت اشتباكات في أوقات سابقة سقط فيها

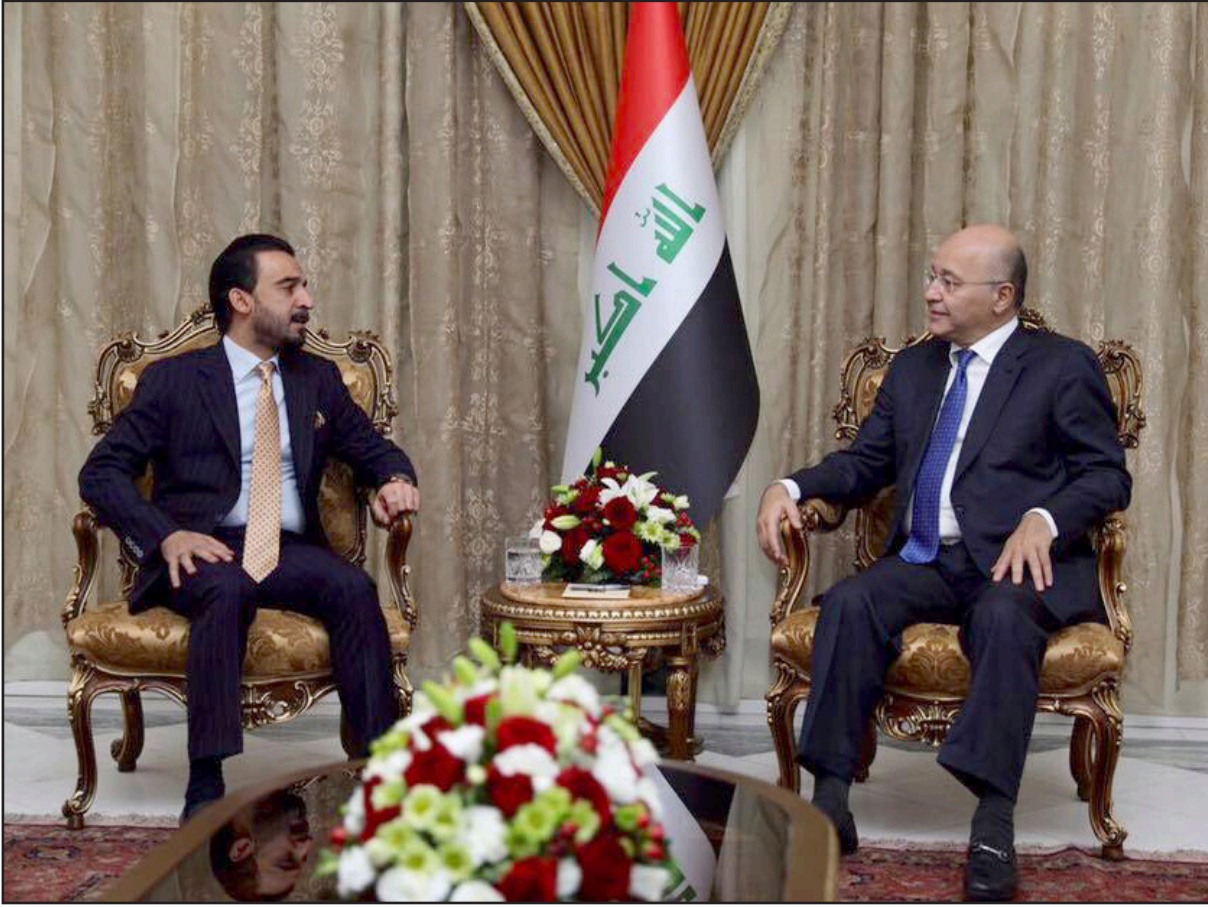
مقتدى الصدر يعرض على كاظم الساهر أداء أغنية وطنية في الموصل بغداد - «القدس العربي»:

قدم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، عرضاً للفنان العراقي كاظم الساهر أداء أغنية وطنية في مدينة الموصل. وقال المخرج والممثل سنان العزاوي، في منشور نشره على حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «خلال لقائنا بإسماحة السيد القائد قبل شهر ونصف وبسباق الكلام أشاد سماحته بالأنشودة الوطنية (سلام عليك على رافديك عراق القيم) للموسيقار كاظم الساهر، ووصفها بالنشيد الوطني، ودعا الساهر للعراق بعد غياب أداء الأنشودة الوطنية في الموصل لأنها آخر أرض حرت من دنس داعش»، وأضاف «أقترحت شخصياً تصويرها في موقع منارة الحدباء المهم لأنها ستبضغ بسواعد العراقيين وإصرارهم على البقاء على قيد العراق، وكلفت شخصياً بتابعة الموضوع».

شرف الدين: مخطوفونا لدى «داعش» جناح الأسد» وليس «البغدادي» مراقبون يؤكدون احتجاز مختطفي السويداء لدى أفرع النظام السوري

وفي هذا الإطار أوضح المعارض السوري ماهر شرف الدين في تصريح خاص له «القدس العربي»، أن «البغدادي» في كلمته التي جاءت بعد شهر من هجوم التنظيم على السويداء لم يذكر كلمة عن هذا الهجوم مع أنه تحدث عن كل ما قام به التنظيم من هجمات في مختلف المناطق والبلدان، كما أن الصفحات الرسمية له لم تنشر كلمة عن قضية المخطوفات، وفي المقابل فإن جميع الفيديوهات التي وصلت من داعش جاءت عن طريق شخص تهتمته الأولى أنه صاحب ارتباطات مخابراتية بالنظام! لقد ترك داعش جميع الشخصيات والفعايلات الدرزية في سوريا والعالم واتصل بعد ساعات قليلة من الهجوم بهذا الشخص

رئيس الوزراء المكلف يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة الصدر يدعو لحاسبة سراق مال العراق... واتهام لوزراء بالحصول على عمولات بملايين الدولارات



الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي أمس

بغداد - «القدس العربي»:

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، إلى محاسبة «سراق مال العراق»، وإدلاء الوطن والمواطن فوق كل انتماء..
وعرّد عبر موقعه الشخصي في «تويتر»: «إن ما مضى من الأيام كان للأحزاب خصمهم من المناصب بل ومن أموال العراق الكثير الكثير سواء بطريقة مشروعة أم لا، وقد دام ذلك 15 سنة»، متسائلاً: «لا يكفي؟».

وأضاف: «أما أن الأوان أن يأخذ الشعب استحقاقه عبر المستقنين التكنوقراط؟ أما أن الأوان لنحاسب من سرق أموال العراق ونعطي شأن الصالح الزهية؟، أما أن الأوان لتصل حقوق المواطن بيده أن تتحكم فيها الأحزاب، أما أن الأوان أن يقوم المواطن بواجباته إزاء وطنه على أكمل وجه ويتزكى الصالح الحزبية والقانونية والوطنية والعرفية والمناطية والعشائرية والعائلية والشخصية؟ أما أن الأوان أن يعلو الوطن والمواطن فوق كل انتماء».

وتأتي تغريدة الصدر، تزامناً مع كشف النائب السابق فائق الشيخ علي، عن توقيع بعض الوزراء عقوداً «ذات عمولات» تجاوزت ملايين الدولارات قبيل توقيع وزاراتهم، مهدداً بملحقتهم قانونياً.

وقال في «تغريدته» له على موقعه بـ«تويتر» أن «بعض الوزراء يقومون بهذه الأيام بتوقيع عقود ذات عمولات تجاوزت عشرات الملايين من الدولارات، قبل توقيع وزاراتهم».

وأضاف: «على رئيس الوزراء إيقاف ذلك وإبطال صفقاتهم» مهدداً بملحقتهم قانونياً وقضائياً».

وتابع: «هؤلاء لن يستطيعوا الإفلات من العقاب كما يتصورون».

ويعتقد رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، على إجراء سلسلة لقاءات مع قادة التكتل السياسية بهدف تشكيل الحكومة الجديدة، وأجرى أخيراً، 7 لقاءات، كلاً على حدة، مع قادة سياسيين.

اللقاءات طالت رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، والقيادي في تحالف «القرار» أسامة الجبفي، ورئيس حركة «عصائر أهل الحق» قيس الخزعلي، ورئيس مجلس النواب السابق سليم الجبوري، وأعضاء من «حركة علماء»، ورئيس ائتلاف «بيارق الخير» خالد العبيدي، والقيادي في «تيار الحكمة» وزير العياد والرياضة عبد الحسين عيطان، حسب بيان مكتب عبد المهدي، وأكد البيان أن «جرى خلال اللقاءات تقديم

التهنئة بتكليف عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة، متمنين له التوفيق والنجاح خدمة للوطن»، كما تم بحث الأوضاع السياسية وتشكيل الحكومة المقبلة والتأكيد على محتوى البرنامج الحكومي وأولويات الحكومة في الإعمار ودعم الاستقرار الأمني وتوفير الخدمات وفرص العمل وتعزيز العلاقات الخارجية».

الكفاءة ومحاربة الفساد

كذلك، طالبت نقيبة المحامين العراقيين، عبد المهدي بوضع معايير جديدة لتشكيل حكومته تقوم على أساس الكفاءة والاختصاص والاستقلال، كما دعت إلى «وضع آليات لحاسبة الفاسدين والبدء في إرسال ملفات مكافحة الفساد إلى المحاكم المختصة».

وقالت نقيبة المحامين، أحلام اللامي، في بيان، أن «على خلفية تكليف رئيس الجمهورية برهم صالح، عادل عبد المهدي ووفق المبادئ الدستورية العراقية بتشكيل الحكومة الجديدة لجمهورية العراق، فإن الوضع الحالي يفرض أن يقف الجميع بروح إيجابية لصنع أجواء جديدة تساعد رئيس الوزراء المكلف على استكمال الطمأنينة والنجاح في هذه المهمة الحسنة من الوضع العراقي الراهن».

وأشارت بـ«الممارسة الديمقراطية الإيجابية بانتقال السلطة بأريحية ووفق النظم الدستورية، الأمر الذي تفقده اليوم الكثير من دول المنطقة، فهذا بحد ذاته سمة مميزة للوطن، خصوصاً في ظل الوضع الحرج الذي تعيشه البلاد خلافاً للدول الأخرى».

المواطنة الصادقة

وأضافت أن «هذا بدوره يفرض علينا ومن منطلق المواطنة الصادقة والمسؤولية التي نستبصرها نقابة المحامين العراقيين تجاه أبناء الشعب في تقديم مصالح الوطن على كل ما سواها من مصالح، فإننا نضع بين يدي الرئيس المكلف بعض الرؤى، مطلقين في ذلك من معرفة نبض الشارع العراقي واستحقاقات المرحلة الضرورية والهامة».

وأوضحت أن «من العلوم لدى الجميع، أن الوضع السياسي المنصرم في السنوات التي مرت على العراق منذ عام 2003 كانت فيه الكثير من الأخطاء التي ألقت بظلالها على العيش الكريم للمواطن العراقي، وتوفير احتياجاته الضرورية، مع وجود بعض السياسيين المنتفعين، وقضايا الفساد المالي والإداري

الحلبوسي: عبد المهدي لا يتعرض لضغوط وله حرية اختيار وزرائه

بغداد - «القدس العربي»: اجتمع رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، أمس الإثنين مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وبحثا تطور المباحث الجارية حالياً لتشكيل الحكومة المقبلة.

الجانبان، أكد حسب بيان رئاسي، على أهمية «الالتزام بالتوقيتات الدستورية، والتأكيد على ضرورة تعبئة الجهود لتشكيل حكومة قوية وكفوءة تكون قادرة على تجاوز العقبات والتحديات».

كما ركزا على «سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لتشريع وإقرار القوانين الضرورية في كل المجالات واليات تفعيل الاتفاقات الاقتصادية مع كافة دول والهيئات الدولية».

الحلبوسي شدد على «ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة المكلف بها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي».

وقال في مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه صالح، «بحثنا مع رئيس الجمهورية موضوع الكابينة الوزارية، مبيّناً أن «رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة عادل عبد المهدي لديه مطلق الحرية باختيار وزراء كابينته ولا أحد يمارس الضغوط عليه».

وأضاف: «ناقشنا أزمة المياه في البلاد وضرورة حصول العراق على حصته الكاملة من المياه من تركيا وإيران».

وأضافة إلى الاجتماع بالحلبوسي، التقى رئيس الجمهورية بوعد من تحالف الحور الوطني، ليبحث تشكيل الحكومة الجديدة والأوضاع في العراق. وذكر بيان لرئاسة الجمهورية، أن صالح أكد أن «من أولويات الرئاسة حماية الدستور وتطبيق القانون»، شددت على أن «لكل من يتحقق إلا يتعاون ودعم جميع الشركاء في العملية السياسية، وأن تكون الحكومة المركزية قوية كونها تمثل قوة للعراق داخلياً وخارجياً».

كما شدد أيضاً على ضرورة أهمية «تشكيل الحكومة الجديدة وفق التوقيتات الدستورية، ودعمها من قبل جميع القوى السياسية وتوفير كل مقومات النجاح لها، معتبراً أن «ما تعانيه المحافظات، وفي مقدمتها البصرة والموصل، من نقص في الخدمات والبنى التحتية يحتم على الجميع أن يدفع لتشكيل حكومة قوية من أجل العراق وشعبه».

وبين أن «من العيب أن تكون البصرة بلا ماء صالح للشرب»، كما أكد حرصه على إعادة إعمار الموصل وتوفير الحياة الكريمة لابنائها، وعبر عن أمله بزيارة كل محافظات العراق، القيادي في الموصل أحمد أبو ريشة، دعا رئيس الجمهورية لزيارة المحافظات الجنوبية والبدء في البصرة قبل الأنبار والسليمانية، إعطاء رسالة لابنائها أنهم على رأس أولويات واهتمام الرئاسة كونه رئيساً لكل العراق.

مقتل 4 عسكريين في الأنبار... وتنظيم «الدولة» ينشط شرق الموصل

متوزعة في أرجاء البلاد، وعاد تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طرقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل 2014. واشتدت القوات العراقية مع مجموعة جنوب شرق الموصل.

وقال الملازم في الشرطة، أحمد الحمداني: «تلقيتُنا معلومات بوجود عناصر من التنظيم مختبئين في الغابات والأدغال القريبة من نهر دجلة وأثناء اقتحام المنطقة جويته القوة المهاجمة بمقاومة شديدة أدت إلى مقتل وإصابة 4 عناصر منها».

ووفق المصدر «تنظيم الدولة اتخذ من هذه المناطق أوكار وملاذات له كونها مناطق وعرة وتحتوي على الأشجار والأدغال الكثيفة»، وبين أن «طيران التحالف الدولي شارك في هذه العملية، وقام باستهداف عدة مناطق وحولها والتقدم عبر المدينة».

وأكد أن «جميع تنظيمات تنظيم الدولة، هربوا من المدينة عبر النهر وتوججوا جنوباً واستقروا في تلك المناطق، لذا لا يمكن التنبؤ بعدد المتواجدين فيها».

وحسب المصدر «يسبق، كل عملية متوزعة في أرجاء البلاد، وعاد تدريجياً لأسلوبه القديم في شن هجمات خاطفة على طرقة حرب العصابات التي كان يتبعها قبل 2014. واشتدت القوات العراقية مع مجموعة جنوب شرق الموصل.

وقال الملازم في الشرطة، أحمد الحمداني: «تلقيتُنا معلومات بوجود عناصر من التنظيم مختبئين في الغابات والأدغال القريبة من نهر دجلة وأثناء اقتحام المنطقة جويته القوة المهاجمة بمقاومة شديدة أدت إلى مقتل وإصابة 4 عناصر منها».

ووفق المصدر «تنظيم الدولة اتخذ من هذه المناطق أوكار وملاذات له كونها مناطق وعرة وتحتوي على الأشجار والأدغال الكثيفة»، وبين أن «طيران التحالف الدولي شارك في هذه العملية، وقام باستهداف عدة مناطق وحولها والتقدم عبر المدينة».

وأكد أن «جميع تنظيمات تنظيم الدولة، هربوا من المدينة عبر النهر وتوججوا جنوباً واستقروا في تلك المناطق، لذا لا يمكن التنبؤ بعدد المتواجدين فيها».

وحسب المصدر «يسبق، كل عملية

بغداد - الموصل

«القدس العربي»:

قال مصدران أمنيان، إن 4 من أفراد الأمن ومدنيين اثنين قتلوا، أمس الإثنين، في هجومين في محافظتي الأنبار والبصرة.

وأوضح الملازم عماد العماوري، في شرطة الأنبار، إن «مجموعة من مسلحي تنظيم الدولة، شنت هجوماً على قوات عراقية من الجيش والحشد العشائري (مقاتلو عشائر سنينية مواليون للحكومة) في قضاء هيت (70 كم غرب الرمادي مركز الأنبار)».

وأضاف أن «الهجوم أسفر عن مقتل جنديين اثنين، ومثلثا من مقاتلي الحشد العشائري، فضلاً عن إصابة عنصر في الحشد العشائري بجروح».

وأشار إلى أن «مسلحي الدولة، فروا قبل وصول تعزيزات أمنية إلى المنطقة».

ويعد أكثر من 3 سنوات، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أعلن العراق في ديسمبر/كانون الأول الماضي استعداداً كامل أراضيه من قبضة «الدولة»، الذي كان يسيطر على ثلث مساحة البلاد. ولا يزال التنظيم يحتفظ بخليصاً نائمة

البصرة: مقتل شابين وحملات الاعتقال تطال الناشطين

بغداد - «القدس العربي»:

طالب نشطاء الحراك الاحتجاجي في محافظة البصرة، جنوب العراق بإيقاف حملات الاعتقال والتعذيب التي تنظمها على يد القوات الأمنية، ملوِّحين في الوقت ذاته بـ«تظاهرة واسعة» في حال عدم تلبية مطالبهم.

وقال المتحدث باسم «الحراك المدني»، كاظم السهلاني، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة البصرة مع مجموعة من الناشطين إن «مدينتنا المكتوبة بسوء الخدمات والفساد، زاد من أوجاعها السلوك الوحشي الذي قامت به القوات الأمنية تجاه المظاهرين، يقابله صمت رهيب من القضاء العراقي تجاه الانتهاكات الكبيرة التي تعرض لها المظاهرون، والموثقة من قبل المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة ومن الإذاعة العام، مبيّناً أن «التزم الصمت تجاه دماء الشهداء والاعتقالات التي تجري حتى في المستشفيات».

وأضاف: «أد نعد البصرة مدينة مكتوبة بسبب تردي الخدمات وتلوث المياه، بعد أن وصل عدد حالات التسمم إلى أكثر من 120 ألف حالة، فإن نكية المحافظة نتيجة صمت الإذاعة العام وضيق العدالة وانتهاك حقوق المواطنين أكبر من ذلك، مشيراً إلى أن «ما نراه اليوم هو بدء موجة جديدة من استهداف ناشطين مدنيين علواً على تهمة الاعتداء، ورفضوا حالات التحريب، وأسهموا في عودة النهوض والسلمية للمظاهرات في البصرة من خلال نشاطهم الميداني، والتعاون مع الأجهزة الأمنية، لكن هذا النهوض لم يرق لجامع مسلحة حاولت وتحاول الضغط على الأجهزة الأمنية، والتأثير على القضاء العراقي، من خلال نفوذها وتهديدها بهدف إبعاد الناشطين المدنيين السلميين عن تظاهرات البصرة، لتعزير اجتهادهم المشبوهة».

وطالب، مجلس القضاء الأعلى في العراق بـ«التدخل بشكل مباشر والتحقيق فيما يحصل بالبحر من انتهاكات لحقوق الإنسان، ومن التعسف في إطلاق أوامر إلقاء القبض دون بيّنة أو دليل، بهدف تشويش سمعة المظاهرين»، كما طالب أيضاً الإذاعة العام بـ«تحريك دعاوى

تهم التزوير في انتخابات كردستان تلاحق «الديمقراطي» و«الاتحاد الوطني» حزب بارزاني لم يحسم مشاركته في حكومة عبد المهدي

عقب التصويت لبرهم صالح، فإن المناصب التنفيذية «ضمن حصة الأكراد»، ستذهب جُزئاً إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن يبقى منصب محافظ كركوك هو العدة الأبرز.

القيادي في ائتلاف «دولة القانون»، سعد المطليبي، أكد لـ«القدس العربي» إن محافظة كركوك «لـم ولن تكون ضمن اتفاق رئاسة الجمهورية»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «التجربة السابقة أثبتت بأن العرب والتركان لا يتقنون بأي محافظ كردي لكروك».

وأضاف: «من غير الممكن أن تعود كركوك إلى حالتها السابقة (قبل أحداث تشرين الأول/أكتوبر 2017)، كركوك خارج الصفقات»، لكنه أقر في الوقت عينه بصعوبة تنفيذ المادة 140. هناك فكرة في هذه المادة تتضمن تحديد الحدود الإدارية للمحافظات التي تضم مناطق متنازع عليها».

وتساءل: «عن أي حدود نتحدث؟ هل هي الحدود التي وضعها صدام حسين (الرئيس العراقي الراحل)، أم عن الحدود التي رسمها الأكراد بعد عام 2003؟ هل نتحدث عن حدود تعريب كركوك أم حدود تركويد كركوك؟».

مبيناً أن «الرئيس الراحل جلال طالباني، قدم في الدورة الأولى لتولي المالكي رئاسة الوزراء (2010-2014)، مشروع تحديد الحدود الإدارية للمحافظات المتنازع عليها

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لم يحسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني أمره، بعد بشأن مشاركته في الحكومة الجديدة من عدمها، في ظل تعمق الخلاف الكردي-الكردي بين الحزبين الرئيسيين، على خلفية اختيار برهم صالح، رئيساً للجمهورية.

وعلى هامش احتفال أقامه حزب بارزاني في محافظة أربيل، عاصمة كردستان، بمناسبة فوزه في انتخابات الإقليم، قال سكرتير المكتب السياسي للحزب فاضل ميريان، إن حزبه «إلى الآن، لم يقرر المشاركة في الحكومة الاتحادية الجديدة، المكلف بها رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي».

وأضاف أن «الديمقراطي الكردستاني شكّل لجنة في مكتبته السياسي لدراسة هذه المسألة وبعضها يصدر قرار بشأن مشاركة الحزب في الحكومة الاتحادية الجديدة».

ولفت السياسي الكردي أيضاً إلى أن «بريت ماكفوك، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طلب من الحزب المشاركة بشكل فعال وودي في الحكومة العراقية المقبلة».

جميع المناصب!

وسبق لحزب بارزاني أن عرض على الاتحاد الوطني «جميع المناصب» في الحكومة الاتحادية، مقابل منح منصب رئيس الجمهورية لصالح مرشحه حينها فؤاد حسين، لكن عرضه قوبل بالرفض.

الإعلان عن مقتل 3 عسكريين و52 مسلحا... ونقص مياه ووقود في العريش سيناء: بيانات الجيش المصري «الانتصارية» تتواصل... وسط أزمات معيشية



صور نشرها المتحدث العسكري المصري تظهر بنادق تمت مصادرتها وجثة أحد المسلحين

وأكد في تصريحات صحافية «انتهاء مشكلة تموين السيارات بالوقود، بعد اعتماد آلية جديدة بتخصيص أيام للسيارات بالأرقام الفردية، ومثلها للأرقام الزوجية، إضافة إلى فتح محطة وقود جديدة في مدينة العريش، إضافة إلى ضخ كميات إضافية من الوقود للمحافظة أسبوعيا، بما يقضي على المشكلة تماما»، معتبرا أنها «مسألة وقت».

وعن مشكلة انقطاع المياه في أغلب أحياء العريش، أوضح المحافظ أن السبب يرجع لانقطاع التيار الكهربائي نتيجة سقوط 3 أبراج في منطقة التلول، غرب المدينة، تزامنا مع كسر ماسورة المياه الرئيسية لمحطة العريش، وتم إصلاح الخط وانتظام ضخ المياه، ومن المقرر الانتهاء من إصلاح أبراج الكهرباء خلال ساعات، وعودة التيار إلى جميع المناطق تدريجيا.

وبين أن «شركة الأشغال العامة تسابق الزمن للانتهاء من مشروع إحلال وتجديد شبكة المياه في العريش، في وقت قياسي».

وأضاف أن «هناك إنجازات غير متوقعة بعد رفع القيود على دخول مواد البناء والإسمنت، التي كانت تعوق عمل الشركة في السابق، كما لفت إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق يسمح بدخول طائرات سيارات النقل إلى شمال سيناء، بينما تم إرجاء دخول طائرات السيارات الصغيرة لمدة شهر، وتسعى المحافظة للتوصل إلى حل يقضي على هذه المشكلة».

فضلاً عن غياب قطع غيار السيارات، ودشن عدد من نشطاء سيناء هاشتاج «نحن بلا مياه هنا العريش»، وعرضوا من خلاله نقص المياه وتأثيرها على حياتهم.

وكتب أشرف حنفي: «يا حاكم شمال سيناء، أين أنت من أهم شيء يجري منعه في سيناء وهو المياه»، وأضاف: «كانت تصلنا المياه ساعتين كل خمسة أيام، الآن نظل بلا مياه، ل6 أو 7 أيام ما يعني تقليص كمية المياه الواصل إلى العريش، في إطار تفتيش الأهالي وإجبارهم على مغادرة العريش».

ولم تقتصر الأزمات على المياه فقط، بل طالت الاتصالات والوقود أيضا، وكتب أشرف قويدر:

بمناسبة احتفالات نصر أكتوبر، جرى قطع جميع وسائل الاتصالات عن شمال سيناء».

وعود المحافظ

وكان محافظ شمال سيناء، اللواء محمد عبد الفضيل شوشة، أعلن أن الحياة ستعود لطبيعتها في أقرب وقت، من خلال مجموعة من الإجراءات والقرارات التي تم اتخاذها أخيرا، للتيسير على المواطنين، بعد معاناة طويلة خلال الحرب على الإرهاب، التي اعتبر أنها لا تقل أهمية عن الحرب التي خاضتها القوات المسلحة ضد المحتل الإسرائيلي قبل 45 عاما.

تلك «تم ضبط 3 بنادق آلية و5 قناصة وكميات كبيرة من الذخائر المختلفة الأعبرة و21 خزنة و21 هاتف ثريا ونظارة رؤية ليلية و61 عربة محملة بالبضائع غير خالصة الرسوم الجمركية وضبط حوالي 1000 كيلو غرام من الحشيش المخدر و3 مليون قرص مخدر، فضلا عن ضبط 2227 فردا أثناء محاولتهم الهجرة غير الشرعية على الاتجاه الغربي».

وعلى الاتجاه الجنوبي «تم ضبط 102 فرد هجرة غير شرعية و31 عربة و2 جهاز اتصال عبر الأقمار الصناعية وجهاز للكشف عن المعادن و7 طن من الأحجار الصخرية من خام الذهب».

وزاد الجيش: «أتى ذلك بالتزامن مع قيام القوات البحرية بأعمال التأمين البحري وحماية الأهداف الاستراتيجية وقطع خطوط إمداد العناصر الإرهابية عن طريق البحر وتأمين الأهداف الاقتصادية في المسرح البحري».

واختتم الجيش بيانه: «تواصل مسيرة الوطن بعباء رجال أشداء يحملون على أعناقهم مسؤولية التخلص من الإرهاب الأسود ومتمسكين بعقيدتهم الراسخة إما النصر أو الشهادة في سبيل تحقيق أمن الوطن وسلامة شعبه العظيم».

يأتي ذلك في وقت تتواصل فيه أزمة نقص الخدمات يعاني أهلها من نقص المياه والوقود وانقطاع الكهرباء،

ولفت إلى العثور «بحوزة المسلحين على 10 بنادق آلية و4 بنادق خرطوش وعبوتين ناسفتين».

كما جرى «ضبط وتدمير والتحفظ على 26 عربة و52 دراجة نارية بدون لوحات معدنية تستخدمها العناصر المسلحة في هجماتها، واكتشاف وتدمير عدد من المخابى والملاجئ والأوكار عثر بداخلها على كميات كبيرة من مادة تي أن تي التي تستخدم في صناعة المتفجرات، وكمية من قطع غيار السيارات، والدراجات النارية وكميات من الذخائر والذائات».

وحسب البيان «فجرت عناصر المهندسين العسكريين عددا كبيرا من العبوات الناسفة تمت زراعتها لاستهداف قوات الجيش على محاور التحرك المختلفة في مناطق العمليات».

استهداف 28 عربة

وعلى الاتجاه الغربي منطقة الحدود مع ليبيا أعلن الجيش في بيانه «استهداف 28 عربة أثناء محاولتها اختراق الحدود الغربية».

وأشار إلى «تعزيز قوات حرس الحدود من إجراءات التأمين للمناطق الحدودية على كافة الاتجاهات الاستراتيجية وإحكام السيطرة على المنافذ الخارجية للدولة ومجابهة عمليات التسلل والتهرب للأسلحة والمخدرات التي تهدد أمن واستقرار الجبهة الداخلية».

القاهرة - «القدس العربي»:

واصل الجيش المصري، أمس الإثنين، إصدار بياناته «الانتصارية» حول عملياته في سيناء، وأخرها أشار فيها إلى «مقتل ضابط وصف ضابط وجندي إضافة إلى 52 مسلحا»، ووسط أزمات معيشية أبرزها نقص المياه والوقود وانقطاع الكهرباء في العريش.

وأصدر الجيش بيانا حمل رقم 28، بشأن العملية العسكرية الشاملة «سيناء 2018»، التي أعلنت القوات المسلحة تنفيذها «على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب».

وحسب البيان «تمكنت القوات الجوية من استهداف وتدمير عدد 7 أوكار للعناصر الإرهابية وعربي دفع رباعي كانت معدة لاستهداف عدد من نقاط التمركز الأمني في شمال سيناء».

وأشار إلى «مقتل 26 فردا تكفيرا بشديدي الخطورة وبحوزتهم عدد من البنادق الآلية وكميات من الذخائر وقنبلة يدوية وأحزمة ناسفة، وجهاز اتصال لاسلكي، وعدد من دوائر النصف وكمية من الملابس العسكرية، فضلا عن ضبط طائرة بدون طيار تستخدم في مراقبة أعمال قوات الجيش في وسط وشمال سيناء».

وأكد أيضا «مقتل 26 مسلحا، في ضربة استباقية نوعية نفذتها قوات الشرطة المدنية بواسطة عناصر الأمن الوطني في مدينة العريش».

وزارة الري المصرية تفرض رسوما على الصحافيين مقابل تغطية «أسبوع المياه»

فعاليات أسبوع القاهرة للمياه بأنها «حدث عالمي كبير لأول مرة في مصر والشرق الأوسط»، مضيفا: «يأتي تحت عنوان المحافظة على المياه من أجل التنمية المستدامة»، مشيرا إلى أن الوزارة ستعمل على تنظيمه سنويا.

وأشار إلى أن «أسبوع القاهرة للمياه سيشهد تنظيم مجموعة كبيرة من الفعاليات الهامة، إلى جانب الأنشطة والجلسات العلمية، ومنها: المؤتمر الرابع لوزراء المياه في منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم 57 دولة، من المتوقع مشاركتها بوفد رسمية، لافتا إلى أن مصر تتسلم رئاسة المؤتمر خلال فعاليات الأسبوع».

كما يشهد تنظيم المؤتمر الثالث لتحالف الدلتاوات، الذي يضم 13 دولة، وتترأس مصر دورته الحالية، التي تناقش تمويل مشروعات التكيف مع تغير المناخ ومشروعات التنمية في أحواض الأنهار.

تصل إلى ألف جنيه عن كل يوم و3 آلاف جنيه عن الأسبوع بالكامل.

وينطلق الأحد المقبل أسبوع القاهرة للمياه، تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ويستمر حتى الخميس 18 أكتوبر/ تشرين الثاني الجاري، بمشاركة نحو 77 وزيرا، والعديد من الجهات والمنظمات الدولية، لرفع الوعي بقضايا المياه وتعزيز الابتكارات لمواجهة التحديات المائية ودعم الإدارة المتكاملة للموارد المائية».

وكيل أول وزارة الري المصري، رجب عبد العظيم، قال إن أسبوع القاهرة للمياه «يستهدف تبادل خبرات إدارة المياه بين مصر والدول المشاركة، وكذلك التوعية بقضايا المياه، والتعرف على أساليب غير تقليدية والتكنولوجيا الحديثة في مواجهة التحديات المائية»، ووصف خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر وزارة الري أمس الإثنين،

القاهرة - «القدس العربي»:

في سابقة هي الأولى في مصر وربما في العالم، فرضت وزارة الري والموارد المائية المصرية، رسوما مالية على الصحافيين الراغبين في تغطية مؤتمر «أسبوع المياه»، الذي تعده الوزارة على مدار أسبوع في أحد فنادق القاهرة.

وفرضت وزارة الموارد المائية رسوما مالية قدرها ألف جنيه على الصحافيين عن كل يوم تغطية لحضور المؤتمر العالمي عن المياه و3 آلاف جنيه عن الأسبوع كاملا.

المهندس هشام صابر، مدير الإعلام في وزارة الموارد المائية والري، قال إن المؤتمر العالمي المعلن به «مؤتمر أسبوع المياه في القاهرة» يفرض على كل صحافي يرغب في تغطيته دفع الرسوم المقررة على كل مشارك وعلى الصحافي أن يسجل في الموقع الإلكتروني ودفع الرسوم المقررة التي

تحاكم لنشرها فيديو انتقدت فيه تعامل الدولة مع قضية التحرش بها حقوقيون وصحافيون مصريون يتضامنون مع أمل فتحي:

مارست حقها في حرية التعبير

مصرية اقتحمت قوات الأمن منزلها فجر يوم 11 مايو/ أيار الماضي الماضي وفتشت منزلها، واحتجزتها مع زوجها محمد لطفي (المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات) وابنتهم الصغير (3 سنوات) في قسم المعادي قبل أن تفرج عن زوجها وابنتها.

وكان عدد من الصحف الموالية لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، شن ضدها حملة تحريضية في اليوم الذي سبق اعتقالها باعتبارها تهين الدولة المصرية، مستخدمين أساليب وعبارة تعرضت لحياتها الشخصية.

و جرى التحقيق مع فتحي يوم 11 مايو/ أيار في القضية 7991 السابق نكرها، ثم يوم 13 من الشهر نفسه، في اتهامات «الانضمام إلى جماعة إرهابية مع ملغها بأفراضها وإذاعتها عمدا أخبارا وإشاعات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر بالصحة العامة».

ليس جريمة تستحق الحبس. وأن أمل لم ترتكب أي جرائم متعلقة بالتشهير، أو التحريض، أو التمييز، حيث أن لا مصر ولا مؤسساتها مشاعر لتتأذى أو تشعر بالإهانة، ولا هي فرد أو طائفة يمكن التمييز ضدها أو التشهير بها»، وأشاروا إلى أن «المقطع المنسوب لآمل فتحي هو في النهاية ممارسة للحق في حرية التعبير، أيا كانت طريقة التعبير».

يذكر أن فتحي لن تتمكن من الاستفادة من دفع الكفالة ووقف العقوبة المؤقت بسبب حبسها احتياطيا على ذمة قضية أخرى هي القضية 621 حصر أمن دولة عليا، وشدد الموقعون على تضامنهم مع «فتحي، وكل امرأة مصرية تعبر عن غضبها من الانتهاكات التي تتعرض لها، ومع كل السجينات والسجناء السياسيين الذين يتم تليفك التهم لهم بسبب مواقفهم وأرائهم السياسية».

تضمن البيان التضامني خلفية عن قضية أمل فتحي، وهي أنها «سيدة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

وقع عشرات الحقوقيين والصحافيين المصريين بيانًا تضامنيا مع الناشطة الحقوقية المعتقلة أمل فتحي، زوجة المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، محمد لطفي، التي صدر بحقها حكم بالسجن عامين وغرامة 10 آلاف جنيه وإعلانا باسم «قضية مقطع الفيديو»، وكانت نشرت مقطع فيديو تروي فيه واقعة تعرضها للتحرش، وتنتقد أداء الدولة في التعامل مع هذه القضية وغيرها من القضايا، كما انتقدت الإجراءات البيروقراطية في بعض المؤسسات.

وقال الموقعون إن «انتقاد الدولة ومؤسساتها مهما احتوى على عبارات لاذعة وأيما كانت الألفاظ المستخدمة

رئيس الحكومة السودانية: سننتقل إلى الولايات ونطلع على أداؤها

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أكد رئيس الوزراء السوداني، معتز موسى، من مدينة الأبيض حاضرة شمال كردفان، أن «نهج الحكومة سيكون هو الانتقال لمواقع الحدث في الولايات والاستماع لتقارير أداؤها».

وأشاد، مساء الأحد، بولاية كردفان ووسطيتها وخيراتها التي رفدت بها السودان. وقال «يكفي الولاية شرفا أنها ابتردت هذا التغير الذي يجمع بين الجهد الشعبي والمساهمة العامة في توليفة يراد بها تملك المشروعات لأهل المصلحة أنفسهم تنفيذاً وأداءً ومتابعة».

وشكر حكومة شمال كردفان بقيادة الوالي أحمد هارون إنابة عن مجلس الوزراء والحكومة الفيدرالية.

البشير يؤكد حرص بلاده على تطوير حقوق الإنسان

وهي تتولى عدداً من الملفات المرتبطة بالسودان، سيما ملف حقوق الإنسان والتجارة الدولية التي تحرص على معالجتها لدخول السودان في منظمة التجارة الدولية في الفترة المقبلة».

وزير الخارجية السوداني: اتفاق حول الحوار الثنائي مع واشنطن

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن وزير الخارجية الدرديري محمد أحمد، عن اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية على مسائل وصفاها به المهمة، بشأن الحوار الثنائي بين الجانبين.

وقال في مقابلة قدمها لجلسة مجلس الوزراء في نيويورك أخيراً.

■ الخرطوم - «القدس العربي»: جدد الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس الإثنين، حرص السودان على تطوير حقوق الإنسان باعتباره أحد أخلاقيات أهل السودان.

وأطلع على نتائج دورة حقوق الإنسان الأخيرة في جنيف، حيث التقى في مكتبه في القصر الجمهوري، السفير مصطفى عثمان إسماعيل المندوب الدائم في جنيف، بحضور وزير العدل مولانا محمد أحمد سالم.

وقال مصطفى في تصريحات صحافية إن «البيئات الدبلوماسية في الخارج مهمتها عكس إيجابيات ما يحدث في الداخل، وتوضيح أسباب المعوقات التي تحول دون بعض النجاحات، والعمل مع

المجتمع الدولي لإزالة بعض العوائق ومساعدة السودان لتخطي كل المعوقات».

وأكد أن «محطة جنيف تعتبر من أهم محطات الدبلوماسية المتعددة،

حملات تفتيش في مقاهي الإنترنت في الخرطوم

■ الخرطوم - «القدس العربي»: شدد جهاز تنظيم الاتصالات والبريد في السودان، أمس الإثنين، على «ضرورة التزام مقاهي الإنترنت بعدم السماح للأطفال وطلاب المدارس بالدخول إليها أثناء الدوام، معلنا تنفيذ حملتي تفتيش لـ287 جهاز حاسوب في مقاهي الإنترنت في ولاية الخرطوم».

المهندس عبد النعم عوض، مدير مركز المعلومات في جهاز تنظيم الاتصالات قال إن «الحملات نفذت على مرحلتين شملت تفتيش مقاهي الإنترنت بكل من الخرطوم، أم درمان، بحري، جبل أولياء حيث تم الكشف عن 193 موقفاً إباحيا جديداً تم الإبلاغ عنها وإغلاقها بشكل نهائي وعدد من الأفلام الإباحية المحفوظة داخل أجهزة الحاسوب الثابتة والمتحركة».

وأشار إلى «فتح بلاغات ضد المتهمين الذين صدرت ضدهم أحكام عقوبات رادعة، مشيراً إلى أن الحملات ركزت بجانب مقاهي الإنترنت على محال الاتصالات بمشاركة قوة مشتركة من الشرطة وجهاز الأمن».

وطالب مقاهي الإنترنت بمنع الأطفال من الدخول إليها حسب توجيهات السلطات والهيئة القومية للاتصالات، كاشفاً عن «ترتيبات لاستمرار الحملات حتى نهاية العام».

أطفال درعا أنزلوا علم النظام من مبنى الجمارك ومزقوه

درعا - «القدس العربي»:

أفادت مصادر محلية في درعا جنوب سوريا، بأن أطفالاً سوريين قاموا ليل الإثنين، بإزالة علم النظام السوري من على مبنى الجمارك القديم في المدينة، بعد أن قامت قوات النظام برفعه فوق مبنى الجمارك لساعات قبل تمزيقه من قبل الأطفال، في مشهد يعيد أطفال درعا للواجهة والتي كانت سبباً في اندلاع الثورة السورية وانتشارها في عموم البلاد. وفي التفاصيل التي نشرتها وكالة «سمارت» المحلية، فإن أطفالاً سوريين تسللوا إلى مبنى الجمارك القديم، وأنزلوا علم النظام السوري من فوق المبنى، ومن ثم قاموا بتمزيقه، ونوهت الوكالة إلى أن قوات النظام كانت تتواجد بداخل المبنى، وهي قوات تتبع للفرقة العسكرية 15. الأطفال، وفق المصدر، لم يتعرضوا لأي أذى على يد قوات النظام السوري، وقد غادروا مبنى الجمارك القديم بسلام بعد قيامهم بتمزيق العلم.

وفاة رضية في مخيم الركبان وسوريون يتهمون «يونيسف»

إدلب - «القدس العربي»:

توفيت صباح أمس الاثنين الرضية هدى ورسلان، (4 شهور) «في مخيم الركبان للاجئين السوريين على الخط الدولي بين سوريا والأردن والعراق الداخل ضمن ما يسمى الأراضي المحرمة دولياً، نتيجة شح الغذاء وانعدام مقومات العلاج ورفض نقطة اليونيسيف تقديم العلاج لها.

وحسب مصادر محلية فإن الرضية توفيت نتيجة رفض النقطة الطبية التابعة ليونيسيف إدخال هدى ومخيمها العلاج دون مبرر، إضافة إلى عدم تلقيها العناية الطبية اللازمة، في ظل افتقار المخيم لحليب الأطفال. وقال المصدر لـ«القدس العربي»، أن النقطة الطبية أغلقت بابها أمام استغاثة ذوي الطفلة لساعات عدة ما أدى إلى تدهور حالتها الصحية وتاليا وفاتها. وتعتبر حالة وفاة الرضية هدى الرابعة في مخيم الركبان، خلال الأسبوع الفائتتين، نتيجة تزدى أوضاع المخيم وانقطاع الخدمات الأساسية عن الأهالي.

المليشيات الكردية تطوق مدينة منبج بالحفر والمتاريس

أنقرة - «القدس العربي»:

كشفت وكالة «الأناضول» عن قيام مليشيات «بي دي تي» تطويق محيط مدينة منبج بريف حلب كاملاً بالحفر والمتاريس والسواتر الترابية، وأكدت أن عناصر تلك المليشيات تلقت في الفترة الأخيرة تدريبات على يد تنظيم «بي كي كي» للدفاع عن المدينة. ونشر المصدر «تفوق غراف» أوضح فيه أماكن عمليات الحفر، موضحة أن الصور التي حصلت عليها قد التقطتها الأقمار الصناعية من السماء، ونقل عن مصادر مطلعة أن تلك المليشيات بدأت عمليات الحفر في محيط المدينة منذ سيطرتها عليها، ولفتت إلى أن هذا العمل ذاته قد نفذه عناصر المليشيات في مدينة عفرين التي تمكن الجيش السوري الحر بدعم من الجيش التركي باسترجاعها وإعادة الأمن والاستقرار لها، وأوضحت الوكالة أن الحفر والمتاريس تمتد على طول 29.3 كيلومتر في محيط مدينة منبج، وأضافت أن الحفر تتقدمها سواتر ترابية ذات ارتفاعات مختلفة.

العقيد ناجي لـ «القدس العربي»: التغيير الوحيد هو إرجاع «الثقيل» إلى المقرات الخلفية للفصائل

إدلب: إنهاء سحب المعارضة سلاحها الثقيل من «المنطقة العازلة» في الشمال

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

أنهت فصائل المعارضة السورية أمس سحب سلاحها الثقيل من محافظة إدلب مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها موسكو وأنقرة لإقامة منطقة «منزوعة السلاح»، فيها وهي يوم الأربعاء، وفق ما أفادت وكالة أنباء الأناضول الحكومية لتركية. بعد تأكيد المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحريب المعارضة، لـ«القدس العربي» بدء تنفيذ الاتفاق بإشراف تركي الأحد، وأفادت نقلاً عن مراسليها في إدلب في شمال غربي سوريا، أن الفصائل المعارضة أنهت الإثنين سحب أسلحتها الثقيلة بينما قاذفات صواريخ وقذائف هاون وصواريخ متوسطة المدى.

وكانت بدأت أول أسس الفصائل المعارضة سحب سلاحها الثقيل من المنطقة العازلة الرقمية في شمال غربي سوريا، في عملية ستستمر «أياماً عدة»، مع اقتراب انتهاء المهلة الزمنية المحددة لذلك بموجب الاتفاق الروسي - التركي الذي وقع عليه الطرفان في مدينة سوتشي الروسية.

التحدث باسم الجبهة الوطنية للتحريب المعارضة، ناجي مصطفى، أكد لـ«القدس العربي» بدء تنفيذ الاتفاق بإشراف تركي، وسحب السلاح الثقيل «من المنطقة المسماة بمنزوعة السلاح»، مع المحافظة على نقاط الرباط في القرات والسلاح المتوسط والخفيف»، مؤكداً «بقاء مواقع الرباط والقارات في مكانها بدون أي تغيير في مواقع القوات المسلحة». وأشار إلى أن التغيير الوحيد هو «إرجاع السلاح الثقيل التي مقرات الخلفية للفصائل، حيث من المقرر أن يبقى السلاح بحوزة

الفصائل مع بقاء قواتنا في المقرات والخطوط الدفاعية، بجاهزية قتالية عالية للتصدي لأي طارئ»، لافتاً إلى أن تطبيق الاتفاق قد يستغرق أياماً فقط.

وتوصلت موسكو وأنقرة قبل ثلاثة أسابيع إلى اتفاق جنب محافظة ادلب ومحيطها هجوماً وساعاً لوج به النظام السوري، ويخضع الاتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل المعارضة حول إدلب. وترتكب التي تدعم الفصائل المعارضة بشكل وثيق وينبغي على الفصائل كافة سحب سلاحها الثقيل من المنطقة العازلة التي يتراوح عرضها ما بين 15 و20 كيلومتراً في مهلة أقصاها العاشر من الشهر



مدرعات تركية على الحدود مع سوريا

الحالي، وتم الاتفاق على ان يتم سحب الأسلحة الثقيلة من المناطق التي ستصبح منزوعة السلاح، حسب الاتفاق التركي الروسي، قبل الأربعاء، وأُشترت وكالة الأناضول أمس الإثنين إلى أن الجيش التركي نقل إلى المنطقة التي سُحبت منها الأسلحة الثقيلة، أسلحة وسيارات مصفحة للدوريات التي من المفترض أن تستمر بموجب اتفاق سوتشي، وتنسّق ووسيا حلقة النظام السوري وتركيا التي تدعم الفصائل المعارضة بشكل وثيق لانتهاء النزاع الذي بدأ في سوريا عام 2011 وأسفر عن مقتل أكثر من 360 ألف شخص.

وكانت موسكو وأنقرة أعلنتا التوصل إلى هذا

شبكة حقوقية سورية: أكثر من 89% من الضحايا المدنيين قتلوا على يد النظام

أنقرة - «القدس العربي»:

الكشف عن ذلك

وجاء في التقرير أن قوات نظام الأسد قتلت «198152» مدنياً، بينهم «22363» طفلاً، في حين قتلت القوات الروسية «6239» مدنياً، بينهم «1804» طفل. وذكر التقرير أن المنظمات المنظرطة في مقدمتها تنظيم داعش وهيئة «تحرير الشام» قتلت «5312» مدنياً، بينهم «887» طفلاً، في وقت قتلت جهات أخرى «4112» مدنياً، بينهم «974» طفلاً. وأوضحت الشبكة أن قوات التحالف الدولي قتلت «2830» مدنياً، بينهم «859» طفلاً، فيما كانت ميليشيات الـ«PYD» مسؤولة عن قتل «1008» مدني، بينهم «159» طفلاً، في حين قتل «4461» مدنياً على يد أطراف متباينة كصوامت الغرق والتفجيرات والقتل على يد جهات مجبولة، بينهم «943» طفلاً.

أكدت منظمة حقوقية أن نظام الأسد هو المسؤول الأكبر عن سقوط معظم الضحايا في سوريا، مبيّنة أن قواته ان سقطت قتلت مدنيين أكثر بعشرات المرات من تنظيمي الدولة والقاعدة.

وفي تقرير جديد لها عن الضحايا المدنيين في سوريا، بيّنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن عدد الضحايا في سوريا بلغ «222114» منذ شهر آذار 2011 حتى شهر أيلول الفائت، مؤكدة أن أكثر من 89 في المائة من الضحايا المدنيين قتلوا على يد قوات نظام الأسد، فيما تتوقع جهات أخرى أن عدد الضحايا يفوق نصف مليون، ولكن تعييم النظام على عملياته العسكرية والأمنية ومنعه دخول وسائل الإعلام حالت دون

الاتفاق في السابع عشر من أيلول/سبتمبر، وهو يقضي بأن تكون المنطقة منزوعة السلاح الثقيل يعرض يتراوح بين 15 و20 كلم، على أن تفصل بين الأراضي الخاضعة للفصائل المقاتلة والجهادية وتلك الخاضعة لقوات النظام السوري، وأبعد هذا الاتفاق، على الأقل في الوقت الراهن، شحيق قيام قوات النظام السوري بشن هجوم واسع على محافظة إدلب وبعض المناطق المحيطة بها لإخراج الفصائل المقاتلة والجهادية منها. وكانت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية تخشى من أن تؤدي مثل هذه العملية إلى «كارثة إنسانية» في إدلب.

وصف الرئيس النظام بشار الأسد الأحد الانتفاخ الروسي التركي بأنه «إجراء مؤقت» مؤكداً أن المحافظة الواقعة في شمال غرب البلاد والخاضعة لسيطرة فصائل جهادية ومعارضة «ستعود إلى كنف الدولة السورية». من جهة أخرى قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين إنه يجب أن تنتقل محافظة إدلب السورية في نهاية المطاف إلى سيطرة الحكومة السورية، مؤكداً أن مذكرة روسيا وتركي حول إدلب يتم تنفيذها وأن الأجواء تغيرت إلى الأفضل. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس الاثنين عنه القول: «تعتبر أن هذه المذكرة أصبحت علامة فارقة، ويجري تنفيذها، الأجواء تغيرت للأفضل، هناك إمكانية ليس فقط للحد من معاناة الناس هناك وإنما بشكل أساسي في ادلب حيث يتحكم الإرهابيون حركياً بكل حركة للسكان المدنيين، ولكن بشكل عام، سمحت بتهيئة الظروف لتثبيت العملية السياسية». وأكد نائب وزير الخارجية الروسي أن هناك «اتصالات وتعاوناً جيداً للغاية بين العسكريين الأتراك والروس»، مشيراً إلى أنهم «اجتمعوا لأكثر من مرة بعد توقيع الوثيقة».

حزب البعث: إلغاء القيادة القطرية والأسد أميناً عاماً

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

رسمياً، لم يعد حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا حزباً قومياً عابراً للحدود السورية من الناحية التنظيمية، بل صار حزباً «وطنياً قطرياً» وفق لوائحه التنظيمية، فمذ سنتين الخيت ما كانت تعرف بـ«القيادة القومية»، لحزب البعث في إشارة إلى أن الحزب لم يعد له تمثيل قومي خارج سوريا. اليوم أقرت اللجنة المركزية للحزب (تضم 80 عضواً) في اجتماع لها أنه يعد ضمن القيادات التنظيمية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا قيادة قطرية وإنما صار هناك «قيادة مركزية» تضم المكاتب التنظيمية القيادية ذاتها التي كانت تشغله القيادة القطرية وبالتالي صار أعضاء القيادة القطرية اسمهم أعضاء القيادة المركزية. ولم يعد ثمة أمين قطري لحزب البعث بل أمين عام لحزب البعث هو بشار الأسد وصار الاسم التنظيمي لمساعد هو الأمين العام المساعد لحزب البعث ويشغلها هلال هلال، هذه التغييرات صارت مثبتة رسمياً في الأطر التنظيمية للبعث وذلك على خلفيه إلغاء ما كان يسمى القيادة القومية للحزب.

مديرة «الإنقاذ الدولية»: لا يُسمح لنا بالعمل في مناطق سيطرة الحكومة

المنظمات الإنسانية الدولية لا تجد طريقاً إلى المعازل السابقة للمعارضة السورية



الأطفال السوريون هم الأكثر تأثراً من نقص المساعدات الإنسانية

طلب تقدمت به إلى السلطات لاستئناف عملها، ويؤكد مديرها وسام سباعنة أن «الناس يبقون هم ذاتهم (في تلك المناطق)، احتياجاتهم هي ذاتها لا بل زادت سوءاً». وسيطرت القوات الحكومية في أيار/مايو على المخيم بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية منه. وتحول خلال سنوات النزاع رمزاً لمعاناة المدنيين وللحصار الخانق، ويخلو المخيم من قاطنيه حالياً بعد تعرضه لدمار كبير، في مدينة تليبية النظام، كان مستشفى واحد وثلاث نقاط طبية قيد الخدمة، لكنها حالياً أقيمت كلها كونها تحتاج ترحيماً من الوزارات» المعنية.

وصول مقيد

ويقتصر تقديم المساعدات حالياً في المناطق التي استعادتها قوات النظام على الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمات محلية شريكة، ويُناط تقديم الخدمات الطبية بالمستشفيات الحكومية، في حال وجودها، والمستوصفات التابعة لها أو لمنظمات مرخصة.

لكن العديد من السكان يقولون إن المساعدات التي يتلقونها لا تغطي كامل احتياجاتهم مقارنة مع ما قدمته المنظمات الدولية سابقاً، ويخشى بعضهم التوجه إلى مراكز حكومية بعدما عاشوا لسنوات تحت سيطرة الفصائل المعارضة، وأقرت الأمم المتحدة في آب/أغسطس من أن «إيصال المساعدات الإنسانية إلى مناطق شهدت تبدلاً في السيطرة عليها لا يزال مقيداً»، ويعم ذلك «الاستجابة في الوقت المناسب للاحتياجات الإنسانية التي تبقى بمعظمها حادة بعد عبء العيش تحت الحصار لفترات طويلة»، وانخفض عدد السوريين الذين يعيشون تحت الحصار من

العام الحالي أبرز معاقلها في الغوطة الشرقية قرب دمشق وريف حمص الشمالي (وسط) ومحافظتي درعا والقنيطرة جنوباً. ويقول محمد الزعبي (29 عاماً) المقيم في بلدة السبيخرة في درعا «توقفت المساعدات كافة التي اعتادت المنظمات الدولية على تقديمها إلى الجيوب بشكل كامل»، ويضيف «لم نكن نعلم أنها ستتوقف، حالياً هناك نقص في الطحين والامدادات الطبية والمستشفيات (الميدانية) المبدئية ما يؤثر سلباً» على السكان. وحسب الأمم المتحدة، دخلت 66 شاحنة مساعدات إلى الجنوب عبر الأردن خلال حزيران/يونيو، فيما لم تدخل أي شاحنة في الشهر اللاحق مع سيطرة القوات الحكومية على المنطقة.

المنظمات الدولية عاجزة

وتبدو المنظمات الدولية اليوم عاجزة عن مواصلة عملها مع سيطرة قوات النظام على نحو ثلثي مساحة البلاد وفرار غالبية شركائهم المحليين، وحاجتها إلى موافقة مسبقة من دمشق، لم تكن في حاجة إليها خلال السنوات الماضية، وتؤكد لجنة الإنقاذ الدولية وسياف ذي شيلدن» و«مرسي كور»، أنها أوقفت برامج مساعدة للعشرات الآلاف من السكان في مناطق تمكنت قوات النظام من السيطرة عليها.

وتقول مديرة لجنة الإنقاذ الدولية في سوريا لويز برايمولي في «لا يُسمح لنا حالياً بالعمل في مناطق سيطرة الحكومة، بعدما تمكنت في العام 2017 من الوصول إلى 300 ألف شخص في جنوب سوريا ودعم ست عيادات في الغوطة الشرقية. وتنتظر مؤسسة جفرا التي دأبت خلال سنوات على تقديم المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البروك في جنوب دمشق، الرد على

■ بيروت - أف ب: يعاني عشرات الآلاف من السوريين في مناطق تمكنت القوات الحكومية من السيطرة عليها خلال العام الحالي، من نقص في المساعدات الإنسانية، جراء عجز المنظمات الدولية والإغاثة عن الوصول إليهم، ومع انتقال مناطق عدة إلى أيدي القوات الحكومية، اضطرت منظمات الإغاثة الدولية إلى وقف تقديم المساعدات نتيجة عدم حيازتها على موافقة دمشق للعمل في نطاق سيطرتها، وحرص ذلك المدنيين الأكثر هشاشة من الاستفادة منها في ظل ظروف معيشية صعبة. وتقول المتحدثّة باسم منظمة كير الدولية في سوريا جويل بسول «في الجممل، تأثر عشرات الآلاف من الناس جراء وقف المساعدات الإنسانية»، وتوضح «عندما نتوقف عن العمل، فهذا يعني أن شركاءنا أيضاً قد توقفوا عن العمل، لافتة إلى أنهم وفرق عملهم «خشية من التوقيف أو الاعتقال، إما غادروا المنطقة أو ما زالوا فيها لعتهم لم يصرحوا عن عملهم»، مع مرور أكثر من سبع سنوات على اندلاع النزاع في سوريا، لا يزال أكثر من 13 مليون شخص في أنحاء سوريا بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وفق الأمم المتحدة.

وخلال سنوات الحرب، تم تقديم المساعدات إلى ملايين السوريين عبر قناتين رئيسيتين: الأولى في دمشق حيث عملت الأمم المتحدة وشركاؤها على إيصال المساعدات بعد الحصول على موافقات حكومية، والثانية في تركيا والأردن، اللتين شكلتا مقراً لمنظمات إنسانية عملت على تقديم المساعدات إلى المدنيين في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة من دون حيازة موافقة من دمشق.

وتجند عمل المسار الثاني في المحافظات التي تقدمت إليها قوات النظام منذ نيسان/أبريل، بعد هجمات واسعة أعقبتها اتفاقات إجراء لعشرات الآلاف من المدنيين والمقاتلين المعارضين إلى الشمال السوري، وخسرت الفصائل المعارضة

المقبلة، بعدما باتت الحكومة غير معرضة لأي تهديد وجودي وتكاد تريح الحرب عسكرياً»، وردا على سؤال عما إذا كانت منظمته على تواصل مع الحكومة السورية لاستئناف عملها في سوريا يجيب، نعم، على غرار معظم المنظمات الإنسانية الكبرى، الجميع يحاول».

ومع تكرير السلطات السورية عزمها استعادة السيطرة على كامل المناطق خارج سيطرتها، تجد المنظمات الدولية نفسها أمام تحدٍّ كبير. ويقول مدير منظمة ميرسي كور في سوريا أرنو كيما «السؤال الذي أطره على نفسه اليوم: هل سنرى تحسناً في إمكانية الوصول خلال الأشهر

900 ألف في العام 2016 إلى صفر حالياً». ويقتصر نشاط المنظمات الدولية حالياً على محافظة ادلب (شمال غرب) التي لوحت دمشق على مدى أسابيع بشن هجوم عليها قبل توصل روسيا وتركيا إلى اتفاق جنب المنطقة الخيار العسكري.

جابر لـ «القدس العربي»: لماذا التهويل على تولي «حزب الله» وزارة الصحة؟

جنبلاط لا يرى عيباً في التنازل لمصلحة الوطن... وورعد يلّمح إلى فيتو سعودي على التأليف

البلد واستقراره المالي والاقتصادي». وأضاف لـ«القدس العربي» «من يريد أن يكون وزيراً ليس عليه أن يعرف وزيراً على ماذا؟ وهنا يستحضرني المقال الذي كتبه ال Economist منذ فترة والذي ينحصر آخر سطرين من المقال كل ضمنه حيث ورد فيها «هؤلاء الذين يتقاطنون على كم مقعد اضافي لا يبسالون أنفسهم أنهم بعد وصولهم قد لا يجدون شيئاً». وتابع «عملياً المطلوب قليل من التنازلات الواقعية وتصبح لدينا حكومة، وهم أن يكون وزيراً حكومة فهذا أمر ضروري ولكنه غير كاف، فالأهم من الحكومة هو ماهية برنامجها وخطة عملها؛ فإذا دنا إلى وضع الحكومة الهزينة وأمضينا الوقت راحين جاين ونريد بواخر صرفاً أضعافاً وكذا وكذا، فهذا يعطي صورة سلبية وتؤدي إلى مشكلة في البلد، فالمطلوب برنامج اصلاحي واضح وأن يكون البرنامج عملاً وليس شعاراً».

الرئيس بري؛ لا مشكلة بذلك، أما موضوع الدول المانحة فاعتقد أن هناك مبالغة في هذا القول وأتصور أن «حزب الله» هو جزء من النسيج اللبناني، وفي النهاية كان موجوداً في وزارات أخرى مثل الزراعة وكانت توجد علاقات مع الأمم المتحدة وغيرها، فلا نهول كثيراً بهذا الأمر». وعن نظرتة إلى تطور عملية التأليف قال جابر «من الواضح أن الشيخ سعد حدّد مهلة ال10 أيام بنساء لاجتماعه برئيس الجمهورية، وبعد هذا الإعلان طرأ موقف عالي السقف من الوزير جبران باسيل، وشعوري هو أن الجميع يرفع سقفه ربما لأن الامور اقتربت من النهاية. وفي آخر المطاف المطلوب من الجميع أن يتنازلوا ويراعوا الوضع العام في البلد، فهذا الوضع صعب جداً على الصعيد الاقتصادي وهناك خطر من أن يخسر لبنان كل الفرص المتاحة له. فهل ي ترى الحصول على وزير بالزائد أو بالنقص أهم من مستقبل

سيادتنا في ما بعد؟». وأضاف ورعد «نحن نقول للكرة الالاف ان اللبنانيين معيّنون بتشكيل الحكومة في ما بينهم، وعليهم أن يعطوا كل العوائق والعقبات ومن يتعقل الحكومة من الأطراف الخارجية. ومصلحة لبنان تقتضي بأن نسرع في هذا الامر وان نعتمد المعايير الواضحة للمنصة للقوى السياسية في لبنان التي تمثل شعبنا اللبناني حقيقة». ولم يُعرف إن كان النائب رعد أراد من خلال توجيه السهام نحو المملكة الضغط من أجل تولي «حزب الله» حقيبة الصحة الأساسية والتي يُقال إن الدول المانحة في مؤتمر «سيدير» لا تحبّد تولي الحزب هذه الحقيبة وأي حقيبة ستتلقي الاموال من المؤتمر.

عضو كتلة العربي» في تولي «حزب الله» حقيبة الصحة وهل ستخلق إشكالية مع الرئيس نبيه بري أو مع الدول المانحة فعلى باستغراب «لماذا ستخلق مشكلة مع

الظروف لا تسمح بهذا الترف وعَدَد الدين يزداد في كل لحظة نتيجة الهدر والفساد والصراف العشوائي. ما من احد أو مؤتمر ليقتدنا. التسوية ضرورية ولا عيب في التنازل من أجل الوطن».

غير أن «حزب الله» لم يعرّج عن نسبة كبيرة من التنازّل، وحملَ رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد السعودية مسؤولية التأخير بقوله «إن الذي يعوق تشكيل حكومتنا ويعتقل حكومتنا كان قد مارس اعتقلاً لرئيس حكومتنا من قبل»، وسأل: «الآن، ما المصلحة في الصبر على هذا الامر؟ ما هذا الامر؟ في أن نتحرك الامور تجري على هدأتها؟ يجب أن نصرخ ونقول لا بد من تشكيل حكومة، وحكومتنا يجب ان تتشكل بإرادة شعبنا الوطنية وازادة قواه السياسية. كيف نأمن أن تحفظ سيادتنا ونحن لا نستطيع ان تشكل حكومتنا، الا اذارفع الفيتو من يعطل تشكيل حكومتنا من الخارج؟ واذا لم نستطع الوقوف بوجه هذه المسألة، فكيف سنحفظ

الظروف لا تسمح بهذا الترف وعَدَد الدين يزداد في كل لحظة نتيجة الهدر والفساد والصراف العشوائي. ما من احد أو مؤتمر ليقتدنا. التسوية ضرورية ولا عيب في التنازل من أجل الوطن».

4 أيام مرّت من مهلة الأيام العشرة التي حددها الرئيس المكلف سعد الحريري لتأليف الحكومة، وعلى الرغم من التبرة العالية التي خرج بها رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل بعد 24 ساعة على كلام الحريري إلا أن مصادر بيت الوسط بقيت محافظة على الأجواء الإيجابية مع توضيح مقربين من التيار الوطني الحر أن كلام باسيل لم يكن يهدف إلى وضع العصي في الدواليب وليس تدخلاً في عملية التشكيل العائدة حصراً إلى رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

وأعطى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إشارة لافتة أمس على التنازل من أجل تسهيل التأليف بقوله عبر تويتر «كفى بناء قصور من ورق. ان

وزراء ونواب وقطبان برتبة «فريق» مع نشطاء في الاتجاه المعاكس

صراع في الأردن بين الحكومة و«المعارضين الجدد» على مايكروفون «الفساد» وبيان «حراكي» هو الأكثر «تفصيلاً وسقفاً» باسم «استعادة الدولة»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تقليب أسماء الشخصيات التي وقعت ما يمكن وصفه أمس الأول بأخطر البيانات الأردنية السياسية وأكثرها تفصيلاً قد يكون أكثر أهمية من بعض المضامين الجريئة وغير الواقعية التي وردت في منطوق ومضمون البيان في الوقت الذي يطن فيه رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز وعلى هامش قضية محلية جزئية أن سلطة الحكومة والقانون في طريقها لاختراق ما سماه بـ«عش الدبابير».. ثمة سياق محموم في الحالة الأردنية المتقلبة سياسياً اليوم يمكن أن يستفيد منه الوطن والوطن إن إذا ما كان منطلما.

حكومة الرزاز تعلن هنا حرباً وبأكثر من لغة على بعض مواطن الفساد في المستوى الإداري سعياً لضبط الشارع والإيقاع. يحصل ذلك في الوقت الذي يرفع فيه حراكيون ومعارضون شعاراً مكرراً يختلف الميكرفون بعنوان القبض على جميع اللصوص ورموز الفساد وإعادة المال المهبوط. وما يريد الرزاز ضمناً هنا قوله إن حكومته معنية بالضرب الهادئ تحت شعار استعادة هيبة القانون لما يمكن اثباته وليس فقط التحدث عنه من ملفات فساد.

وما يتوله نحو 140 شخصية وطنية إلى الأقاليم في بيان تصديومي شديد اللجة وضمناً إن خطوات الرزاز الدعائية والاستعراضية لا تكفي وإن بعض النخب بما فيها عسرات المسويين على الدولة والعقول في الماضي بصدور رفع سقف

المطالب والغوص في التفاصيل الأكثر حساسية بعيداً عن هتافات او خطوات الحكومة ضد الفساد. هنا وفي مثل هذه المواجهة المفتوحة يتطور وبشكل كبير سقف المطالب بالإصلاح العميق ليس من جهة المعارضة التقليدية ممثلة بالأحزاب الإسلامية او اليسارية او القومية الختلفة تماماً عن الرادار.

التعبيرات الحراكية

ولكن من جهة التعبيرات الحراكية التي أصدرت أمس الأول باسم الشعب الأردني بيانا مفصلاً قد يكون الأكثر حساسية والأعمق في التفصيل حصرياً تمهيداً لتكتيكا على الأرجح لإعادة احياء وانشاع حراك نخوي مؤثر يتوسع في خطابه أفاقياً بين شرائح المجتمع.

في البيان الأخير والذي تبنته أكثر من 140 شخصية اجتماعية وسياسية بارزة الحديث ليس فقط عن التوقيت ورفع سقف الخطاب بل في التفاصيل التي لا تنقص بعضها الإشارة مثل إعادة اراض وعقارات سجلت باسم بعض المؤسسات السيادية ومن طراز الدعوة لأول مرة في تاريخ الأردن الحديث لتشديد وطني أردني إلى جانب التشديد الملكي.

عندما يتعلق الأمر بهذا البيان تحديداً لا يمكن إغفال بعض الوقائع المثيرة للجدل وأهمها التوقيت حيث أزمة اقتصادية خانقة وسلسلة ارتباكات في إدارة الدولة وتغريدات أثار الجدل سابقاً لبعض الأمراء وحيث معارضون في الخارج ظهوراً صدفة عبر تصوير بث حي

مباشر يقترح عملياً الكثير من الإشكالات. الأسماء التي وقعت على البيان أيضاً تبدو مثيرة في حال قراءتها فالتصغر هو الوزير والنائب الأسبق أمجد هزاع المجالي الذي استتمعت له «القدس العربي» مباشرة عدة مرات وهو يتحدث عن انحرافات في الإدارة لم يعد من المقبول التسكوت عنها. المجالي طوال السنوات الماضية تعرض للاستهداف والمؤسسة الأمنية في الماضي نجتحت في تغذية انشاق في حزبه المؤسس قبل سنوات عدة. الي جانب المجالي ظهر اسم أحد شخصيات الإخوان المسلمين سابقاً وهو المرابح العام الاسبق الشيخ سالم الفلاحات في إشارة إلى اللون الإسلامي الوطني الذي لم يعد ينتمي لدرسة الإخوان المسلمين.

رباعي بارز

الشيخ الفلاحات كان قد زار مكتب «القدس العربي» مرتين مؤخراً وتحدث عن ضرورة تطوير وتاطير جهد وطني معتدل يخاطب الدولة والنظام على أساس انقاذ البلاد شارحاً بتوسع التحولات الكبيرة في عمله الفكري والسياسي والتي عبر عنها بحزب الانقاذ الوطني بالشراكة مع الوزير السابق الدكتور محمد الحموري وهو مشروع وستوري كبير اصبح نجلة الحامي طارق الحموري وزيراً للصناعة والتجارة في حكومة الرزاز. في كل حال إضافة للحموري والمجالي وقعت على البيان العشرات من الشخصيات العسكرية البارزة وبينها ولأول مرة فريقيان متحداً عن هما محمد حماد وموسى العدوان



أمجد هزاع المجالي

ومواجهته. واتكملت فصول الأثرية الأردنية امس بإعلان الأمن اقتحام مكتب عضو في مجلس النواب ضمن مدامه أمنية لها علاقة بتحقيقات فساد إداري وذلك في رواية ليست رسمية بعد لكن مدامه مكتب النائب حصلت بوضوح قبل ستة أيام فقط من انعقاد الدورة البرلمانية بمعنى قبل ان يحظى النواب بالحصانة الدستورية حيث يتربق الجميع بدون استثناء خطبة العرش الملكية في الرابع عشر من الشهر الجاري.

صحافة عالية

«مونيتور»: هل كانت انتقادات خاشقجي لحرب السعودية في اليمن وراء انتقام بن سلمان منه؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أشار بروس ريدل الزميل الباحث في معهد بروكينغز والحلل السابق في وكالة الإستخبارات الامريكية (سي آي ايه) إلى انتقادات الصحافي السعودي البارز جمال خاشقجي للحملة التي شنتها ولي العهد السعودي في اليمن. وكتب في مقال نشره موقع «مونيتور»، قائلا: «إننا قد لا نعرف تماما ما حدث لخاشقجي في الغفلة السعيدة باستغلال الأسبوع الماضي. فدموع التماسيح لولي العهد السعودي وبقية المسؤولين السعوديين في محاولة للحد من المروعة. فاختفاء خاشقجي يتناسب مع أنماط استفزاز وإسكات المعارضين السعوديين. وتقول مصادر تركية إن خاشقجي قتل في 2 تشرين الأول (أكتوبر) وأرسلت جثته إلى المملكة. وقالت المعارضة السعودية الشيء نفسه قبل ذلك بأيام. وسمع سعوديون للإثراء بفتيش القنصلية مما يقترح أنه قد أخرج حيا أو ميتا على يد المخابرات السعودية».

ويؤكد ريدل أن ولاء خاشقجي لبلاده لم يكن محل شك أبداً. فقد عمل لفترة غير قصيرة كمساعد للامير تركي الفيصل، رئيس المخابرات السابق وسفير المملكة في لندن وواشنطن ويقول إن انتقاد لبلاده كان تعبيرا عن خيبة أمل ليس الإحباط قرر الخروج إلى الولايات المتحدة منذ أن طلبت من السلطات السعودية التوقف عن نقد ولي العهد. وكان مقاله الأخير في صحيفة «واشنطن بوست» مكرسا للحملة التي أصبحت توقعه الخاص وهي الحرب في اليمن. فكويزر جديد للدفاع لم يتجاوز عمره 29 عاما قرر التبخيل في اليمن ضد الحوثيين عام 2015. مشيراً إلى أن الأمير معروف بحساسيته المفرطة تجاه النقد خاصة الحرب التي تحولت إلى أكبر كارثة إنسانية في العالم وضاغفت المملكة وفوت إيران. ودعا خاشقجي في مقاله في «واشنطن بوست» السعوديين لوقف فوري لإطلاق النار والقبول بهدنة شاملة. ودعا الرياض إلى عقد مؤتمر سلام في الطائف التي كانت محلا لوساطات السعودية السابقة والعمل مع الحوثيين والإفصاحيين الجنوبيين وحكومة هادي وكل القوى السياسية اليمنية والتوصل إلى حل سياسي للحرب. وتناقش خاشقجي أن الكرامة السعودية ودورها كعائد



يمنيون في مظاهرة ضد اعتداءات السعودية وحلفائها

ويواصل الكاتب قائلًا إن الأزمة تتزايد بشكل ظهرت فيه انقسامات داخل البيت السعودي بسبب قرارات ولي العهد في اليمن. ويعلق الكاتب بشأن للسعودية تاريخًا طويلًا في اختطاف المعارضين. ولكن وتيرتها زادت منذ تولي الملك سلمان العرش عام 2015. وكان ولي العهد القوة الدافعة وراء الاحتجاز الجماعي للأمراء ورجال الأعمال في فندق ريتز كارلتون العام الماضي فيما لا يزال ولي العهد السعودي السابق الأمير محمد بن نايف تحت الإقامة الجبرية. وتواجه ناشطات اعتقالهن الأمير أحكاما بالإعدام وكذا داعية سعودي لأنه لم يعارض الحصار على قطر وطردت السعودية السفير الكندي لانتقاد بلاده سجل حقوق الإنسان في البلاد. ويضيف أن الأمير محمد يعرف أن إدارة دونالد ترامب لن تفعل أي شيء ضد انتهاكات حقوق الإنسان. وربما كان محققًا.

للعالم الإسلامي باتت على المحل. فالحرب المستمرة منذ أكثر من 3 أعوام شوهت سمعة المملكة وكشفت عنها كدولة عقيمة بطليحة. ونفرت الحرب اليمنية الناس في العالم بمن فيها الدول الحليفة للسعودية مثل واشنطن ولندن. وتضررت الصورة السعودية في كل أنحاء العالم الإسلامي. وقال خاشقجي إن السعودية لم تعد تختلف من الناحية الأخلاقية عن نظام الديكتاتور السوري بشار الأسد والإيرانيين من ناحية القسوة في كل من سوريا واليمن. وكان هذا بمثابة شجب قوي كما يقول ريدل. ويعلق ريدل أن مقاله في «البوست» كانت واضحة في تحميل ولي العهد المسؤولية الكاملة عن الحرب والقتل الذي تسببت به بما في ذلك الذي حدث داخل السعودية. ويعكس هذا الإتهام العام الذي وجهه الأخ غير الشقيق للملك، الأمير أحمد بن عبد العزيز وهو أن الأمير محمد بن سلمان وليست العائلة المالكة هو المسؤول عن الحرب.

«واشنطن بوست»: جمال خاشقجي اختار قول الحقيقة فأحبه الناس

بىرى المعلق الأمريكي المعروف ديفيد إغناطيوس أن السبب الذي جعل من الصحافي السعودي جمال خاشقجي محبوباً هو أنه اختار قول الحقيقة. وجاء في مقاله في صحيفة «واشنطن بوست» أن الكاتب البريطاني الكبير جورج أروويل عنون عموداً صحافياً كتبه لصحيفة إنكليزية في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي بـ «كما أحب» وكان يعني بهذا أنه يريد كتابة ما يعتقد به بالضبط. و«زميلي السعودي جمال خاشقجي كان له كيتب لنفسها لكي يكتب الحقيقة عما يجري في بلاده، مهما كان الأمر». مضيفاً أن مصيره بات مجهولاً ولكن زملاءه في «واشنطن بوست» وأصدقاءه حول العالم يعتقدون أنه قتل بعد زيارته لقطعة بلاده في استنبول الثلاثاء الماضي.

ويضيف الكاتب أنه يعرف خاشقجي منذ 15 عاماً ويريد في هذه المساحة القصيرة أن يشارك القارئ ببعض الأسباب التي جعلته كاتباً وشخصية محبوبة في «مهنتنا» الصحفية والصدمة التي تركها خبر اختفائه. ويقول إن الصحافيين عادة ما يكونون لجانين وبعيدين عن القارئ ويعيشون في مساحة مسطحة من انتباههم على صفحة الجريدة (لكن خاشقجي كان طويلًا متحفظًا ومتشككًا في ثوب أبيض حتى خرج إلى المنفى في الولايات المتحدة العام الماضي. لكن في عمله كان دائماً مليئاً بالحياة وفضد الفضولية التي لا تعب ورفض التنازل عن المبدأ الذي يعد نعمة لمهنة الصحافة».

ويقول إغناطيوس إن خاشقجي كان دائماً الصحافي الذي يزعج السلطات. وكان هذا صحيحاً بالنسبة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي اعتبره خاشقجي متسرعاً من السهل إغضابه والذي يدمر أفكاره الجيدة للإصلاح. ولم يكن محمد بن سلمان الهدف الأول لخاشقجي، فهو يخوض معارك مع السلطات منذ 25 عاماً. وعين رئيساً لتحرير الصحيفة الإصلاحية «الوطن» في عام 2003 ثم عزل من منصبه بعد شهرين لنشره مقالاً انتقد فيه القيادة البنينية وأعيد تعيينه مرة ثانية ليعزل عام 2010 بعد نشره مقالاً انتقد فيه التطرف السلفي. فقد كان واحداً من الصحافيين الذين لا يترجمون عندما يعتقدون أنهم محقون. وكان خاشقجي متحمساً للإصلاح العالم العربي المسلم الذي اعتبره فاسداً وغير صادق. ونشأ في المدينة، وهو ابن مهاجر فلسطيني كان يملك محلاً صغيراً للأقمشة. وسافر للدراسة الجامعية إلى الولايات المتحدة حيث درس في جامعة ولاية إنديانا. وأصبح ناشطاً إسلامياً وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين وفي نهاية السبعينات من القرن الماضي نصح الشباب أسامة بن لادن الذي كان سيتحول إلى العنف. وفشل خاشقجي في إقناعه ولكنه لم يتردد في الحديث عن

تساءلت المعلقة في مجلة «نيويوركر» روبن رايت عن مصير الصحافي السعودي الختفي في القنصلية السعودية في إسطنبول: هل قتل السعوديون جمال خاشقجي؟ وبدأت مقالتها بحديث سابق لها مع الصحافي: «أخر مرة تحدثت فيها مع جمال خاشقجي كانت في آب (أغسطس)، وكان خائفاً على حياته. فالعارض السعودي، 59 عاماً، محرر سابق ومستشار سابق للحكومة كان مقتنعاً بأن القيادة الجديدة في المملكة تريد قتله: «بالطبع، يجوبون أن بيروني خارج الصورة». وتعلق إله قال هذا الكلام سابقاً ولكنه كان يعيش في المنفى في واشنطن منذ أكثر من عام. ولهذا اعتقدت أنه كان يببالغ في الكلام، ربما لا».

فلم ير خاشقجي منذ أن ذهب إلى القنصلية السعودية في إسطنبول، يوم الثلاثاء الماضي، بغرض الحصول على أوراق تؤكّد أنه مقيم كي يستطيع الزواج من جديد. وقالت خيطيتهه التي انتظرت في الخارج إنه لم يخرج أبداً. وتقول رايت إن أياماً خمسة مضت بدون أية دليل على بقائه حيا فيما تزعم منظمات حقوق الإنسان الدولية اختطاف خاشقجي. وفي يوم الأحد، نقلت وكالة أنباء «رويترز» عن مستشار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ياسين أقطاي قوله إن تركيا تعتقد أن جمال خاشقجي قتل في داخل القنصلية، مضيفاً أن 15 سعودياً شاركووا في اغتياله. من جانبه أخبر اردوغان الصحافيين أن حكومته تحقّق في الحادث «يتم فحص المداخل والمخارج القنصلية والطائرات ويتم النظر ومتابعة كل السجلات لكاميرات المراقبة». و«نريد الحصول على النتائج بسرعة». وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها اتتبع القضية في كتب.

وأخبر زميل لخاشقجي الصحافيين يوم الأحد بأن الكومة التركية نصحته «بتحضير مراسم الجنازة» وأن خاشقجي «قتل بطريقة بريية»، ثم قطع إلى أجزاء حسب طوران كيسلا توشي، الذي يترأس الجمعية التركية - العربية للإعلام. وزعم تقرير آخر أن جهة الصحافية نقلت إلى السعودية. وتقول رايت إن خاشقجي كان صوّماً مهماً في المملكة «وأعرفه منذ عقود، وكان مولياً للعائلة المالكة. وبالنسبة للصحافيين والخبراء كان دائماً الشخص المناسب لمهمة تفكير العائلة المالكة». وتشير إلى عمله في صحيفة «الوطن» التي ترأس تحريرها وكان مديراً لحملة تلفزيونية. ولكنه أصبح وبشكل متزايد ناقدا للحكومة. وفسى حزيران (يونيو) 2017 غادر السعودية. وتشير إلى أن خاشقجي أثر على الحياة المتعلق بمستقبل السعودية وهو في المنفى الاختياري. فيحوالي 1.7 مليون متابع على «تويتر»، ومقالات في قسم الأراء الدولية في صحيفة «واشنطن بوست» وظهور منتظم على القنوات التلفزيونية الدولية.

لغز غريب

وتضيف رايت قائلة إن اللغز الغريب الذي يحيط باختفاء خاشقجي هو جزء من التوجه العام منذ تعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد في حزيران (يونيو) 2017 والذي يعرف بـ«م ب س»، والذي وعد بإصلاحات واسعة ولكن حكمه تميز بالشراسة ومحلات الاعتقال الجماعية لرجال الأعمال وحتى الأمراء من عائلته وأحكام إعدام صدرت العام الحالي على ناشطات في مجال حقوق الإنسان وداعاة إسلاميين معتدلين وفتوا ضد التطرف. وعلقت سارة واتسون مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» «بالإضافة إلى اعتقال الناشطين والكتاب والمشايخ ورجال الأعمال داخل السعودية حيث يزعم السعوديون أن هناك بعض «الإجراءات»، فإن ما يبدو أنه اختطاف خاشقجي هو جزء من أنشكال لا يمكن للسعوديين الزعم بأن هناك مظهراً قانونياً لها».

وتشير واتسون إلى أن حملة الاستفزاز والقمع المتزايدة تشمل اعتقال الجين الهنول، الناشطة في مجال حقوق المرأة في أيسار (مايو) والتي جاءت مرة في المرتبة الثالثة من بين أقوى الشخصيات النسوية العربية الأكثر تأثيراً، حتى في وقت كانت المملكة تقول فيه إنه فتتح الفرض للمرأة من خلال السماح لهن بقيادة السيارة وهو أمر دعت له الهنول. وأشارت واتسون إلى حادث آخر وهو الهجوم الأحمق على غامد الموسري، المعروف بفيديواته الساخرة على اليوتيوب التي ينتقد فيها العائلة الملكية الحاكمة. حيث هاجمه عيلان سعوديان في لندن. وتم في السابق اختطاف ثلاثة أمراء سعوديين منذ وصول الملك سلمان وابنه محمد إلى السلطة عام

«نيويوركر»: خاف خاشقجي على حياته

وظننت أنه يبالغ... ولأن عرفت السبب

2015 حسبيما جاء في برنامج عرضه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). وتقول واتسون إن هذه الأفعال لو أخذت مجموعة تعكس الطبيعة الوقحة اللفظة التي تشبهه القذافي لولي العهد و فوق كل هذا فهي رسالة للسعوديين في الداخل والخارج بالصمت فأنتم لستم بمانم ولا قانون يحميكم».

وفي مقابلة أجرتها «بلومبيرغ» معه يوم الأربعاء وصف بن المرتبة الثانية إلا أنه اختطاف خاشقجي بأنها «شائعات» غير صحيحة. وتعهد بالتحقيق في القضية بالتعاون مع السلطات التركية «ما فهمته أنه دخل وخرج بعد دقائق معدودة أو ساعة، لست متأكدًا، ونحن مستعدون للترحيب بالحكومة التركية والدخول للمكان، مع أنه أرض سيادية، ولكننا سنسمح لهم بالدخول والتفتيش وعمل ما يريدون. فليس هناك ما تخفيه».

وفي يوم السبت وبعد أربعة أيام من اختفاء خاشقجي سمح القنصل السعودي العام محمد العتيبي لمراسل «رويترز» بجولة في المبنى المكون من ستة طوابق وفتح الخزائن والأبواب ليؤكد أن الخاشقجي ليس موجوداً في المبنى. وتقول رايت إنها أرسلت يوم الأحد رسالة الكترونية إلى عادل الجبير، وزير الخارجية وجارها السابق عندما كان يقيم في واشنطن كدبلوماسي شاب ولم يرد على سؤالها عن خاشقجي. ولكن خبراء في الشأن السعودي يعتقدون أن هناك أمراً أسوأ فحسب بروس ريدل، المحلل في معهد بروكينغز «دمع التصاميم لولي العهد والمسؤولين السعوديين يوم كانت دُعا دعا ومراوغة». وقد أخبر ريدل الكاتبة قائلاً إن «اختفاء خاشقجي يتناسب مع أنماط استفزاز العائلات الحاكمة في الخليج». وفي آب (أغسطس) أخبر خاشقجي الكاتبة أن ولي العهد «لا يتسامح وليس مستعداً لاستيعاب النقد». ومع أنه ورث العرش وفي المرتبة الثانية إلا أنه يتصرف وكأنه الحاكم الفعلي كما قال خاشقجي. وأصبح أكثر استبداداً من الملكة السنتة الذين حكموا السعودية منذ وفاة الملك عبد العزيز بن سعود، مؤسس السعودية الحديثة في عام 1953.

مرشد السعودية الأعلى

وعندما تحدثت معه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قارن خاشقجي الملكية السعودية بالدولة الدينية الإيرانية «أصبح م ب س القائد الأعلى» في إشارة للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية. أية الله علي خامنئي الذي يعد السلطة العليا في إيران ويملك حق الاعتراض على كل مفاصل الحكومة. منذ وصول والده إلى الحكم عزز بن سلمان موقعه عدة خمس مفاصل للوق، فهو وزير الدفاع ورئيس مجلس اقتصادي جديد ورئيس الديوان الملكي.

وصفه خاشقجي في لقائه مع الصحافية هذا الصيف بقوله «هو مستبد جدا وغير الليبرالي» وأضاف: «عملت مع الحكومة لمدة أربع أو خمس سنوات ولم أفكر بأنني سأعتقل وبعدها بدأت بالاعتقاد (بأن هذا ممكن) ولهذا عادت». وأصبح وضع خاشقجي أكثر خطورة بعدما زادت حدة انتقاداته للحكومة في الأشهر الماضية.

وأصدرت صحيفة خاشقجي «واشنطن بوست» يوم الأحد بيانا على لسان المحرر في الصحفية فرد هيات و صف فيه خاشقجي بـ «الصحافي الشجاع الملتزم»، والذي يكتب بحس من يجب بلده وإيمان عميق بالكرامة الإنسانية والحرية ونحن فخورون بنشر كتاباته». ووصف هيات التقارير التي تبثت عن اغتياله بأنه «فعل شنيع وغير مفهوم». وفي بيان لمنظمة «أمستي إنترناشونل» قالت فيه إن التقارير عن اغتيال خاشقجي هو «هيوط صارخ جديد وفعل كهذا على أرضية القنصلية التي تتبع صلاحيتها السعودية يعد قتلاً فوريا بدون اللجوء للقانون. وترسل العزات للسعوديين المدافعين عن حقوق الإنسان المعارضين في كل مكان بحيث تمحو فكرة اللجوء للخارج». وفي واحد من مقالاته الأولى في أيلول (سبتمبر) قال خاشقجي إنه تريت حولي في لندن لمواجهة حكومته «كان مؤلجا جدا لي قبل سنوات عدة أنني لم أقل شيئا عندما اعتقل عدد من اصداقائي. فلم ارد خسارته وظيفتي وحريتي وخفت على عائلتي» و«لكنني قررت أن أعمل خيارا مختلفا الآن. تركت بلدي وعائلتي وظيفتي ورفعت صوتي. وغير ذلك سيكون خيانة لمن يذبون في السجن. واستطيع الكلام حيث لا يجبن الكثيرون. وأريدك أن تعرف أن السعودية لم تكن كذلك دائما كما هي الآن. والسعوديون يستحقون أفضل من ذلك».

الاحتلال يواصل ملاحقة منفذ عملية «بركان»: اعتقال 19 فلسطينيا بينهم شقيقاه وإغلاق طرق ومداهمات لعشرات المنازل



دوريات الاحتلال تقطم شويكة بلدة منفذ عملية «بركان» أول من أمس

السابعة والنصف مساءً، وقال جيش الاحتلال في بيان له، إن جنوده يواصلون ومنذ وقوع الهجوم عمليات البحث عن منفذ عملية «بركان»، حيث تركزت عمليات التفتيش في قضاء طولكرم وقرية شويكة، وجرى خلالها تنفيذ العديد من الاعتقالات. وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال اعتقلت 19 مواطناً من مناطق مختلفة في الضفة برغم ضلوعهم في أعمال مقاومة شعبية ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، وجرى تحويلهم للأجهزة الأمنية للتحقيق. وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت 5 شبان خلال حملة دهم وتفتيش لعدد من الحالات في حي المعاجين في مدينة نابلس، وصادرت تسجيلات كاميرات المراقبة، واندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وعشرات الشبان في ذلك الحي وشوارع القدس المحاذي لخيم بلاطة الذي جرى اعتقال ثلاثة شبان منه. كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان لدى اقتحامها قرية كفر مالك شرق رام الله واثنين آخرين من قرى المغير وسنجل القريبتين من المدينة.

العمال، استمر لساعات، إذ لم يتمكن المئات منهم من الدخول. يذكر أن ما يقرب من 4000 فلسطيني يعملون في مجمع بركان الصناعي الاستيطاني الذي وقعت فيه العملية. وفي السياق ذاته أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بوابتي عتيل ودير الغصون شمال طولكرم، ومنعت عشرات المزارعين من الوصول إلى أراضيهم خلف الجدار الفاصل. وحسب مصادر محلية هناك فإن هاتين البوابتين تعتبران المنفذ لعبور ما يزيد عن 300 مزارع يومياً إلى أراضيهم المغزولة خلف الجدار والزراعة بالزيتون والخضراوات، والهالعة مساحتها نحو 2500 دونم، تعود لمزارعي البلدتين، والبلدات المجاورة. يذكر أن قوات الاحتلال أقامت الجدار الفاصل على أراضي القريبتين عام 2002، بطول أربعة كيلومترات ويعرض يتراوح ما بين 4-60 متراً، وفرضت مضايقات على المزارعين بمنعهم من الوصول إلى مزارعهم عبر ما يسمى البوابات الزراعية التي أقامتها. إلا بعد الحصول على تصاريح، إضافة إلى عدم الالتزام بمواعيد فتح البوابات التي يفترض أن تنفتح من الساعة السادسة والنصف صباحاً وحتى

رام الله – «القدس العربي»:
يواصل جيش الاحتلال ملاحقته منفذ عملية مستوطنة «بركان» الفار أشرف نعالوة الذي قتل مستوطنين وجرح ثالثاً في إطلاق نار جرى داخل مجمع صناعي شمال الضفة الغربية. وتواصل قوات الاحتلال منذ صباح أول من أمس، حملة تفتيش عن الشباب نعالوة وهو من ضاحية شويكة في محافظة طولكرم شمال الضفة الغربية التي تركزت الحملة العسكرية فيها، حيث أضعفت تحصاراً شديداً، وشرع جيش الاحتلال بتفتيش العديد من المنازل واستجواب قاطنيها ميدانياً، فيما أعتقل شقيق منفذ العملية وشقيقته المذكورة فيروز نعالوة الحاضرة في كلية الصيدلة في جامعة النجاح، بعد مداومة منزلها في إسكان الجامعة في مدينة نابلس والإفراج عنها لاحقاً. كما فرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة على دخول العمال الفلسطينيين إلى مجمع «بركان» الصناعي غرب محافظة سلفيت، ما حال دون وصول مئات العمال إلى أماكن عملهم. وقام جنود الاحتلال بإجراء تفتيش دقيق وبطيء

طبقته السياسية تميل نحو العقاب الجماعي وأجهزتها الأمنية تحذر من التبعات مخاوف في إسرائيل من الاقتداء بمنفذ العملية ومن اشتعال الضفة

السياسية في إسرائيل باتخاذ قرارات بإلغاء تصاريح العمل الممنوحة لأهالي الضفة. ويواجه الفلسطينيون غالباً صعوبات في العثور على عمل في الضفة الغربية التي تعاني ارتفاعاً في نسبة البطالة، ويضطرون إلى العمل داخل الخط الأخضر، وأحياناً في المستوطنات التي توفر لهم دخلاً ثابتاً.

خطر الاشتعال في الضفة الغربية
وفي هذا السياق حذر المعلق نيف كوبيفيتش في «هارتس» من أن العملية في «بركان» تضع تحدياً أمام المستويات السياسية والأمنية دون أن يزيد من خطر التصعيد في الضفة.

4000 عملية اعتقال و 250 هجوما

في نظر الجيش الإسرائيلي والشبابك، فإن إجراءات العقاب الجماعي والحرمان من العمل غير فعالة في ردع «الإرهابيين» الأفراد، ويتوقع أن تعزز قوة حماس وتزيد من خطر اندلاع العنف في الضفة. ويستذكر كوبيفيتش أنه في حالات سابقة، كان كبار أعضاء القيادة السياسية يميلون إلى فرض العقاب الجماعي لأغراض الردع، حتى في أعقاب الانتقادات العامة. ويقول إنه هذا حدث في قضية البوابات الإلكترونية في الحرم القدسي، وحتى بعد الهجوم الإرهابي في مسقطنة هار أدار، طالبت الحكومة بمنع الفلسطينيين من العمل في المسقطنة. ومن المتوقع أيضاً الضغط الآن على المستوى السياسي للرد بحدّة، في حين أن القيادة الأمنية ستسعى إلى تخفيف الرد، ويكشف أنه في غضون ذلك تعمل أجهزة الاحتلال على إحباط هجمات الأفراد، من بين أمور أخرى، من خلال تنفيذ حوالي 4000 عملية اعتقال كل سنة في الضفة ومراقبة المنشورات على وسائل الإعلام الاجتماعية. وقال رئيس «الشبابك» إرمان أخيرا إنه في النصف الأول من عام 2018، أحبط جهاز «الشبابك» 250 هجوماً وعلق القبض على أكثر من 400 فلسطيني خطوا لهجمات، ومنذ بداية العام استولى الاحتلال على 330 قطعة سلاح أثناء اعتقال المشويعين بنشاط إرهابي.

ستسلمه، بدورها، إلى الاحتلال. وتدعي الإذاعة الإسرائيلية العامة أن جهاز المخابرات الفلسطينية يتعاون مع سلطات الاحتلال في البحث عن منفذ العملية. كما تخشى المخابرات الإسرائيلية «الشبابك» أن يؤدي القمع المفرط لأهالي الضفة، إلى إيجاد تربة خصبة لحركة حماس، التي تسعى إلى جر الضفة إلى شمال الضفة مستمرة مع الاحتلال. وتعتبر أن ذلك قد يخدم حماس ويضعها في مركز أكثر قوة في إطار مباحثات التهدئة طويلة الأمد مع إسرائيل، كما يعزز قدرتها على الحشد أيام الجمعة في سياق مسيرات «العودة» السلمية المطالبة بكسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال على القطاع، التي سرعان ما تتحول إلى مواجهات غير متوازنة إثر قمع الاحتلال المفرط. ونقلت صحيفة «هارتس» عن أجهزة الاحتلال الأمنية قولها إنها ستركز بالرد على عملية إطلاق النار بملاحة أهل المنفذ والدائرة القريبة منه، بمعدل 8000 عامل فلسطيني يعملون في المنطقتين الصناعية في المجمع الاستيطاني «بركان»، أو 100 ألف عامل فلسطيني حصلوا على تصاريح عمل في مناطق لـ 48.

الإجراءات تقوض الجهود

ويرى «الشبابك» أن الإجراءات التي تتخذ ضد العمال الفلسطينيين بشكل عام، قد تقوض الجهود في منع العمليات الفردية في الضفة الغربية التي يتم التوصل إليها بفضل التنسيق مع أجهزة الأمن الفلسطينية، على اعتبار أن العقاب الجماعي غير فعال في ردع منفذ العمليات الفردية، وقد يؤدي إلى تعزيز قوة حماس ويخلق شعوراً لدى أهالي الضفة يدفعهم نحو خيار المقاومة المسلحة. في المقابل، يميل المستوى السياسي في إسرائيل إلى سياسة العقاب الجماعي لأهالي الضفة الغربية. ويرى مراقبون إسرائيليون أن ذلك يتم عن حسابات واعتبارات شعبية بحثاً عن رفع رصيد سياسي وكسب نقاط أمام الشارع الإسرائيلي الذي يطالب بالانتقام بدعوى أن ذلك أولى بأن يردع «الخرابين». ويأتي ذلك وسط أصوات تطالب القيادة

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عاودة:

تبدو أو سيطر إسرائيليين مخاوف من ازدياد عمليات المقاومة للاحتلال وإستسلام العملية الفدائية بالقرب من مستوطنة «أريئيل» في محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة قبل يومين. وفيما تميل الطبقة السياسية للانتقام من أجهزة الأمنية من تبعات العقاب الجماعي من اشتعال الضفة.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن جيش الاحتلال يخشى من اقتداء الشباب الفلسطيني خاصة غير المنتمين لتنظيمات عسكرية بمنفذ عملية «أريئيل» من بلدة شويكة شمال الضفة. ولقبت الصحيفة السى أن منفذ العملية ليس له نشاط أمني سابقاً، مثله مثل منفذى عمليتي مسقطنة و«إيتار» و«حلامي»، في وقت سابق من هذا العام، وأن مواصفات ما سعتها الصحيفة «الذئاب المنفردة» تنطبق على هذا. وهذه المواصفات وفقاً لـ «يديعوت أحرونوت»: عدم الانتماء لأي تنظيم، ولا يوجد ماض أمني أو إجرامي للمنفذ، وأتملاكه تصريحا إسرائيليًا للعمل، بالإضافة إلى عمله بشكل منتظم.

لكن الخلل بين هذه العملية وبين العمليتين السابقتين هو «هنية المنفذ»، ما يزيد الترحيبات بأنه تلقى توجيهات، وفقاً للصحيفة التي سردت ما حدث داخل المنصع، إذ دخل المنفذ إلى المنصع صباحاً وهو يحمل سلاحه دون أن تتشبه البوابات الحديدية عند مدخل المنطقة الصناعية «بركان». وادعت الصحيفة أن المنفذ حاول أخذ سكرتيرة الصنع رهينة، بالنظر إلى وضع الإسرار في يديها مع دخوله المنصع، وترجح أنها ربما كانت سكتنتهي بشكل أسوأ بكثير، لو أخذ السكرتيرة رهينة فعلاً. كما رجحت الصحيفة أن تنتهي المطاردة التي تنفذها قوات الاحتلال للعثور على المنفذ باغتياله، ما تطلب استدعاء «قوات مدنية بشكل جيد»، دون استبعاد أن يقوم منفذ العملية «بعد إدراكه أنه سيقتل» بتسليم نفسه إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي

خبراء يستبعدون وقف المساعدات الأمريكية الضميري: السلطة تبحث عن مصادر بديلة لتمويل الاحتياجات لبناء الدولة

موقف متقدم من قبل القيادة الفلسطينية باتخاذ قرار بوقف التنسيق الأمني.

وأضاف رحال أن الولايات المتحدة التي عاقتها إصلاح المؤسسة الأمنية الفلسطينية بعد عام 2007 وتحديدا أجهزة المخابرات والأمن القومي والوطني وتحديد مهامها بحماية أمن الإسرائيليين لا يمكن أن تقوم بهذه الخطوة.

وأشار إلى أنه في حال تم ذلك بالفعل فإن إسرائيل ستكون المعارضة الأساس لهذه الخطوة وستعمل على إقناع الإدارة الأمريكية بعدم التنفيذ. يذكر أن القانون الجديد الذي وقع عليه الرئيس الأمريكي حسب الصحيفة الإسرائيلية يمنح المحاكم الأمريكية سلطة الاستيلاء على الأموال من أي كيان يتلقى مساعدة من الحكومة الأمريكية، وهذا يعني مستقبلاً إذا حصلت السلطة الفلسطينية على دولار واحد من المساعدة الأمنية من الولايات المتحدة، يمكن للمواطنين الأمريكيين مقاطعتهم بتهمة دعم الإرهاب.

وشهدت المحاكم الأمريكية في السابق عشرات الدعاوى القضائية التي رفعت في الماضي ضد تمويل أجهزة الأمن الفلسطينية، إلا أن هذه المحاكم كانت ترفضها بحكم عدم وجود صلاحيات لها في هذا الخصوص، لكن القانون الجديد سمح للمحاكم صاحبة النظر في الدعاوى المرفوعة ضد تمويل السلطة الفلسطينية التي تستخدم في تمويل الإرهاب، حسب المزاعم الأمريكية. وكانت الإدارة الأمريكية قد أوقفت جميع مساعداتها المالية المقدمة للفلسطينيين بما في ذلك تلك التي كانت تصل إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الونروا» وتصل إلى 670 مليون دولار منها 300 مليون للخزينة العامة والباقي للوكالة الدولية، فيما أبقى على المساعدات المالية للأجهزة الأمنية.

رام الله – «القدس العربي»:

قال الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري إنه عندما تصبح المساعدات الأمريكية مشروطة بتنفيذ سياساتها التي تصب في مصلحة الاحتلال فإن القيادة الفلسطينية ستبحث بالتأكد عن مصادر أخرى لتمويل الاحتياجات لبناء الدولة.

وكانت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية قد ذكرت في تقرير لها أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقع على قانون جديد من شأنه أن ينهي المساعدة المالية المقدمة لقوات الأمن الفلسطينية، وأضاف الضميري لـ «القدس العربي» أن «القيادة تدرس اتفاقية أو سقولة على قاعدة ما هي مصلحة الفلسطينيين من هذه الاتفاقية باتجاه الاستقلال، مشيراً إلى أن جميع العلاقات مع الاحتلال ستكون موضع بحث بما في ذلك التنسيق الأمني.

وتعقد القيادة الفلسطينية سلسلة اجتماعات لها ستوج باجتماع للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في 26 من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي لبحث جملة من القضايا أبرزها إعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل بكل جوانبها بما في ذلك التنسيق الأمني. وعما سيكون تأثير قطع المساعدات الأمريكية على أداء وعمل الأجهزة الأمنية، قال الضميري «نحن في المؤسسة الأمنية سنبقى دائماً باتجاه توفير الأمن والأمان لشعبنا مهما كانت الإمكانيات». واستبعد منسق المنتدى المدني لتعزيز الحكم الرشيد في قطاع الأمن عمر رحال، أن تقوم الإدارة الأمريكية بوقف المساعدات المقدمة لأجهزة الأمن الفلسطينية.

وقال لـ «القدس العربي»: «لا اعتقد أنه سيكون هناك



اللواء عدنان الضميري

العائلات المقدسية تتنافس في دورة رمزية لكرة القدم على ملعب صغير داخل أسوار القدس

الملاعب، إذ أن محكمة إسرائيلية قد تمنح موافقتها لخطّة بناء 20 وحدة استيطانية جديدة في المنطقة المحيطة به، رغم أن أي حشر في القضية لم يسجل منذ فترة طويلة، تطرح ما يقول أفيغ تاتارسكي من جمعية «عبر عيم» المناهضة للاستيطان. ويوضح أن الموضوع لا يزال يقلق السكان الفلسطينيين الذين يبدون خيبة من التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية. وتشكل دورة مثل هذه للعائلات المشاركة فيها، أحد أشكال الصمود في الجزء الشرقي من المدينة، حيث وصل عدد الإسرائيليين التي نحو 200 ألف شخص يقيمون في كتل استيطانية حديثة تتوافر فيها كل مقومات الحياة، في حين يشكو السكان العرب من أن إسرائيل تحرمهم الحقوق والمزايا التي تمنحها لليهود من المستوطنين وغير المستوطنين، على رغم أنهم يدفعون كل المستحقات الضريبية المترتبة عليهم.

إسرائيل، ما أثار غضب الفلسطينيين الذين يرون في القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة. في الملعب القريب من سور القدس الذي يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر، جلس مشجعون في مدرجه وعلى السور، لمتابعة المباراة بين عائلتي عقل وسنقرط. وبالمناسبة للاعبين والمشجعين، تشكل الدورة حدثاً فيه من الفخر الوطني بقدر ما فيه من اللعبة الشعبية الأولى. ويقول منظم الدورة منتصر إديكيد لوكالة الصحافة «هذه أرضنا، لذلك نحن نريد أن نؤكد أننا أصحاب الأرض من خلال تنظيم بطولة فلسطينية هنا»، مضيفاً «يجمع الحدث شباب القدس في روح رياضية عالية».

أزقة... وتديقق بالهويات

تشكل العائلات الكبرى جزءاً أساسياً من هوية القدس وتربطها بها علاقة تتشعب جذورها في الدين والثقافة والتاريخ. ويقدر عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية بنحو 300 ألف. وفي العام الماضي، فازت عائلة أبو اسنينة التي تعد من العائلات الكبيرة في القدس ويقدر عدد أفرادها بالآلاف، بلقب الدورة. لكن فريقها خرج من الدور الأول هذه السنة، ما رفع من آمال عائلات صغيرة تسيباً بإحراز اللقب. وللوصول إلى ساحة ملعب «برج اللقلق»، يتوجب على اللاعبين والمشجعين المرور عبر أزقة قديمة متلوية في البلدة القديمة التي تبلغ مساحتها كيلومتراً مربعاً فقط ويصل عدد

لدورة في كرة القدم، «أنديتها» عائلات القدس. على ملعب «برج اللقلق» الصغير ذي العشب الاصطناعي والمضاء بالأنوار الكاشفة، والواقع ضمن أسوار المدينة القديمة التي احتلتها إسرائيل عام 1967، أقيمت المباراة

منافسة بين عائلتي عقل وسنقرط، وهو يحمل سلاحه دون أن تتشبه البوابات الحديدية عند مدخل المنطقة الصناعية «بركان».

وإذعت الصحيفة أن المنفذ حاول أخذ سكرتيرة الصنع رهينة، بالنظر إلى وضع الإسرار في يديها مع دخوله المنصع، وترجح أنها ربما كانت سكتنتهي بشكل أسوأ بكثير، لو أخذ السكرتيرة رهينة فعلاً. كما رجحت الصحيفة أن تنتهي المطاردة التي تنفذها قوات الاحتلال للعثور على المنفذ باغتياله، ما تطلب استدعاء «قوات مدنية بشكل جيد»، دون استبعاد أن يقوم منفذ العملية «بعد إدراكه أنه سيقتل» بتسليم نفسه إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي



زوار يلتقطون صوراً في باحة الأقصى



تواصل مسيرات العودة وشباب يتحدون جنود الاحتلال بالوقوف فوق السياج

«الأونروا» استنكرت سقوط ضحايا وحذرت من تفاقم الأزمة الإنسانية

نتنياهو يحذر من حرب على غزة في حال لم تتحسن الأوضاع والفعاليات الشعبية تتواصل على الحدود

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت إسرائيل عملياتها العسكرية على حدود قطاع غزة، في إطار توقع قادتها اندلاع مواجهة عسكرية قريبة، في حال لم يطرأ أي تحسن على الأوضاع في القطاع المحاصر، فيما استمرت الفعاليات الشعبية المتصاعدة، بما فيها الليلية، المطالبة بكسر الحصار.

وعقب ليلة شهدت مواجهات حامية، نظمها «وحدات الإرياك الليلي»، عند أكثر من نقطة حدودية شرق قطاع غزة، توغلت قوات الاحتلال داخل الحدود الشرقية لوسط القطاع. وأصيب عدد من الشبان خلال المظاهرات التي طالت قائمة حتى ساعات الفجر الأولى من يوم أمس، أضرمت خلالها الشبان النار في إطارات السيارات، وأطلقوا كالعادة صفارات الإنذار من مكبرات الصوت، ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، إضافة إلى إطلاق ألعاب نارية وأشعة ليزر قرب الحدود، ضمن الفعالية التي تهدف إلى إرياك جنود الاحتلال.

وكانت طائرة إسرائيلية مسيرة «بدون طيار» قد أطلقت صاروخا تجاه عدد من الشبان تجمعوا قرب «مخيم العودة»، المقام شرق مدينة رفح جنوب القطاع، دون أن يسفر عن وقوع إصابات. إلى ذلك صدم زورق حربي إسرائيلي قارب صيد فلسطينيا خلال رحلة عمل يومية، أمام سواحل شمال غزة، وتسبب بالحاق ضرر مادي كبير، وذلك بعد أن فرضت قوات

الاحتلال تشديدات إضافية على عمل الصيادين، من خلال تقليص مساحة الصيد من تسعة أميال إلى ستة أميال بحرية، بسبب استمرار «مسيرات العودة». وفي إطار الاستعدادات للمظاهرات الكبيرة التي تشهدها مناطق الحدود، توغلت قوة إسرائيلية مدعمة في شرق مخيم البريج وسط القطاع، حيث مشطت المنطقة، بهدف إزالة أي عوائق تعترض رؤية جنود الناقصة، خاصة وأن تلك القوات تكرر كثيرا هذه التوغلات، التي يتخللها أيضا وضع أسلاك شائكة، لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الفاصل. جاء ذلك في إطار عمليات التصعيد الميداني التي اقرتها الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار، عقب تعثر جهود الوساطة الرامية لإقرار تهدئة في قطاع غزة. ومنذ شهر تقريبا عادت الفعاليات الشعبية في مناطق «مخيمات العودة الخمسة»، إلى سابق عهدها، وشهدت تصاعدا في الأحداث الميدانية، من خلال تشكيل «وحدة الإرياك الليلي»، وعودة «وحدة البالونات الحارقة» للعمل من جديد، إضافة إلى تصعيد المسيرات يوم الجمعة وفي أيام الاثنين والأربعاء من كل أسبوع.

مسير بحري جديد

ونظم أمس مسير بحري قرب الحدود الشمالية لقطاع غزة، شارك فيه عدة شبان استقلوا مراكب صغيرة، فيما ساند حشد كبير من المواطنين هذا المسير البحري، بتظاهرة

وصلت إلى مسافة قريبة جدا من الحدود الشمالية للقطاع. وأصيب عدد من المشاركين بجروح مختلفة جراء إطلاق قوات الاحتلال والزوارق الحربية النار وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين. وشهدت الفعالية بداية عمل أول إسعاف بحري جهزته وزارة الصحة لنقل المصابين من ركاب القوارب المشاركة في المسير البحري، إلى البر لتلقيهم من هناك إلى المشافي. وقال أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة، إن الإسعاف البحري سيقلل السدة التي يحتاجها المصاب للوصول إلى مشفى الشفاء في مدينة غزة، لافتا إلى أن الخطوة الجديدة تعبر عن تفاني الطواقم الطبية وقدرتها على اتخاذ كل الوسائل لتأمين حياة المدنيين السلميين المشاركين في المسير البحري. وفي إسرائيل أعلن عن اشتعال عدة حرائق، يفعل سقوط «بالونات حارقة»، أطلقها شبان من غزة، وسقطت في مناطق قريبة من الحدود. وقالت تقارير إسرائيلية إنه تم العثور يوم أمس على مجسم طائرة «لعبة»، مفخخ أطلق من غزة وسقط في كيبوتس بنيير القريب من الحدود، وكشفت النقاب في إسرائيل أيضا، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حذر وزراء الحكومة من خيار شن حملة عسكرية على قطاع غزة، إذا ما لم تتحسن الأوضاع الإنسانية في القطاع، زاعما أن السبب في ذلك يعود إلى الضغوطات التي يمارسها الرئيس محمود عباس على مصر لمنع التوصل لأي اتفاق بين حركة حماس وإسرائيل بشأن التهدئة.

وكشفت القناة الإسرائيلية الثانية أن نتنياهو أبلغ وزراء الحكومة أن إسرائيل تستعد لعملية عسكرية في قطاع غزة، متوقعا حدوث تصعيد عسكري في منطقة الجنوب، قائلا «إذا تم تقليص الأزمات الاقتصادية والإنسانية في غزة وخفت الاحتجاجات، فهذا جيد ومطلوب، ولكنني متأكد أن ذلك لن يحدث؛ وبناء عليه فنحن نستعد لعملية عسكرية في غزة».

«الأونروا» تستنكر

من جهتها استنكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» سقوط ضحايا من اللاجئين، خلال فعاليات «مسيرات العودة»، وقالت إن ذلك يترك «أثرا مدمرا» على الأفراد والعائلات، وطالبت كل الأطراف بالتدخل، «ضمن منع استمرار العنف».

وقالت في بيان لها إن الفعاليات الأخيرة أدت إلى مقتل سبعة فلسطينيين، ومن بين القتلى طفلان، أحدهما كان طالبا في مدارس «الأونروا»، لافتا إلى أن هذه الوفيات الأخيرة ترفع عدد طلبة «الأونروا» الذين لقوا حتفهم منذ 30 مارس/ آذار الماضي في سياق مظاهرات «مسيرات العودة» إلى 13، مشيرة إلى إصابة العديد من الأطفال الآخرين للمتحمين بدارسها في هذه المظاهرات.

وأوضحت أنه منذ بداية تلك الفعاليات وحتى 30 سبتمبر/ أيلول الماضي، عالج 22 مركزا صحيا تابعا لها في مختلف أنحاء قطاع غزة 14, 104 أشخاص أصيبوا بجروح في

الاحتجاجات، من بينهم أكثر من 770 طفلا. وقالت إن غالبية هذه الحالات (86، منها) كانت إصابات نارية، أدت إلى «أذى بدني خطير»، مضيفة وهي تحذر من مخاطر القسام «بالإمكان تصعيد الجروح، ولكن تأثير هذا العنف على الضحايا وعلى جميع المشاركين في تقديم الرعاية لهم يستمر طويلا، وغالبا ما تكون هناك حاجة إلى تاهيل طويل الأمد ومكثف وغير مؤكد».

وأشارت إلى أن تفاقم الأزمة الإنسانية في الأشهر الأخيرة أدى إلى إلحاق مزيد من الأذى الشديد لقطاع غزة وتسبب بإجهاض النظام الصحي الهش إلى درجة الانهيار، وقالت «نحن نشهد مرحلة مفترقة من الشدة والصعوبات في غزة، حيث يتواصل التدهور في ظروف المعيشة الصعبة التي لا تطاق، ويتراجع الإحساس بالأمل لدى سكان غزة الذين يقارب عددهم المليونين، ويشكل اللاجئون 70 منهم»، وأشارت إلى أن هذا الألق يجب أن يتحقق في سياق «حل عادل ودائم للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».

يذكر أن الإحصائيات التي قدمتها وزارة الصحة في غزة، أكدت سقوط 207 شهداء، منذ انطلاق فعاليات «مسيرات العودة»، بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى إصابة أكثر من 21 ألفا آخرين بجراح مختلفة، بينهم من أصيب بجروح خطيرة، وآخرون بحالات بتفر في الأطراف.

التربية تدعو لنقل ملف إلغاء خدمات اللاجئين للجنايات الدولية

مشعشع: نعمل في القدس بناء على موائيق دولية واتفاقيات متعددة

رام الله - «القدس العربي»:

منذ أن أوقفت الإدارة الأمريكية دعمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وأخذت تسعى إلى تصفيتا وإنهاء عملها لطي قضية اللاجئين وأزاحتها عن طاولة المفاوضات، وإسرائيل تحاول بكل السبل تقليص عمل الوكالة الدولية على الأرض.

وكشفت تقرير رتبته شركة الأخبار الإسرائيلية حول مخطط بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، لسلب الوكالة جميع صلاحياتها وإنهاء عملها وإغلاق جميع مؤسساتها في المدينة المحتلة، بما في ذلك المدارس والعيادات ومراكز الخدمات المعنية بالأطفال، بالإضافة إلى سحب تعريف شغفات كمخيم اللاجئين، ومصادرة جميع الأرض المقام عليها المخيم.

وفي تعقيبه على ذلك قال المتحدث الرسمي باسم «الأونروا» سامي مشعشع لـ «القدس العربي» إن عمل الأونروا في القدس مبني على موائيق دولية واتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف ومن ضمنها اتفاقية «كومي ماكجور» التي تحدد طبيعة العلاقة ما بين السلطة المحتلة ووكالة الغوث الدولية، وبالتالي لا تغيير بالنسبة للأونروا والأمم المتحدة والدول التي تقران القدس الشرقية هي محتلة، لا تغيير على

«الاستاكتيو» أي الوضع القائم هناك. وأوضح أنه لا يوجد لدى الوكالة الدولية أي خطط بديلة فيما يتعلق بخدماتها ووجودها في القدس، أو إبعاد الطلبة اللاجئين خارج المدينة أو خدماتها الأخرى.

يذكر أن عدد الطلبة من اللاجئين في محافظة القدس يصل إلى 1800 طالب وطالبة موزعين على سبع مدارس في كل من مخيمي شغفط وقلنديا وحيي وادي الجوز وسلوان الحاذين للبلدة القديمة، وواحدة في صور باهر، بالإضافة إلى مركز صحي كبير في داخل البلدة القديمة وعدد آخر من المراكز الصحية والاجتماعية والشبابية والنسوية، والمقر الرئيسي للوكالة الدولية الواقع في الشيخ جراح في المدينة.

وتقدم الأونروا أيضا خدماتها لأكثر من 110 آلاف لاجئ فلسطيني مسجلين لدى الوكالة كلاجئين في القدس القديمة وضواحيها، ويشمل مخيمي شغفط وقلنديا للاجئين. وأشار مشعشع على أن الدعم السياسي والدبلوماسي الذي حصلت عليه الوكالة الدولية كان دائما يؤكد أنه يجب أن تحمي ولاية الوكالة التي تسحب نفسها ليس على الضفة الغربية فحسب، وإنما أيضا على القدس الشرقية التي هي امتداد للأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال «عندما يعطونك هذا الدعم السياسي وأيضا الدعم المالي يتوقعون منك أن تستمر في تقديم خدماتك في القدس، وبالتالي هي تترك أن وجودك في القدس قانوني وامتداد للقرارات الدولية وتحطيك بهذا الدعم المالي والسياسي على هذا الأساس».

وأوضح أن الوكالة سبق وأن تعاملت مع أزمة وجودية كانت ان تصف بخدماتها في أماتحتل. الخمسة عندما قررت الإدارة الأمريكية سحب مجمل تبرعاتها من الوكالة وهي 360 مليون دولار، مضيفا «لكننا تحركنا بقوة ويزبح وحصلنا على دعم دبلوماسي وسياسي غير مسبوق».

وأشار إلى أن هذا المثال يسحب نفسه على المخطط الجديد لرئيس بلدية الاحتلال نير بركات فيما يتعلق بإنهاء وجود الأونروا في القدس وتحويل مواردها. من جانبه دعا وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم إلى نقل ملف اغتيال أو محاولة اغتيال خدمات اللاجئين الفلسطينيين إلى محكمة الجنايات الدولية واعتبارها تعديا على بروتوكول المدارس الآمنة وتهديدا لحياة الناس وتجاوز أبسط حق من حقوق الإنسان.

وقال إن حديث رئيس بلدية الاحتلال في 37 على التوالي. وكانت زوجته قد قالت إنها تخشى على صحة زوجها في ظل «الإهمال الطبي» وعزله، وأبدت عدم رضاها عن مستوى الدعم الشعبي والرسمي له، الذي لم يترسق للحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وأكدت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، أن الأسير عدنان يخوض إضرابا مفتوحا رفضا لاعتقاله الإداري التعسفي، وسط منعه من زيارة محاميه أو عائلته، حيث لا تعرف ظروفه الصحية المتردية جراء الإضراب والإهمال الطبي».

وطالبت مؤسسات حقوق الإنسان كافة والجمعيات التي تعنى بشؤون الأسرى واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتدخل الفوري للضغط على الاحتلال لوقف سياساته التعسفية للتليل من أسرانا وانتهاك حقوقهم التي فطنتها الموائيق والاتفاقيات الدولية، وحققهم في الانتقام بالماحمن إنشاء عزلهم وإضرابهم».

وهذا هو الإضراب الثالث للأسير عدنان عن الطعام، حيث سبق وأن نفذ إضرابا في عام 2012، وآخر في عام 2015، تمكن في نهايتهما من نيل حريته.

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وهناك من بينهم مرضى يعانون من سياسة

القدس لم يسقط من السماء وليس اعتبارا، وإنما جاء في عملية تراكمية لتبديل الأدوار المنعزلة التي يمارسها الاحتلال بالشراسة مع الإدارة الأمريكية التي سهلت الطريق أمام ما أعلن عنه رئيس بلدية الاحتلال أول بصاردة حق الفلسطينيين في القدس فيما سمي بعاصمة إسرائيل.

كما أن إسرائيل تتجاوز القانون الدولي من خلال تعديها على هوية الفلسطيني ودفعه باتجاه المنهج «الأسنرل» الذي يشطب الهوية الإدارية الأمريكية التي سهلت الطريق أمام ما أعلن عنه رئيس بلدية الاحتلال أول بصاردة حق الفلسطينيين في القدس فيما سمي بعاصمة إسرائيل.

وأوضح أن الوكالة سبق وأن تعاملت مع أزمة وجودية كانت ان تصف بخدماتها في أماتحتل. الخمسة عندما قررت الإدارة الأمريكية سحب مجمل تبرعاتها من الوكالة وهي 360 مليون دولار، مضيفا «لكننا تحركنا بقوة ويزبح وحصلنا على دعم دبلوماسي وسياسي غير مسبوق».

وأشار إلى أن هذا المثال يسحب نفسه على المخطط الجديد لرئيس بلدية الاحتلال نير بركات فيما يتعلق بإنهاء وجود الأونروا في القدس وتحويل مواردها. من جانبه دعا وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم إلى نقل ملف اغتيال أو محاولة اغتيال خدمات اللاجئين الفلسطينيين إلى محكمة الجنايات الدولية واعتبارها تعديا على بروتوكول المدارس الآمنة وتهديدا لحياة الناس وتجاوز أبسط حق من حقوق الإنسان.

وقال إن حديث رئيس بلدية الاحتلال في 37 على التوالي. وكانت زوجته قد قالت إنها تخشى على صحة زوجها في ظل «الإهمال الطبي» وعزله، وأبدت عدم رضاها عن مستوى الدعم الشعبي والرسمي له، الذي لم يترسق للحد الأدنى من المستوى المطلوب.

وأكدت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى، أن الأسير عدنان يخوض إضرابا مفتوحا رفضا لاعتقاله الإداري التعسفي، وسط منعه من زيارة محاميه أو عائلته، حيث لا تعرف ظروفه الصحية المتردية جراء الإضراب والإهمال الطبي».

وطالبت مؤسسات حقوق الإنسان كافة والجمعيات التي تعنى بشؤون الأسرى واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتدخل الفوري للضغط على الاحتلال لوقف سياساته التعسفية للتليل من أسرانا وانتهاك حقوقهم التي فطنتها الموائيق والاتفاقيات الدولية، وحققهم في الانتقام بالماحمن إنشاء عزلهم وإضرابهم».

وهذا هو الإضراب الثالث للأسير عدنان عن الطعام، حيث سبق وأن نفذ إضرابا في عام 2012، وآخر في عام 2015، تمكن في نهايتهما من نيل حريته.

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، وهناك من بينهم مرضى يعانون من سياسة

وظيفة «خباز» في غزة

تكشف مستويات الفقر والبطالة

حملة الماجستير والباكالوريوس يتنافسون عليها

غزة - «القدس العربي»:

وقال المخبز إنه تم اختيار شخص من ضمن هذا العدد، مقدما اعتذاره لعدم وجود فرص عمل كافية لتشغيل هذا الكم من الشبان. وفي قطاع غزة المحاصر ترتفع نسب الفقر والبطالة بشكل كبير، خاصة بين الخريجين، وتعدت الـ 44% من عدد السكان البالغ مليوني مواطن، فيما تصل نسبة البطالة في صفوف خريجي الجامعات لأكثر من 60%، حيث يوجد أكثر من 175 ألف خريج بحاجة لعمل، ويصنف أكثر من 65% من سكان غزة على أنهم فقراء، وهي نسب تعد الأعلى عالميا. واضطر الكثير من الخريجين للعمل في مشاريع البناء والإنشاء، وآخرون اضطروا لفتح مشاريع خاصة في أكتشاك البيع الوجيات الشعبية، وأخرى لبيع الشاي القهوة، فيما يعمل شبان خريجون في مجال لبيع الملابس.

وأدى الحصار وارتفاع نسب الفقر لاعتماد 80% من سكان القطاع على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم اليومية، ومن غيرها لا يتمكنون من توفير الخبز لأطفالهم، وذلك حسب إحصائيات دولية، أكدت أن الحصار الإسرائيلي الممتد منذ 12 عاما، هو السبب الرئيس في أزمات غزة، وإغلاق كافة مصانعها وورشها.

وكان النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، قد أكد أن الأوضاع الإنسانية والاقتصادية، وصلت لمرحلة خطيرة جدا، وهي الأسوأ منذ الاحتلال الإسرائيلي لغزة عام 1967، وقال إن مشاريع تشغيل العمال الخريجين في قطاع غزة يجب أن يكون على سلم الأولويات في ظل الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الصعبة، وبين أن الحصار أدى إلى تراجع مستويات الدخل ومعدل دخل الفرد اليومي لقراءة دولارين في اليوم.

وبسبب تصاعد مستويات الفقر والبطالة، انخفضت بشكل كبير القوة الشرائية عند السكان، وهو ما كبد التجار خسائر مالية كبيرة، وذلك بسبب الخصومات على رواتب الموظفين الحكوميين.

وقد علق على الحايك رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة، على الوضع القائم بالقول، إن السوق المحلي أصبح يعاني من تناقص في معدلات السيولة النقدية المتداولة، ما أدى إلى انخفاض القوة الشرائية بنسبة 30%، ترتب عليه انخفاض في حجم الواردات والحركة التجارية.

كشفت إعلان نشر على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يروج لوظيفة «عامل» في أحد مخازن قطاع غزة، حجم حالة الفقر وتفشي البطالة، خاصة في صفوف خريجي الجامعات، جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 12 عاما، وحالة الانهيار الاقتصادي التي يعيشها السكان.

وكتب «مخبر أبو اسكندر» منشورا على موقع «فيسبوك»، يوضح فيه الطلبات التي تلغها من قبل شبان من غزة، بعدما نشر تدوينة سابقة، تشمل إعلان توظيف عامل جديد في المخبز.

وكشفت المنشور الجديد الذي وضعت فيه أعداد المتقدمين، ومؤهلاتهم العملية، حجم الفقر والبطالة في قطاع غزة، حيث أكد «أن طلب الوظيفة نشر لمدة 24 ساعة فقط، تلاه منشور آخر يعلن وقف تلقي الطلبات نظرا للعدد الهائل من الطلبات».

المخبز الذي نشر طلب الوظيفة قال إنه وصل إلى حوالي 6000 شخص، وتمت مشاركته 2148 مرة، وإن عدد المتقدمين للوظيفة بلغ 3000 طلب أعمارهم تتراوح من 18 عاما إلى 49 عاما، وأن هذا الرقم من المتقدمين كان فقط خلال الـ 24 ساعة الأولى فقط، لافتا إلى إغلاق باب التقديم، إلا أن الطلبات لا تزال تصل إليهم حتى الآن.

غير أن أكثر ما كان صادما، ليس العدد الكبير الذي تقدم لهذه الوظيفة، الذي بلغ ثلاثة أشخاص، لكن تدني المستوى الاقتصادي واستفحال الفقر والبطالة في القطاع، هو نوعية المتقدمين للوظيفة.

فمن بين العدد الكلي أوضاع المخبر أن 15 منهم يحملون شهادة البكالوريوس في إدارة أعمال، وسبعة آخرين في تكنولوجيا المعلومات، وأربعة يحملون شهادة الحقوق، وشخصا واحدا يحمل شهادة الهندسة، وآخر علوم مالية، و14 يحملون شهادة البكالوريوس في الحاسبة، وستة شهادة الصحافة والإعلام، وخمسة تربية إنكليزي، علاوة على آخرين يحملون شهادات جامعية في تخصصات تعليم الأطفال والسكرتارية، والتعريض، والهندسة المعمارية والديكور، وهندسة الإلكترونيات، وعلم النفس، وثلاثة يحملون شهادة علوم أمنية، وواحد يحمل شهادة الماجستير في الرياضيات، و32 يحملون شهادة الثانوية عامة



خضر عدنان إضراب العزة والكرامة

وفاة كفيف مغربي سقط خلال اعتصامه للمطالبة بالعمل تثير غضب نشطاء ومطالبات بإقالة وزيرة الأسرة والتضامن



الشباب الكفيف خلال إعتصامه أمام وزارة تضامن الأسرى

معهم حسب رواية أحد المعتصمين في حين يقول مصدر من الوزارة أنهم أغلقوا عليهم الباب ورفضوا الدخول في أي مفاوضات مع مسؤوليها وكانوا يهددون من يقرب منهم برش البنزين .

ودعت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان الحكومة المغربية إلى فتح الحوار الاجتماعي عاجلا إثر حادث وفاة الكفيف مطالبة بإدماج فئات المعطلين والحركات الاجتماعية

واعتصم آخرون خارجا وكانوا يبيتون أمام الوزارة فيما رفاقهم على سطحها يمدونهم بالماء والطعام عبر حبال، وتشبثوا بالأبواب فكانوا يعتصامهم إلا بعد توقيع محضر التوظيف من قبل رئيس الحكومة معتبرين أنهم استفادوا كل طرق الاحتجاج ولم يكن الاعتصام إلا وسيلتهم الأخيرة لفرض حل لمشكلة توظيفهم التي باءت بمحاولات الحوار بشأنها بالفشل، آخرها الحوار مع وزارتي الداخلية ووزارة التضامن والأسرة حيث أعلنت التنسيقية الوطنية للمكفوفين المعطلين حاملي الشهادات» فقلسه الأحد (في الأسبوع المنصرم) حملة المسؤولية للسلطات «من كل ما يمكن أن يصيبهم» خلال الأيام المقبلة» .

وحسب بيان التنسيقية فقد اعتبروا المقترح الحكومي الذي يقضي بتفعيل نسبة 7 بالمئة من المناصب العمومية لصالح فئة المكفوفين سنة 2019 أو تمكينهم من مشاريع المقاولات الصغرى، بأنها «حلول لا فائدة منها للمكفوفين» متضيقين بخيار الإدماج في الوظيفة العمومية كحل وحيد لأزمة التشغيل في صفوفهم رغم أنه تم وقف العمل بالإدماج المباشر في عهد حكومة عبد الإله بنكيران السابقة بشكل عام .

واعتصم آخرون خارجا وكانوا يبيتون أمام الوزارة فيما رفاقهم على سطحها يمدونهم بالماء والطعام عبر حبال، وتشبثوا بالأبواب فكانوا يعتصامهم إلا بعد توقيع محضر التوظيف من قبل رئيس الحكومة معتبرين أنهم استفادوا كل طرق الاحتجاج ولم يكن الاعتصام إلا وسيلتهم الأخيرة لفرض حل لمشكلة توظيفهم التي باءت بمحاولات الحوار بشأنها بالفشل، آخرها الحوار مع وزارتي الداخلية ووزارة التضامن والأسرة حيث أعلنت التنسيقية الوطنية للمكفوفين المعطلين حاملي الشهادات» فقلسه الأحد (في الأسبوع المنصرم) حملة المسؤولية للسلطات «من كل ما يمكن أن يصيبهم» خلال الأيام المقبلة» .

وحسب بيان التنسيقية فقد اعتبروا المقترح الحكومي الذي يقضي بتفعيل نسبة 7 بالمئة من المناصب العمومية لصالح فئة المكفوفين سنة 2019 أو تمكينهم من مشاريع المقاولات الصغرى، بأنها «حلول لا فائدة منها للمكفوفين» متضيقين بخيار الإدماج في الوظيفة العمومية كحل وحيد لأزمة التشغيل في صفوفهم رغم أنه تم وقف العمل بالإدماج المباشر في عهد حكومة عبد الإله بنكيران السابقة بشكل عام .

واعتاب المعتصمون الغاضبون الحقاوي كونها لم تكلف نفسها الاطمئنان عليهم طيلة فترة اعتصامهم وانها تجاهلت احتجاجهم ، حيث كانوا يتلقون الماء والطعام فقط من التضامن

أن الحالة فقط من لها الحق في ذلك. وانتشر خبر الحادث على مواقع التواصل الاجتماعي ففعلت أصوات تطالب بإقالة الوزيرة بسببها الحقاوي من الوزارة وحملها المدونون مسؤولية الحادث ، الوزيرة غابت ولم تطأ قدمها بناية الوزارة حسب مصادر من الوزارة، حيث يحتشد حشد من المكفوفين تزايد عدده بعد الحادث أمام البناية ينتظرون قدوم الحقاوي وغضب بشعاراتهم يتوعد الوزيرة التي أفادت مصادرنا أنها ربما التحقت ببيانية أخرى ملحة للوزارة، كما أنه تم «إخلاء» الوزارة من الموظفين المكفوفين المعطلين حاملي الشهادات لتحتسبا لتطورات في الملف حيث ظم الإقتصام على بعض المسؤولين للبقاء بالبنائية المركزية للوزارة.

وقالت وزارة الأسرة والتضامن أنه تم فتح تحقيق في الحادث من طرف السلطات المعنية تحت إشراف النيابة العامة، مؤكدة أنه بعد سقوطه تم نقل صابر عبر سيارة إسعاف كانت مرابطة جنب الوزارة طيلة مدة الإعتصام، ولفظ أنفاسه في الطريق إلى المستشفى. وأفاد مصدر أن الحقاوي التقت رئيس الحكومة سعد الدين العثماني من أجل إيجاد حل للأزمة التي تفاقمت بعد الحادث .

وتفاقم الوضع بعد أن كان الأمر يتعلق بديار باعتصام لوحد وعشرين مكفؤا اقتحموا وزارة الوزارة منذ حوالي أسبوع مع عن السادسة صباحا وتسلوا إلى السطح وأغلقوا عليهم الباب وحملوا

الرباط – «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

لا يكاد ينطفئ غضب حتى يندلع آخر في المغرب بسبب توالي أحداث مأسوية من عرق مهاجرين في عرض البحر إلى إطلاق رصاص على طالبة على متن قارب انتهى برحلته إلى دار البقاع عوض إسبانيا، حتى ثار غضب آخر ليلية أول أمس الأحد إثر سقوط كفيف من أعلى بناية وزارة الأسرة والتضامن ليلفظ أنفاسه الأخيرة بعد اعتصام دام أسبوعين على سطح البناية الحكومية كان يأمل أن يقضي به ورفاقه إلى إدماج في سلك الوظيفة العمومية إلا أن الموت كان أقرب من فرصة عمل كريمة .

عبد الغفور صابير شاب عمره 25 سنة سقط من الطابق الرابع إلى الأول بقلب بناية الوزارة حينما كان يجري محادثة على الهاتف، فسادت حالة احتقان قصوى في الوزارة وخارجها. احتشد حوالي 200 من المكفوفين خارج مقر الوزارة وثلاثون فوق سطحها ورددوا شعارات غاضبية تدعو الحكومة وتحملها مسؤولية الحادث . تم نقل الجثة إلى مستشفى ابن سينا بالرباط ثم إلى مستودع الأموات وأفضت التحريات الأمنية إلى الحادث كان عرضيا، وبناء عليه وقعت الأسرة مضر تسلم جثة أبنتها والتي طالب رفاق الكفيف المكفوفون هم الآخرون تسلمها إلا أن الجواب كان

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت زعيمة حزب يساري مغربي أن تنامي ظاهرة الهجرة يعود إلى البطالة وانسداد الأفق، في وقت تتواصل موجات الهجرة السرية من المغرب باتجاه إسبانيا وتواصل السلطات المغربية تطويق هذه الظاهرة التي استغللت خلال الأسابيع الأخيرة.

وأكدت الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد نبيلة منيب أن المغرب بحاجة إلى الفتح وتعاقد سياسيين جديدين، من أجل إعادة بناء الثقة بين الدولة والشعب المغربي. وحملت الحكومة المغربية مسؤولية إقدام الشباب المغاربة على الهجرة غير شرعية، ونقل عنها موقع العمق المغربي قولها أن الحكومة الحالية «ضعيفة»، وغير قادرة على المطالبة بإصلاحات الدستورية التي باتت ضرورية في البلاد، والمتعلقة في فصل السلط وربط المسؤولية بالساءة.

وأضافت «لا يجب على الحكومة أن تفرض على الشباب المغاربة التجنيد الإجباري من دون اللجوء للحوار»، منددة بزج الشباب المناضل وراء القضبان، من أجل نشر سياسة الخوف والتخويف عوض الإنسجابية لطالهم.

وقالت منيب إن المغرب اليوم أمام احتقان اجتماعي كبير، يتطلب من القوى الفاعلة الديمقراطية إطلاق مبادرات في اتجاه الفتح السياسي حقيقي، لبناء دولة قوية بمؤسساتها وقيادتها المستقلة، لمحاربة الفساد السياسي والإقتصادي والمحافظة على مداخل التنمية على رأسها التعليم المجاني. وتواصل السلطات المغربية تطويق محاولات الهجرة السرية بإبعاد المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، من الغابات والتجمعات القريبة من البحر المتوسط نحو مدن مغربية جنوبية.

زعيمة حزب يساري مغربي: الحكومة الحالية ضعيفة وغير قادرة على المطالبة بإصلاحات دستورية

الرباط – «القدس العربي»:

تحتضن مدينة مراكش ابتداء من يوم غد الأربعاء المؤتمر الدولي الثالث عشر للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الذي ينظمه التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي مغربي) بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

ويتمحور موضوع المؤتمر، الذي ينظم مرة كل ثلاث سنوات، بشكل متناوب على جميع القارات، حول دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز دور المدافعين عن حقوق الإنسان وحماية حقوقهم.

وقال بلاغ للجلس الوطني لحقوق الإنسان أرسل له القدس العربي « أن تنظيم هذا المؤتمر الهام بالمغرب يأتي بالتزامن مع تخليد المجتمع الدولي للذكرى 70 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذكرى 20 للإعلان الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان والذكرى 25 لإقرار مبادئ باريس الناظمة لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وتتعد هذه الدورة التي يرعاها العاهل المغربي الملك محمد السادس حول موضوع «توسيع الفضاء المدني وتعزيز دور المدافعين عن حقوق الإنسان وحمايتهم، مع التركيز على المرأة» دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان». وتعزيز المشاركة في الحياة العامة وإسماع صوت الناس، وتعزيز التعاون والشراكات.

المؤتمر الدولي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان يبدأ أعماله غدا في مراكش

الرباط – «القدس العربي»:

وتمثل 100 مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان عضو في التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (الذي يضم 121 مؤسسة)، بالإضافة إلى خبراء مستقلين في الأمم المتحدة وخبراء آليات وأنظمة إقليمية لحقوق الإنسان وممثلي هيئات حكومية ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية.

وتواجه المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، التي تعتبرها الأمم المتحدة من بين المدافعين عن حقوق الإنسان، تحديا مزدوجا في هذا الإطار: فهي من ناحية معنية بحماية استقلالية عملها، وهو أمر غير مرغوب فيه في عدد من الدول ويعرض هذه المؤسسات لإجراءات عقابية قد تصل إلى مستوى قمع عملها، وهي معنية أيضا، من ناحية أخرى، بحماية حرية عمل المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان (مثل المنظمات غير الحكومية والنقابات والجمعيات المهنية والصحافيين وغيرهم)، علما أن تعريف منظمة الأمم المتحدة للمدافع عن حقوق الإنسان يشمل كل شخص «يشترك في الأنشطة السلمية لمناهضة انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية» (المادة 12 من إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان).

ويناقش المؤتمر خلال 3 أيام «التحديات التي يتعرض لها الفضاء المدني والرصد»، «حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، لا سيما المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان»، التواصل حول حقوق الإنسان وتعزيز الخطابات الإيجابية»، «تعزيز المشاركة في الحياة العامة وإسماع صوت الناس»، «تعزيز التعاون والشراكات».

في ظل تصاعد حدة التوتر بين كفتي ميزان الحكومة، حزبي «العدالة والتنمية» و«التجمع الوطني لأحزاب»

صراعات سياسية مغربية تسبق «تعديلا حكوميا» محتملا



سعد الدين العثماني

ساراج حول «الغياب الجماعي» لوزراء حزب «التجمع الوطني للأحرار» (الذي يرأسه نوري أخصوش، عن اجتماع مجلس الحكومة في 8 فبراير/شباط الماضي، والذي اعتبر «مقاطعة».

وتأتي هذه «المقاطعة» بعد تصريحات بنكيران، رئيس الحكومة السابق (29 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 – 5 أبريل/نيسان 2017) التي أدلى بها في الثالث من فبراير/شباط الماضي. بن كيران أحد رموز «العدالة والتنمية» انتقد في تصريحاته أخصوش، قائلا: «أحذر أن زواج المال والسلطة خطر على الدولة»، في إشارة إلى أن الأخير يعتبر أياً من رجال الأعمال البارزين في البلاد.

ويضم الائتلاف الحكومي أحزاب «العدالة والتنمية» (124 مقعدا من أصل 395)، و«التجمع الوطني» (37 مقعدا)، والحرة الشعبية» (27 مقعدا)، و«الاتحاد الاشتراكي» (20 مقعدا)، و«الاتحاد الدستوري» (19 مقعدا)، و«التقدم والاشتراكية» (12 مقعدا).

تصاعد التوتر داخل الائتلاف الحكومي يأتي في وقت تشهد فيه البلاد، ولا توفر تعليما نوعيا يرقى إلى مستوى طموح الشباب، ويولي حاجة البلاد من الكفاءات في المجالات المختلفة، هذه الدولة لا تملك مبررا أخلاقيا لحرمان الشاب من مقعد جامعي، يمكن أن يوفر له شهادة تعينه في الحصول على وظيفة في القطاع الخاص، أو تمنحه فرصة البحث عن عمل في الخارج». وقال: «يجب على الدولة أن تتراجع عن هذا

الانتهامات الصراع الحالي بين حزبي العدالة والتنمية والتجمع، أعاد النقاش السياسي القوي إلى اللعبة السياسية».

وأضاف: «يمكن أن يكون هذا الصراع داخل أحزاب الغالبية استيعابا لتعديل حكومي، حيث يطمح كل حزب للنظر بأكثر حصص من الوزارات».

ومضى قائلا: «هناك جانب سلبي لهذا الصراع، وهو أن الأحزاب انخرطت في صراع بينها، ونسيب الأهم وهو النقاش حول نموذج التنمية في البلاد».

قال: «هناك سيناريوات مستقبل الحكومة، إما تعديل حكومي موسع، أو إعادة تعيين العثماني، الذي سيخاطب الغالبية من جديد».

التوتر بين حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار ليس الوحيد الذي يسود الائتلاف الحكومي في المغرب، فمؤخرا اندلع خلاف بين «العدالة والتنمية»، وحزب التقدم والاشتراكية (يساري).

وقال التقدم والاشتراكية (12 مقعدا في البرلمان)، الشهر الماضي في بيان، إن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لم يتجاوب مع مطالبه الخاص بتقديم توضيحات حول ملامسات إلغاء حقيبة «كتابة وزارة الدولة المكلفة بالماء»، والتي كانت على رأسها القيادية البارزة بالحزب، شرفات أفيال».

وفي 20 أغسطس/آب الماضي، وافق العاهل المغربي على اقتراح العثماني بإلغاء حقيبة «الدولة المكلفة بالماء»، وفق بيان للديوان الملكي آنذاك. وبدأت أزمة داخل أحزاب الغالبية الحكومية، عقب

تخريب البلاد ليسهل عليه وضع يده عليها»، وفق قوله. وكان «العلمي»، القيادي في حزب التجمع الوطني للأحرار، قد انتقد بشدة في 18 أيلول/سبتمبر الماضي «العدالة والتنمية»، خلال كلمة ألقاها في افتتاح الجامعة الصحفية لشبيبة الحزب بمراكش (جنوب).

ووصف «سليمان العمراني» تصريحات «العلمي» بـ«الخبطرة والمسيسة وغير المقبولة»، التي انتهت بشكل سافر ميثاق الغالبية»، الذي وقعه أحزاب الائتلاف الحكومي في 19 فبراير/شباط الماضي، ويشكل مرجعية لعمل الحكومة.

وتابع العمراني قائلا: «حزب التجمع الوطني للأحرار لم يتجاوز بالكاد 37 مقعدا (من أصل 395 خلال الانتخابات البرلمانية عام 2016)، لكنه تحكم بقدرة قادر في مفاوضات تشكيل الحكومة التي أسندت مهمة تشكيلها للأستاذ عبد الإله بن كيران الذي نال حزمة بقيادته 125 مقعدا و عمل (التجمع الوطني للأحرار) على لي التزاع وثمرت مساعيه غير الحميدة في خلق البلوكاچ، (تعثر تشكيل الحكومة

على مدى 6 أشهر ما انتهى بإعفاء بن كيران من منصبه وتكليف الملك للعثماني بتشكيل الحكومة)». وأضاف الوزير «العلمي» في حديثه للصحفيين في 27 أيلول/سبتمبر الماضي، حيث أصدر «العدالة والتنمية» بيانا انتقد فيه تصريحات العلمي، ليرد هذه المرة عزيز أخصوش الأمين العام لـ«التجمع» على البيان، في 26 من الشهر الماضي، قائلا إنه لم يعد ممكنا استهداف حزبه.

ويمثل حزب «التجمع الوطني للأحرار»، الشريك الأقوى في الائتلاف الحكومي بـ7 وزراء من أصل 38 وزيرا. وقال رشيد لزرق «المحلل السياسي المغربي إن «تبادل

الرباط – من خالد مجدوب: تنذر الأجواء السياسية في المغرب بتغيرات محتملة تتراوح بين تعديل حكومي موسع، خرس بعد إعفاء عاهل البلاد الملك محمد السادس عددا من الوزراء في وقت سابق، كان آخرهم وزير الاقتصاد والمالية محمد بن سعيد ماب آف/أغسطس الماضي، وبين انتخابات مبكرة لا يزال الكثير من المرشحين يستعدون لإجراءها في الوقت الراهن.

توقعت تاتي في ظل تصاعد حدة التوتر بين كفتي ميزان الحكومة ممثلين في حزبي العدالة والتنمية قائد الائتلاف الحكومي بزعامة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني والتجمع الوطني للأحزاب (المشارك في الائتلاف الحاكم) الذي يرأسه عزيز أخصوش، وزير الفلاحة والصيد البحري. وغير بعيد تطل مؤشرات اجتماعية واقتصادية وحقها بعض التقارير بـ«القلقة»، بزيادة نسبة البطالة والفقر الاجتماعي، وتفاقم الفقر بين الفخارية.

وفي 17 آذار/مارس 2017، عين الملك محمد السادس، سعد الدين العثماني (61 عاما) رئيسا للحكومة، خلفا لعبد الإله بنكيران (63 عاما)، وضمت حكومته أحزابا كان سلفه يرفض دخولها لتشكيلة الوزارة، ويعتبرها سبب «إفشل» تشكيل الحكومة بقيادته.

في 24 أيلول/سبتمبر الماضي، انتقد «سليمان العمراني»، النائب الأول لأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي، في تدوينة على حسابه الرسمي في موقع «فيسبوك»، تصريحات كان قد أدلى بها «رشيد العلمي» وزير الشباب والرياضة المغربي الذي وصف مشروع حزب العدالة والتنمية بـ«الدخيل»، معتبرا أن هذا الحزب «يريد

الوزارة تعتبر إجراءها إصلاحاً ومعارضة الخارج تستند باليونسكو

موريتانيا: احتجاج على منع متجاوزي سن الـ 25 من ولوج الجامعات

القرار الجائر بحق الأجيال، وأن توقف مسار التجهيل الذي سيؤدي مع الوقت إلى تدمير أحلام كثير من الشباب، ودفن بعضهم إلى مسارات لا تخدم نمو البلد واستقراره».

ولخص الدكتور الجامعي عبدوتي ولد عالي هذه الإشكالية في تدوينة كتب فيها «بناء موريتانيا الفقراء يحرمهم الفقر من التسجيل الداخلي».

يذكر أن احتجاجات الطلاب مرشحة للتوسع لأسباب كثيرة بينها انغلاق الأفق أمام مئات الطلاب، وبينها تسييس الرابطة الإسلامية وسيطرة الإسلاميين المتورين بالإجراءات الحكومية الأخيرة المضادة لهم، على هذه الرابطة.

العليا، وأكد في تدوينة له أمس «أن قرار حرمان فئات عريضة من الشباب الموريتاني ممن هم فوق سن الخامسة والعشرين من الدخول إلى الجامعة يرقى إلى مستوى الجريمة الأخلاقية في حق الأجيال».

«إن دولة لا تتزعم بتوظيف الخريجين، يضيف زعيم المعارضة، ولا تدمج غير حملة الشهادات العليا، ولا توفر تعليما نوعيا يرقى إلى مستوى طموح الشباب، ويولي حاجة البلاد من الكفاءات في المجالات المختلفة، هذه الدولة لا تملك مبررا أخلاقيا لحرمان الشاب من مقعد جامعي، يمكن أن يوفر له شهادة تعينه في الحصول على وظيفة في القطاع الخاص، أو تمنحه فرصة البحث عن عمل في الخارج». وقال: «يجب على الدولة أن تتراجع عن هذا

الموريتانية في الخارج على لسان حمود حسين أحد قادتها، «أن المعارضة بدأت تحركات دولية لدى منظمة اليونسكو ومنظمات المجتمع المدني الأوروبية لإدانة قرار حرمان 1500 طالب من التسجيل في الجامعات الموريتانية من أجل حل قضيتنا والإرهاق».

وطالبت المعارضة «ضحايا هذا القرار بمواقفاتهم بشكايات مكتوبة بخط اليد مع التوقيع بصورة من بطاقة الهوية ونسخة من شهادة البكالوريا إن أمكن أو إفادة النجاح في الامتحان، لتعريض تحركاتها الخارجية ومن أجل الضغط على الحكومة للتراجع عن القرار». ونذد الحسن ولد محمد زعيم المعارضة الموريتانية بقرار حرمان الطلاب المتجاوزين لسن الخامسة والعشرين من متابعة دراستهم

لهم حيث كافحوا أكثر من عشر سنوات للوصول إلى «البي»، «وكما أنشرونا في بيان سابق لهذه القضية، يضيف البيان، وطلابنا صحبنا كغيرها من الأخطاء التي وقعت هذه السنة في التوجيه، وبعد أن أوضح لنا أن الوزارة الوصية مصرة على هذا القرار وبعدها إصلاحا، فإننا نعلن تنديدا بهذا القرار الجائر الذي تضرر منه مئات الطلاب الذين لم يعد أمامهم أي أفق سوى الشوارع، وتحمل وزارة التعليم العالي والمسؤولية الكاملة لتبعات القرار».

وطالب الاتحاد العام للطلاب الموريتانيين «السلطات العليا، وكافة أحزاب الشعب الموريتاني بالتدخل السريع من أجل حل قضيتنا النبيلة، وتأكيدنا على كافة الأطراف بعدم تسييس قضيتنا العادلة». وأعلنت المعارضة

نواكشوط – «القدس العربي»:

تظاهر العشرات من الطلاب الموريتانيين أمس أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي احتجاجا على قرار يقضي بمنع من تجاوزت سنهم الخامسة والعشرين من التسجيل في الجامعات العمومية.

ورد الطلاب بشعارات تنسفه القرار الخاص بمنع 1500 طالب ناجح في البكالوريا الأخيرة من التسجيل في الجامعات المحلية أو التسجيل عبر وزارة التعليم العالي في الجامعات الأجنبية.

وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الموريتاني سيدي ولد سالم قد أكد في تصريحات أخيرة له «أن أعمار فئة كبيرة من

بدء التحقيق في «وثائق» قدمها التكتل اليساري حول اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي تونس: الصراع السياسي بين «النهضة» و«الجبهة الشعبية» ينتقل إلى القضاء

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت حركة «النهضة» التونسية مقاضاة «الجبهة الشعبية» بعدما اتهمتها الأخيرة بـ«التورط» في اغتيال القياديين السابقين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، فيما أعلن القضاء التونسي فتح تحقيق بـ«الوثائق» التي قدمتها «الجبهة» حول هذا الأمر.

وأكد عبد الكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة «النهضة» أن الحركة ستتكلف فريقاً من المحامين بتقديم شكوى قضائية ضد «الجبهة الشعبية» على خلفية الاتهامات التي وجهتها «الجبهة» بها حول «التورط» في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وكانت هيئة الدفاع عن ملف اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي وقيادات في «الجبهة الشعبية» (أكبر تكتل يساري في تونس) كشفوا في ندوة صحافية عن «وثائق» مزعومة قالوا إنها تؤكد وجود «تنظيم سري» داخل حركة «النهضة» يقوده شخص يدعى مصطفى خضر «متورط» في اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وهو ما فندته «النهضة» متهمة «الجبهة» بالمناجزة بدماء بلعيد والبراهمي.

واعتبر الهاروني أن ما حدث في الندوة التي عقدها الجبهة الشعبية «اعتداء صارخ على القضاء» ووزارة الداخلية، والجيش ويظهر أن الجبهة تضع نفسها فوق جميع المؤسسات، وأضاف: «النهضة تعودت على هذه النهج والتي لا تخفيها، وهي الأكثر حرصاً على الوصول إلى الحقيقة (في ملف الاغتيالات)».

فيما اتهم النائب والقيادي في الحركة، نور الدين الجبيري، «الجبهة الشعبية» باختراق وزارتي الداخلية والعمل، متسائلاً «إذا كانت هذه الوثائق بجودة وزارتي الداخلية والقضاء فكيف حصلت على الوصول إلى هذه الوثائق؟» كما اعتبر أن «الجبهة» تكرس سياسة الرئيس السابق زين العابدين بن علي ووزير داخلته عبد الله القلا «بتقديم وثائق وتسجيلات تدعي أنها تدوين النهضة» وثبت بعد ذلك زيفها وبراهم القضاء منها (...) وهذه الوثائق لا يمكن



عبد الكريم الهاروني

أن تكون أخطر من الوثائق والتسجيلات التي قدمها النظام السابق، ومصيرها سيكون نفسه».

من جانب آخر، أكد الناطق باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب سفيان السليطي، أن النيابة العمومية في المحكمة الابتدائية بالعاصمة بدأت التحقيق في المعطيات التي قدمتها هيئة الدفاع في ملف اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وكان قد دعا قبل أيام إلى إبعاد القضاء عن التجاذبات السياسية، مؤكداً أن مصطفى خضر رئيس «التنظيم السري» المزعوم، يقضي عقوبة بالسجن لمدة ثماني سنوات، عقب حكم قضائي صدر ضده عام 2013 «وقد مرت قضيته بكل الاطوار من تحقيق وإيدائي واستئناف، وتداول على القضية حوالي 20 قاضياً، فهل كلهم متواطؤون»، لكنه دعا بالمقابل كل من يمتلك معلومات جديدة حول هذه القضية

أثارت نائبة تونسية جداً كبيراً بعدما اعترفت بوجود كتائب لحزبها اليساري تقاتل إلى جانب النظام السوري، وهو ما اعتبره مراقبون «دليلاً» على تورطه في شبكات التسفير إلى سوريا.

وكان سمير ديلو القيادي في حركة «النهضة» وجه انتقادات لأدعة له «الجبهة الشعبية» (أكبر تكتل يساري في تونس) بعد اتهامها للحركة بتشكيل «تنظيم سري» لتنفيذ اغتيالات سياسية، حيث قال في برنامج تلفزيوني «من لديه أمن مواز النهضة أم الناس الذين يتهمونها زوراً، ويستخدمن ملفات قضائية ومحاضر تحقيق مأخوذة من فرقة مكافحة الإرهاب، ويعرضونها أمام وسائل الإعلام؟» (في إشارة للجبهة الشعبية).

وردت مباركة البراهمي أرملة محمد البراهمي، والنائب عن «الجبهة الشعبية» في تعليق نشرته على صفحتها في موقع «فيسبوك»، وكتبت فيه «ما اعتقده سمير ديلو أنه إخراج لنا في التيار الشعبي (أحد مكونات الجبهة) وحشراً لنا في الزاوية نعتبره نحن مفخرة ترتفع بهاراً ووسناً. أن يطلق اسم الشهيد محمد براهمي على إحدى الكتائب المقاتلة ضمن الشباب القومي العربي في سوريا هو نواج على رأس كل شريف في هذا الوطن. الشباب القومي العربي ليسوا مرتزقة ولا عصابت قتل وبيع والتحول إلى شاك». وكانت هيئة الدفاع توجهت برسالة إلى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية هشام الفراني والعدل غازي الجريبي، مستنكرة «صمتهم» تجاه ما كشفت عن معلومات «جديدة» في ملف قضيتي الاغتيال.

برلمانية تونسية: ميليشيات من الجبهة الشعبية تقاتل إلى جانب النظام السوري

تونس - «القدس العربي»:

الجنة وقتلاكم في النار».

تدوينة البراهمي أثارت عاصفة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث خاطبها ناشط يُدعى خالد الهرمسي بقوله «هذا اعتراف منك سيدتي الكريمة أنك راعية للإرهاب لا فارق بينك وبين أبو بكر البغدادي، وانتم وجهان لعمله واحدة». ودون الباحث سامي براهم «نبحث عن شبكات التسفير وننتهم من لم يثبت بحقه دليل، ونغض الطرف عن اعتراف في العلن بالتسفير وأن له جناحاً عسكرياً وشاركياً في مجموعات القتال خارج البلد. بعد اعتراف السيدة النائبة بتسفير شباب تونسي للقتال في صف نظام بشار المجرم، الفروض أن يكون ذلك محل تحقيق قضائي لمخالفته لقوانين البلد وتشريعاته، لا فارق بين جماعات الإرهاب وإرهاب الدولة في سوريا».

وأضاف «كان يفترض أن يبتشروا عن حرب إقليمية طاحنة الجميع فيها حطب نار ووقود محرقة بالوكالة عن قوى إقليمية ودولية تدافع عن مصالحها. لا فارق بين الأذعشية السلفية والأذعشية القومية، كلاهما دمويتان تمارسان القتل والتدمير لفرض وجودهما في السلطة، أي تبرؤ لآحدهما تحت أي لافتة أو حجة أو جريمة بمقتضى القانون وتبرير للإرهاب ومشاركة فيه وتهديد لأمن البلد». ويأتي «اعتراف» البراهمي بعد نقى مكرر من قيادة «الجبهة الشعبية» وجود كتائب تابعة لها تقاتل إلى جانب النظام السوري، رغم تأكيد مسؤول سوري «صراحة» وجود مقاتلين من عدد من الدول العربية من بينها تونس ضمن كتائب تقاتل إلى جانب النظام ضمن ما يسمى «الحرس القومي العربي في سوريا» والذي يضم كتائب عدة من بينها كتيبة «الشهيد محمد البراهمي» مؤسس التيار الشعبي الناصري في تونس.

رئيس البرلمان الجزائري: بوحجة يخلط أوراق السلطة ويواصل الإصرار على رفض الاستقالة من منصبه!

الجزائر - «القدس العربي»:



السعيد بوحجة

يعطيان الانطباع ويقولان إنهما مدعومان من طرف الرئاسة، في حين تبقى رئاسة الجمهورية صامته، والذي تحدث باسمها إن صح التعبير هو رئيس الوزراء والذي أصر على الحديث عن الموضوع بيقينه الحزبية، وليس بيقينة الحكومة التي يقودها، ولما تحدث قال إن الرئاسة غير معنية بالصراع الدائر تحت قبة البرلمان.

الأزمة التي يعيشها البرلمان تعطي الانطباع بأنها معركة بالوكالة داخل السلطة، وهو ما جعل بعض المراقبين يقروا أن ما يجري على صراع بالوكالة، وأنه يخفي وراءه صراعا من نوع آخر، وأنه يعكس صداما على مستوى السلطة، وخلافه له علاقة بترتيبات المرحلة المقبلة، فأصر بوحجة على البقاء في منصبه يطرح مع مرور كل يوم إشكالية بخصوص الجهة التي تقف وراءه، والتي يستمد منه كل الثقة التي تجعله يتصرف بهذه الطريقة التي لا توحى أن الرجل يتصرف من فراغ، أو بحركة عناد ورغبة الاستماتة في الدفاع إلى آخره، علما أن هناك بعض وسائل الإعلام (المقربة من دوائر في السلطة) تتشاور عن سبب عدم تدخل جهاز الاستخبارات في الصراع القائم من أجل الفصل في الموضوع، وهو ما يعني أن الموضوع هو أكبر من تمسك بوحجة برئسي البرلمان وأهم من مجرد عناد رجل قرر وقفاً للمقولة الجزائرية الشهيرة «ما يموت قاسي» ولكن الأيدي في الأمر أن ما يجري جعله يكسب شعبية ومصداقية، بل إن هناك من بدأ يتحدث عنه كمرشح محتمل للانتخابات الرئاسية.

صحيح أنه وبعد أن أكد أحمد أويحيى أن البرلمان يحل، فإن سحب تلك السوى فرضية واحدة وهي استقالة، لكن في المقابل يبقى سيناريو ثان وهو استمرار بوحجة في التمسك بمنصبه، علما أنه لا يوجد من يجبره من الناحية القانونية غير ماندا سيكون مصير خصوم بوحجة إذا ما تغير اتجاهه الريح، وإذا ما وقع جسم في الاتجاه الآخر، فإذا فشل جمال ولد عباس أمين عام جبهة التحرير الوطني وأحمد أويحيى رئيس الوزراء في إجبار بوحجة على الاستقالة فغالباً سيكون الثمن إبعادهما من المشهد السياسي.

يواصل السعيد بوحجة رئيس مجلس الشعب الجزائري التمسك بمنصبه ويصر على عدم الاستقالة رغم الحرب النفسية التي يشنها خصومه ضده، في وقت مازالت وسائل الإعلام تتسابق في إعلان الاستقالة وتكديبا في اليوم أكثر من مرة، الأمر الذي أسفر عن مزيد من الغموض والتضارب، من دون أن يلوح أي مخرج في الأفق لهذه الأزمة التي طالت وتعقدت، وتحول البرلمان الجزائري إلى مبنى شبيه شاعر، لأن النواب الذين كانوا كثيرون الغياب، حتى عند مناقشة القوانين المهمة، أصبحوا لا يحضرون تماما في ظل الأزمة التي تعيشها المؤسسة التشريعية، ورئيس المجلس السعيد بوحجة تحول إلى عقبة (بصرف النظر عن الدوافع) في طريق مشروع لم تتبين معالمه الحقيقية بعد، وكلما مزيم كلما زادت الأزمة تعقيدا، خاصة وأن كل التصريحات والتهديدات البيئية التي أطلقها خصوم بوحجة لم تحزه عن موقعه، وحتى تصريحات رئيس الوزراء أحمد أويحيى الذي يعتبره الكثيرون بوصلة السلطة وصوتها لم يحرك فيه ساكنا.

لا يمكن مناقشة قضية رئيس البرلمان من الناحية القانونية، بليل أن رئيس الوزراء قال إن شرعية الواقع أهم من الشرعية القانونية، داعياً رئيس البرلمان إلى الانسحاب والاستقالة، لأن النواب الذين انتخبوه هم الذين يريدون رحيله، ولكن رد بوحجة كان صارما، واتهم أويحيى بأنه يعمل على إحداث حالة شغبور مؤسساتي، وهو اتهام خطير مر مرور الكرام، فالقضية سياسية بدرجة أولى، والأزمة رغم كل ما قيل عنها، لم تكشف بعد عن كامل الغارضا وأسراها.

الصورة كما يراها المراقبون اليوم هي كالتالي، رئيس برلمان متمسك بمنصبه وصلحياته، ويتحدث عن القانون بطريقة غير مسبوقة، عندما قال إن وقت الدوس على القوانين قد انتهى، وهو كلام ليس أقل خطورة مما سبق، وفي المقابل أحزاب موالة مدعوة من رئيس الوزراء وأمين عام حزب السلطة الأول تريد رحيله بأي ثمن، والغريب أن كلا الطرفين

وزير الخارجية الجزائري: عدم إصلاح الجامعة العربية جعل الحلول تفرض علينا من الخارج

الجزائر - من عبد الرزاق عبد الله: دعا وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، أمس الإثنين، لإصلاح الجامعة العربية، بعد أن أصبحت حسيبه عاجزة عن مواجهة أزمات المنطقة، وبالتالي فتح المجال لفرض حلول عليها من الخارج.

جاء ذلك في حوار مع الإذاعة الحكومية، بمناسبة احتفال بلاده بيوم الدبلوماسية، والموافق للثامن من تشرين الأول / أكتوبر من كل عام.

وقال رئيس الدبلوماسية الجزائرية «طالبنا بإصلاح عميق للمنظمة العربية، التي لا تزال تعمل بطرق تجاوزها الزمن ولا تستجيب لما يجري في العالم العربي من نزاعات، وهي غير قادرة على تقديم حلول لذلك فالحلول تفرض علينا من الخارج».

وأشار إلى أن الجزائر قدمت مقترحات للإصلاح سابقا، «لكن للأسف ما زالت في جدول الأعمال» من دون تقديم تفاصيل أخرى حول طبيعة هذه الاقتراحات، وسبب عدم اعتمادها، أو فتح النقاش بشأنها. وليست هذه المرة الأولى التي ترفع فيها الجزائر مطلب إجراء إصلاحات عميقة في منظومة العمل العربي، حيث ينتقد المسؤولون في هذا البلد، باستمرار طريقة عمل الجامعة.

ويعود مطلب الجزائر بإصلاح الجامعة العربية إلى سنوات، حيث سبق أن دعت، في قمة 2005 التي استضافتها، إلى إصلاح جوهري لعملها، يشمل تدوير منصب الأمين العام بين الدول الأعضاء، لكن ذلك لم يتم اعتماد.

وقاد الدبلوماسي الجزائري الأسبق الأخضر الإبراهيمي، لجنة خبراء أعدت مشروع إصلاح ليعمل جامعة الدول العربية وسُلم للأمانة العامة للمنظمة، لكنه بقي سرا ولم يتم فتح نقاش بشأنه. وخلال القمة العربية الأخيرة في الأردن، كشف عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة الجزائري (الغرفة العليا للبرلمان) عن جانب من تصور بلاده لعملية إصلاح المنظمة.

وقال، في خطاب أمام القادة العرب، إن الإصلاح «يتطلب أن يشمل إعادة النظر في ميثاق الجامعة ومؤسساتها، وفي علاقاتها بمحيطها المباشر، وبالواقع السياسي والاجتماعي المعاش، وأن لا يقتصر هذا الإصلاح على بعض القضايا الشكلية ويتكبد فقط على الجوانب الإجرائية والتسييرية والتنظيمية».

«الأناضول»

رئيس الوزراء الليبي يجري تعديلات وزارية بعد اشتباكات طرابلس

طرابلس - رويترز: عين رئيس الوزراء الليبي مدعوم من الأمم المتحدة فايز السراج وزيراً جديدا للدعوة وأجرى تعديلات أخرى في الحكومة الأحد، في خطوة تعتبر محاولة لتوسيع نطاق تأييده في البلاد وتعزيز الأمن في العاصمة بعد أسابيع من الاشتباكات.

وعانت طرابلس من القتال بين جماعات مسلحة متناحرة تتصارع على الأموال العامة والسلطة، في إطار الفوضى التي تشهدها ليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011، وبدأت أعمال العنف حين واجمت بعض الفصائل



عناصر من القوات الليبية خلال الاشتباكات في العاصمة طرابلس

على باش آغا وزيراً للداخلية، وهو من مدينة مصراتة في غرب البلاد وقريب من جماعاتها المسلحة التي شارك بعضها في اشتباكات طرابلس، كما عين أيضاً على عبد العزيز العيسوي وزيراً جديداً للاقتصاد والصناعة، وهو من بنغازي في شرق ليبيا حيث تتمرکز حكومة منافسة، والعيسوي شخصية بارزة من القوى المعارضة التي أطاحت بالقذافي.

وقال محمد السلاك المتحدث باسم السراج في رسالة هاتفية مقتضبة إن التعديلات أجريت «في إطار تعزيز الإصلاحات الاقتصادية والأمنية».

وعبرت بعضة الأمم المتحدة في ليبيا على موقع تويتر «عن كامل استعدادها لدعمهم (الوزراء) لتنفيذ الترتيبات الأمنية والصناعية في العاصمة طرابلس والسير قدما في الإصلاحات الاقتصادية والسعي لتوحيد المؤسسات الوطنية الليبية».

وأضاف «تعين باش آغا قد يكون محاولة لضمان استمرار دعم مصراتة لعمل لجنة تنفيذ التدابير الأمنية والإبقاء على مشاركة مصراتة».

و جرى تعيين فرج بومطاري وزيراً للمالية، في حين عُين بشير القنطري وزيراً للشباب والرياضة. ويواجه الوزراء صعوبة في القيام بمهامهم في ليبيا في الوقت الذي تخضع فيه البلاد فعليا لسيطرة الجماعات المسلحة، وكان من المتوقع أن تعلن الحكومة عن حزمة ترتيبات أمنية تتضمن سحب الجماعات المسلحة من الوزارات ومؤسسات الدولة بعد الاشتباكات الأخيرة.

... ويقبل وساطة أحد أحزاب الموالة

وفي وقت سابق الأحد أكد بوحجة في اجتماع مع بعض نواب الكتل المعارضة «تمسكه بمنصبه»، وفق مصادر نيابية، وحسب المصادر ذاتها، فإن بوحجة أشار إلى «طورات جديدة ستظهر خلال يومين، من دون أن يقدم تفاصيل أكثر حول طبيعتها.

وتعتمد مبادرة حزب التحالف الجمهوري على أربعة أسس تلخص في «إعلاء مصلحة البلد على المصالح الأخرى ووقف الترشح الإعلامي، وبعدها الجلوس إلى طاولة الحوار ثم مرحلة تقديم تنازلات من كل طرف لتجاوز الأزمة» وفق ما تضمنه بيان الحزب، وأوضح الحزب أن هدف مبادرته هو «السماح للمؤسسة التشريعية بتعزيز دورها الريادي، وتمكينها من المساهمة بفعالية في رفع مختلف التحديات المستجدة على بلادنا، وانحراج الاستحقاقات السياسية والانتخابية المقبلة» في إشارة إلى انتخابات الرئاسة المقررة ربيع العام 2019.

وكان رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى قد أعلن، السبت، أن سلطات بلاده لا توحى حل البرلمان لتجاوز الأزمة مما جعل سينيويوات الحل تنحصر في استقالة بوحجة أو دخول الطرفين في حوار لتجاوز الأندساد، «الأناضول»

الجزائر - من عبد الرزاق عبد الله: وافق رئيس «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري) سعيد بوحجة، الأحد، على مبادرة وساطة تقدم بها أحد أحزاب الموالة لحل أزمة بينه وبين نواب الائتلاف الحاكم ضلت عمل البرلمان خلال الأسابيع الماضية.

جاء ذلك وفق ما أفاد به حزب «التحالف الوطني الجمهوري» صاحب المبادرة، والذي يقوده الوزير السابق بلقاسم ساهلي، في بيان.

وحسب المصدر ذاته، فإن ساحلي التقى في وقت سابق الأحد بوحجة في مقر البرلمان وأكد الأخير «الموافقة المبدئية بخصوص هذه الوساطة».

وجاءت هذه الوساطة حسب البيان «اعتباراً للعلاقات الجيدة التي تجمع الحزب (التحالف الوطني الجمهوري) مع جميع الأطراف المتنازعة».

يسار إلى أن حزب «التحالف» الذي ينتمي للموالة ويضم 46 نواب من بين 402 في المجلس لم يخطر في حمة سحب الثقة من بوحجة.

ويشهد المجلس منذ أسبوعين أزمة داخلية بين نواب الموالات الذين يطالبون برحيل «بوحجة» بدعوى «سوء التسير»، مقابل تمسك الأخير بمنصبه.

لافروف يؤكد ضرورة تحديد الليبيين لمستقبل بلادهم

موسكو - من علي جورا: أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الإثنين، ضرورة أن يحدد الشعب الليبي مستقبله من خلال حوار وطني.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير الخارجية الإيطالي «إينزو مافرو ميلانيزي».

وأعرب عن استعداد بلاده للمساعدة في إيجاد حل عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية للمشاكل في ليبيا، وقال: «نعتقد ضرورة إيجاد مقاربات يمكن قبولها بشكل عام لتسمح لليبيين بتحديد مستقبل بلادهم من خلال حوار وطني».

ولا تزال ليبيا تعاني صراعا سياسيا حادا بين أطراف تتنافس على الشرعية وسط تعثر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا.

وفي سبتمبر/أيلول 2017، طرح المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، خارطة عمل أممية تتضمن عدة نقاط من بينها إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام الحالي. واستخدما لهذا الطرح، استضافت باريس اجتماعا لأطراف الأزمة الليبية، في مايو/أيار الماضي، والذي خرج بخارطة طريق للانتخابات المقبلة، حيث حُدد إجراءها بين 10 كانون الأول /ديسمبر 2018، على أن يسبق ذلك اعتماد القوانين الانتخابية قبل 16 أيلول/سبتمبر الماضي.

لكن أطرافاً داخلية وخارجية باتت تشكك في إمكانية الالتزام بخارطة الطريق التي خرج بها اجتماع باريس، خاصة مع تجاوز أحد أجهالها جراء خلافات داخلية.

كما أن هناك خلافا فرنسيا إيطاليا في هذا الصدد، فبينما ترى إيطاليا أن الأوضاع في ليبيا غير مستقرة لتنظيم انتخابات في 2018، تمسك فرنسا على غرار المبعوث الأممي بإجراء الانتخابات كما تم الإعلان عنه في باريس، «الأناضول»

هل يمكن أن يفيد تفتيش السلطات التركية للقنصلية السعودية في كشف مصير خاشقجي؟

تركيا تستدعي السفير السعودي مجدداً وتطلب منه «التعاون التام» بالتحقيقات



وقفة احتجاجية قرب القنصلية السعودية في اسطنبول تطالب بمعرفة مصير جمال خاشقجي

الذي وصل إسطنبول يوم العملية هو ما نفذ عملية اعتقال أو اختطاف خاشقجي، إلا أنها من زلت تتفق إلى الدلائل القطعية التي تساعدها

الغضوض. ومن أبرز ما توصلت إليه الجهات الأمنية التركية، هو وصول طاقم سعودي مكون من 15 شخصا على متن طائرة تين دخلوا القنصلية بالتزامن مع وجود خاشقجي، وعادوا إلى وجهتهم، قبل أن يتم الإعلان أنهم عناصر تابعين للشرطة السعودية، وهي مؤشرات كافية للتأكد من هذا الفريق الأمني السعودي هو من نفذ العملية بحق خاشقجي، دون معرفة باقي خطوط العملية.

وفي ظل وجود تسجيلات كافية تثبت دخول الفريق الأمني السعودي للقنصلية وخروجهم بالتزامن مع اختفاء أثر خاشقجي، والحديث لاحقاً عن تسجيلات لإخراج صناديق ووضعها في سيارة سوداء، تبقى الجهات الأمنية بحاجة لتفسير أو دلائل أو معطيات تساعدهم في رسم تصور عما حدث داخل أسوار القنصلية.

وفي هذا الإطار، طلبت وزارة الخارجية التركية، رسمياً الإثنين، من السعودية تفتيش القنصلية في إسطنبول، وذلك في إطار التحقيقات المتواصلة حول اختفاء خاشقجي، فيما كشفت مصادر تركية عن أن أنقرة استدعت مجدداً، الأحد، السفير السعودي وليد الخريجي للمرة الثانية منذ اختفاء خاشقجي.

من جهتها، نقلت وكالة الأناضول الرسمية عن أن طلب من السفير السعودي «التعاون التام» بالتحقيقات المتواصلة حول خاشقجي، حيث يتوقع أن توافق المملكة على الطلب التركي كامل وقمت تنفيذ العملية، وهو ما قاله القنصل السعودي أيضاً لوكالة رويترز.

ويجيداً عن الكثير من الأخبار غير الدقيقة البنية على التوقعات والتكهنات، يبدو أن الهيئة التركية المتينة من أجل فريق الاعتقال السعودي

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد أيام كاملة على حادثة اختفاء الكاتب السعودي جمال خاشقجي عقب دخوله قنصلية بلاده في إسطنبول، طلبت السلطات التركية رسمياً من الملكة الحصول على إذن بتفتيش مبنى القنصلية في إطار التحقيقات المتواصلة حول القضية.

وعلى العكس مما قد يعتقد البعض بأن عملية التفتيش يمكن أن تساهم في الكشف عن مصير خاشقجي، يكشف هذا الأمر كم القنص في المعلومات التي تعاني منه الجهات الرسمية التركية في إطار مساعيها للوصول إلى تفسير وتصور كامل ما حصل ما خاشقجي، وبالتالي معرفة مصيره الحقيقي الذي يتراوح بين اختفاء وأسبغين هما القتل والاختطاف.

وبدرجة أساسية، يكشف هذا الطلب أن جميع المعطيات المتوفرة لدى الجهات الأمنية التركية غير كافية حتى الآن في معرفة مصير خاشقجي بشكل قطعي، ورغم وجود الكثير من التصورات والاستنتاجات إلا أن الدلائل القطعية تبدو غائبة حتى الآن.

ومنذ الإعلان عن اختفاء خاشقجي، عملت الجهات الأمنية التركية على تحليل كافة المشاهد التي التقطتها كاميرات المراقبة في المطار وشوارع إسطنبول وعند بوابة القنصلية، وبينما تمكنت هذه العملية مع وضع تصور جيد للكثير من الحلقات المتعلقة بالفريق المنفذ، إلا أن القنصلية الأهم والمتعلقة بما حصل داخل أروقة القنصلية ومصير خاشقجي، ما زال يكفنها الكثير من

الصاديق التي اخرجت من القنصلية هي القرينة الوحيدة حتى الآن

أكاديمية تركية: من الصعب إثبات مقتل خاشقجي حتى لو كانت التقارير صحيحة

أنقرة - «القدس العربي» - من وائل عصام:

عدة مصادر تركية، صحافية وأمنية، تحدثت إليه «القدس العربي»، أكدوا أن السلطات التركية لا تملك دلائل حاسمة حتى الآن على مقتل خاشقجي، وإنما «استنتاجات»، وتعتمد هذا الاستنتاجات على صور تظهر نقل صناديق أو حقائب من مبنى القنصلية داخل إحدى السيارات الدبلوماسية السوداء خلال فترة تواجد خاشقجي، وبناء على هذه الصور الخاصة بالصاديق، استنتج البعض أن جثة خاشقجي قد تكون تعرضت للتقطيع وضعت في هذه الصناديق، وهو أمر ما زال يدور في فضاء التخمينات والتكهنات دون أدلة واضحة.

صحيفة الصباح التركية، تحدثت أمس عن اهتمام المحققين الأتراك بهوية هذه الأجزاء منذ تسلم محمد بن سلمان قوة السلطة، وهو ست مركبات غادرت مقر السفارة بعد ساعتين من تواجد خاشقجي في القنصلية، وأن الأجزاء الأمنية ما زالت تحقق في هوية عناصر الفريق الأمني السعودي الذي قدم السفارة وغادر في يوم تواجد خاشقجي، والسؤال المطروح هنا، إذا كانت السلطات التركية لم تتوثق لأن من هوية أعضاء الفريق الأمني السعودي، فكيف يمكن تجنب احتمالية أن يكون خاشقجي من ضمن الذين غادروا القنصلية داخل السيارات الستة؟

وتحدثت هنا عن سياق بات متبعاً لدى السلطات السعودية في الفترة الأخيرة منذ تسلم محمد بن سلمان قوة السلطة، وهو الاحتجاج والاعتقال لكل المعارضين دون توريث نفسه بقتلهم، صحيح أن خاشقجي أزعج السلطات كثيراً في انتقاداته المتكررة في الصحف الدولية، لكن الصحيح أيضاً أن محاولات إقناع خاشقجي بالعودة للسعودية كانت مستمرة، والاتصالات بينه وبين المسؤولين السعوديين ظلت متواصلة ومنها زيارته لسفارة بلاده في واشنطن، ويبدو أن المحاولة الأخيرة كانت هي الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من سعود القطحاني مستشار بن سلمان كما نقل عدة مقرئين من خاشقجي لـ«القدس العربي»، الذين أكدوا أيضاً أن خاشقجي كان لا يصف نفسه بالمعارض، بل الاصلاحي، وقال في إحدى المرات

«اتلاتنك»: رفض سياسة الطاعة العمياء وشك في «رجل الأعمال» بن سلمان؟

مشرعون أمريكيون يطلبون من السعودية إجابة واضحة بشأن مصير خاشقجي

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

أعرب أعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة عن قلقهم إزاء اختفاء خاشقجي بعد زيارة القنصلية السعودية في إسطنبول، يوم الثلاثاء، إذ أصدر السيناتور كريس كوكس والسيناتور كريس كوكس وروبي بيرس ميرفي إلى الجانب النائب جيرى كوني بياناً يربح عن اجابة سريعة بشأن مصيره.

وقال السيناتور ريبوب كوكس جمهوري عن ولاية تينيسي) إنه شخصياً طرح مسألة خاشقجي مع السفير السعودي في الولايات المتحدة، وطلب من القنصلية في إسطنبول تسليم اللقطات الصورة، وأوضح بيان صادر عن مكتب السيناتور الذي يرأس حالياً لجنة العلاقات الخارجية في المجلس ان المكتب يواصل العمل في القضية.

وانضم اليوت ابرامز، الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي للرئيس الاسبق، جورج بوش، الى مجموعة كبيرة من السياسيين والإعلاميين وخبراء السياسة الخارجية الذين أعربوا عن قلقهم من اختفاء خاشقجي، وقارنوا الاختفاء بالكتكتبات السوفيتية، وقال أن السعودية تظل ملكية أو توتوقراطية.

وكتب في مقال على مدونة مجلس العلاقات الخارجية، الخيمس، بنحبه يجب اطلاق سراح خاشقجي أو ستعرض سمعة السعودية الحالية لضرر لا يمكن إصلاحه.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالها الافتتاحي، باللغتين العربية والانجليزية، للتعبير عن القلق من اختفاء خاشقجي، وردد النائب كوني من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، تعليقات تعبر عن القلق بشأن مصير الكاتب السعودي قائلا: أشعر بقلق عميق من التقارير التي تفيد بأن جمال خاشقجي، الصحافي الشهير والمقيم في فيرجينيا، قد اختفى بعد زيارة القنصلية السعودية في إسطنبول، ادعو الحكومتين السعودية والتركية لضمان سلامته وحرية، إلى مكتب يتابع هذه المسألة عن كثب».

في ذلك، يتردد سؤال واحد في كتابات عدد كبير من السياسيين والإعلاميين الأمريكيين: من أين جمال خاشقجي؟ وعنوان مجلة «اتلاتنك»، كان يحمل نفس علامة الاستفهام، إذ أوضح الكاتب غرايم وود أن الشرق الأوسط من تداعيات خطيرة»، وأوضح «بدر المخاطر الحقة خاشقجي الذي دخل قنصلية بلاده، الثلاثاء الماضي، ولم يخرج مشيراً إلى تقارير وكالات الأنباء تفيد أن خاشقجي قد تم قتله في الداخل

وانه تم تهريب جثته المزعمة في عدة طرود، وقال وود إنه رأى خاشقجي، قبل شهرين، سليماً يلتمس سمسك السلمون في وجبة الإفطار في لندن مشيراً أن خاشقجي كان معروفًا بما فيه الكفاية باتخاذ الاحتياطات اللازمة بشأن المكان الذي يظهر فيه علناً، وأوضح وود أن خاشقجي لم يكن يحلم بتحويل الرياض إلى لندن ولم يكن يطلب بتغيير الحكم في بلاده بل طالب ببعض الإصلاحات فقط.

وذكر وود أن خاشقجي شكك بمحاولات ولي العهد السعودي في الحكم كرجل أعمال قائلا «هذه مشكلة»، ونقل عنه القول إن المواطن السعودي لفت الانتظار إلى مسائل حساسة جدا فيما إن الاعتماد على النفط لن يستمر إلى الأبد وأن التغييرات ضرورية جدا.

وقال ان خاشقجي رفض سياسة الطاعة العمياء» إذ رفض طلباً من الحكومة، عندما أصبح محمد بن سلمان ولياً للعهد، بالتوقف عن التحدث علناً، وقر إلى المنفى بدلا من الخاطرة بالسجن.

وأضاف «سالت خاشقجي ما إذا كان يعتبر الحياة في واشنطن مريحة»، ولكن محدته حواراً للتحدث في موضوع آخر هو أسماء المتاجر والمطاعم المفضلة في العاصمة الأمريكية ليعود قائلا بعد إعطاء إجابة خاطفة، «حسناً أنا أفقد بيبي وعائلتي».

وأكد وود أن زميله خاشقجي لم يعط أي تلميح إلى أنه يخشى السفر إلى وطنه، أو أنه قد يخضع للتخدير والحشو في صندوق أو يتم تقطيعه إلى أجزاء. واختمت وود مقاله بالقول «احتمالية أن تنتهي قصة خاشقجي بنهاية سعيدة تتضام لا بسرعة».

عودة السفير السعودي إلى ألمانيا

برلين - ب.أ: أعادت السعودية سفيرها لدى ألمانيا لبرلين أمس الإثنين وذلك بعد أن تمت تسوية الأزمة السياسية مع ألمانيا. وقالت متحدثة باسم السفارة السعودية في برلين في تصريح إن السفير عاد أمس الإثنين.

كانت السعودية قد سحبته سفيرها في برلين، الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود في تشرين ثان/نوفمبر من العام الماضي وذلك إثر نشوب خلاف علني بين البلدين بسبب تصريح لوزير الخارجية الألماني آنذاك، زيجمار غابرييل، والذي اتهم السعودية بـ«المغامرة» في الشرق الأوسط مشيراً في ذلك إلى تورط السعودية في تقديم رئيس الوزراء الليباني سعد الحريري استقالته التي سحبتها فيما بعد ومشارة السعودية في حرب اليمن.

وطالبت السعودية آنذاك باعتذار ألماني عن هذه التصريحات حيث أعربت بالتحديد عن «بالغ أسفها» بشأن سوء الفهم، الذي تسبب في تصريحات وزير الخارجية الألماني. ثم قال وزير الخارجية الألماني الحالي هايكو ماس في 11 أيلول/سبتمبر الماضي، «كان علينا أن نكون أوضح في تواصلنا وفي مساعيها لتجنب مثل هذه الحالات من سوء الفهم بين ألمانيا والمملكة»، تسببت الأزمة الدبلوماسية في الحاق الضرر في العلاقات الاقتصادية بين البلدين واشتكت الشركات الألمانية مؤخراً من تراجع الطلبات الاقتصادية التي حصلت عليها الشركات الألمانية من السعودية بسبب توتر العلاقات.

لافرورف يتحدث عن «سوء فهم» إثر طرد هولندا روسيين اتهمتهم بالتجسس

موسكو - أ.ب: اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الإثنين أن توقيف وطرد أربعة روسيين اتهمتهم هولندا بالتجسس في نيسان/أبريل هي مسألة «سوء فهم»، قائلاً إنهم كانوا في «زيارة روتينية». وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي في موسكو مع نظيره الإيطالي إنزو ماو فيرو ميلانيزي «لا يوجد ما هو سرّي في زيارة اختصاصيين إلى هولندا، كانت زيارة روتينية».

وتابع «لم يختبئوا حين أقاموا في الفندق، ولا عندما كانوا في المطار ولا عندما ذهبوا إلى السفارة. وقد أوقفوا من دون تفسيرات، ويبدو أن في الأمر سوء فهم». ولم يذكر لافروف اختصاص الأشخاص الموقوفين في هولندا ولم يحدث ما كان يقصد به زيارة روتينية». وحسب لافروف، هذه القضية التي تعود إلى نيسان/أبريل ولم تكشف عنها هولندا سوى الخميس، تظهر «الاستخفاف بالأليات (...) الموجودة لمعالجة مثل هذه المسائل».

وأكد وزير الخارجية الروسي أنه سيتم استدعاء السفير الهولندي في موسكو إلى وزارة الخارجية للتحدث بشأن هذه القضية. وأعلنت هولندا الخميس أنها أحبطت في نيسان/أبريل محاولة قرصنة روسية كانت تستهدف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومقرها لاهاي.

وحسب السلطات الهولندية التي طردت أربعة روس وصفتهم بأنهم جواسيس، فإن هؤلاء أوقفوا أو قفوا سيارة محملة بتجهيزات إلكترونية في مراب فسدق قريب من مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بهدف قرصنة أنظمتها المعلوماتية عن بعد.

وكان الروس الأربعة يحملون جوازات سفر دبلوماسية، وأعلن الكرملين الإثنين أن لاهاي لم تقدم أي دليل على الاتهامات التي وجهتها إلى موسكو، التي تنهتها دول غربية عديدة باجراً سلسلة قرصنة إلكترونية دولية.

تحركات عسكرية لوالين للإمارات حول المراكز السيادية

اليمن: عدن على «صفيح ساخن» ومؤشرات على انقلاب آخر على الرئيس هادي شبيه بانقلاب الحوثيين في صنعاء



قوات تابعة للانصاليين المدعومين من الإمارات في عدن

التقائلي الجنوبي، الذي يرأسه عيدروس الزبيدي وناثيه هاني بن بريك، من العاصمة الإماراتية أبوظبي، حددت أيام 12 و13 و14 من تشرين أول/أكتوبر الحالي للسيطرة على المؤسسات الحكومية، في كافة المحافظات الجنوبية، والتي شهدت خلال اليومين الماضيين اجتماعات مكثفة على الصعيد المحلي لقيادات المجلس الانتقالي، للسيطرة على المؤسسات الحكومية، وبشرعية الانقلاب على حكومة الرئيس هادي، لتصبح سلطة أمر واقع في المحافظات الجنوبية كما توصف سلطة الحوثيين بذلك في صنعاء وفي أغلب محافظات الشمال.

وتسببت مصادر خاصة إلى وزير الداخلية في حكومة الرئيس هادي في عدن، أحمد الميسري قوله

إدارة صحيفة «الوفد»: نؤمن بحق القارئ ونتفاعل معه ونواكب فكره وثقافته وانتهام تركي آل الشيخ بالإساءة للعلاقات بين مصر والسعودية الكشف عن بطولات الضباط والجنود الأقباط في حرب أكتوبر ودور وزارة التربية والتعليم إقناع الناس بالنظام التعليمي الجديد

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

ما زال الموضوع الذي يستأثر بمعظم صفحات الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 8 أكتوبر/ تشرين الأول، وفي القنوات الفضائية، هو ذكرى انتصارات الجيش في حرب أكتوبر عام 1973، وتلقى الذكرى اهتماما ومتابعة كبيرين، خاصة من الشباب. كما اهتمت الصحف بقضايا داخلية مثل إقامة حفل عقد قران في معبد الكرنك والتلميح بشبهات فساد. وقد أخبرنا الرسام فرج حسن في «الأهرام» بأنه شاهد مولانا بيندل مجهودا في المشي بدون جدوى، لأن قدمه مربوطة بكرة حديد ضخمة للفساد. أما الاهتمام الأكبر فكان لهزيمة فريق النادي الأهلي أمام الاتحاد الإسكندري وفوز الزمالك في السعودية. وإلى ما عدنا من أخبار متنوعة.

حرب أكتوبر

ونبدأ بابرز ما نشر عن ذكرى انتصارات حرب أكتوبر وقيام حازم منير في «الوطن» بالتذكير بالدور الذي لعبه القطاع العام الذي انشأته ثورة يوليو/تموز في الحرب، وكذلك الدور البارز لخريجي الجامعات والمعاهد العليا بعد تجنيدهم في الجيش وقال: «لا انتصار بلا حضريات وتجهيزات واستعدادات، وهي ليست فقط أسلحة وعشاداً وخططاً تكتيكية وعمليات تعويية واستراتيجية، إنما هي أول وقبل كل شيء بشر قادر على تحويل كل هذه العناصر وغيرها إلى واقع عملي وميداني، وهؤلاء البشر هم الشعب المصري بكل فئاته من أبناء العمال والفلاحين ومتقنيه، الذين حملوا الأسمار في الخدمة العسكرية لسنوات طويلة، رغم كل الظروف الحياتية القاسية، وقرروا التضحية بأجسادهم حتى تمكنوا من تحقيق النصر. بدون القطاع العام ما كان ممكناً توفير وتلبية احتياجات الاستعداد لحرب استعادة الأرض في أكتوبر/تشرين الأول. هذه الاستعدادات تمت بدون النظر إلى الربح أو الخسارة، وما كان ممكناً على القطاع الخاص وقتها أو حتى الآن توفير احتياجاتها بالخسارة التي تكبدها القطاع العام، حتى جاز عليه الزمن وبعده فنيته واستشراء من امتنعوا عن دعم الوطن وقت احتياجها، من أبرز أبطال حرب أكتوبر أبناء الجامعات المصرية - التي يربد البعض حرمسان الوطن منها - خريجو التعليم العالي المجاني الذي أطلقته ثورة يوليو وطورته واتاحتها للجميع، فكان منهم المهندس والطبيب والمحاسب والهامي، وغيرهم من الذين استوعبوا وتلقواهم الأسلحة الحديثة والمتعلموا من أدوات تطوير وقتنا المسلحة، إلى جانب أبناء الجيش من الضباط وضباط الصف والجنود فتجحت عملية إعادة البناء بفكر حديث مختلف».

معاهدة السلام

والسبب «الجمهورية»، والسيد البابلي إذ قال: «في أعقاب توقيع أنور السادات بمعاهدة السلام مع إسرائيل، فإن صدام حسين الرئيس العراقي دعا إلى قمة عربية في بغداد، لرفض ما أقدم عليه السادات، والفرص العزلة على مصر، إذ لم تتراجع عن التزامها تجاه كامب ديفيد واقتراح عراق صدام أن يكون هناك صندوق عربي لمصر، باعتبارها أنها في حاجة إلى مساعدات مالية نتيجة لسنوات الحرب، وحد العراق الصندوق يتسعة مليارات من الدولارات، موزعة على السعودية بثلاثة مليارات والتوكيت ونصف المليار، وليبيا مليار ونصف المليار والعراق مليار، والإمارات مليار والجزائر نصف مليار وقطر نصف مليار، بحيث يخصص 5 مليارات دولار لمصر وباقي الخليج لجبهات المواجهة الشمالية والشرقية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتقرر في قمة بغداد تشكيل وفد عن اللجنة لتوجه إلى القاهرة لإقناع السادات بالتراجع عن السلام مع إسرائيل، ولكن أنور السادات الذي لم يبرأ من أزمة مصر وشعبها، أنور السادات الذي أعاد الكبرياء المصري فوق المعاناة والألام والظروف الصعبة، فالسادات ويشموخ أصيل رفض استقبال الوفد في القاهرة: «العرب يريدون شراء مصر بالمال وانتهم أرسلوا وفدا لهذا الغرض».

تحريك القوات نحو المضايق خطأ عسكري

أسكرتير عام حزب «الوفد» حسين منصور فقال: «لا يستند معارضو السادات في هجومهم الضمري بسوى لرأي سعد الشاذلي، وهو صاحب الخلاف مع السادات حول شكل مواجهة ما حدث في 14 أكتوبر/تشرين الأول وما بعده، وهذا الشكل الشهير فيه من الوجهة ما يدع رأي الشاذلي، وفيه من الأسباب ما يدع وجهة السادات، وبالطبع تبقى قضية تحريك القوات نحو المضايق خطأ عسكرياً، ولكن تم تحت تأثير دعم الجبهة السورية التي كانت قوات العدو توجه فيه نحو دمشق، وكان توجيه الهجوم المصري أكثر في حماية سوريا، وفي الوقت نفسه كان مدهشاً وتربحياً عدم مواجهة التسلل الإسرائيلي في الغرة في 14 إلى 17 أكتوبر تحت حمى الانحياز لراي الشاذلي في توجيه قوات الغرب لهذا الغرض، ورفضه استخدام القوات على الجبهة الشرقية، بل في حدث التسلل في غزة، ولا شك في أن الجبهة البطولية للمقاومة في السويس والصمود التاريخي للجيش الثالث، قد واجه اللقطة، مع احتفاظنا بمواقع النصر والتقدم على الجبهة الغربية، وعلى كل فإن الخلاف بين وجهتي نظر السادات والشاذلي هو ما يستند له معارضو السادات وهذا غير كافي لشرب تحرير حرب الكرامة التي تنفذ الوطن انتصاره الحقيقي في أكتوبر».

الأقباط وحكايات عن انتصارات أكتوبر

والى بعض الحكايات عن قادة وضباط أقباط انوا انوارا بارزة في الحرب، حيث نشرت جريدة «وطن» تحقيقاً لفيروماني استندت فيه إلى مراجع من وثائق حرب أكتوبر، وصحف «الأخبار»، و«الأهرام»، و«وطن»، وبدأت بصاحب فكرة استخدام خراطيم المياه لإزالة الساتر الترابي الذي ألقاهه القوات الإسرائيلية على الضفة القناة الشرقية وقالت: صاحب هذه الفكرة اللواء أركان حرب مهندس باقر زكي يوسف 23 يوليو/تموز عام 1931 - 23 يونيو/حزيران عام 2018 الذي عرض الفكرة على اللواء أركان حرب ممدوح جواد تهايم نائب رئيس هيئة العمليات، وتم إعداد تقرير فني وافق لرعاها على الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر أثناء اجتماعه الأسبوعي بقاعة التشكيلات في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، واهتم الرئيس عبد الناصر بالفكرة، وأمر بتجربتها واستخدامها في حال نجاحها، وعليه قامت إدارة المهندسين بالجيش من التجارب العملية واليدانية عليها، وزادت على 300 تجربة اعتباراً من بداية سبتمبر/أيلول عام 1969 وعلى ضوء النتائج المرصودة، تم إقرار استخدام فكرة تعريف الرمال بغياهه المصغرة، وكان من نتائجها أن أهملت التجربة ككل فتح أول المعارك في السويس التي استمرتها تمام الساعة السادسة مساءً يوم 6 أكتوبر 1973 بناء على تكليف من المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية آنذاك، تم اختيار الفريق فؤاد عزيز غالي قائداً للفرة 18 التي تتقدم تدمير مهنها في تحرير القنطرة شرق، وهي أول وأقوى نقطة حصينة على مستوى القناة وتعد المحور الساحلي الممتد إلى مدينة العريش، وكانت الأوامر الصادرة من المشير أنه بعد عبور قناة السويس وتدمير تحصينات خط بارليف وتحرير مدينة القنطرة شرق، إقامة كوبري بمساحة تتراوح بين 8 إلى 9 كم، والانتظار لتطوير الهجوم بعد ذلك حسب الأوامر العليا للجيش، وكان الرئيس الأسبق أنور السادات يتصل به تليفونيا يومياً في مركز قيادته في جبهة القتال وفي أحد الاحتفالات بعيد النصر، أوضح الرئيس السادات أنه من ثمرات صوت الفريق فؤاد كان يستكشف الحالة النفسية الحقيقية للجيش وموقفه الحربي. اللواء طيار أركان حرب مدحت لبيب صاحب لقب أفضل قاعده جوية على مستوى القوات المسلحة أثناء خدمته في القوات الجوية في الفترة من عام 1968 وحتى إقامته إلى التقاعد في يوليو/تموز عام 2004 تولى عدة مراكز قيادية منها قائد سراب مبراج 2000 وقائد لواء جوي مبراج 2000 وقائد قاعدة أبو صوير الجوية، وقائد قاعدة بني سويف الجوية، ورئيس التفتيش الجوي، وكانت عملياته العملية والشرطيات التي قام بها أثناء فترة الحرب خمسين طلعة جوية، منها طلعة الضربة الأولى وثلاثة اشتباكات وأسقاط طائرة فانتوم للعدو. اللواء ثابت أقاليدوس عجايبي رئيس عمليات مدفعية الفرقة الثانية الميدانية مهمة الفرقة الثانية إدارة التمرين للدفاع الموجودة في الفرقة في اتجاه أهداف العدو في الضفة الغربية للقناة، وتدمير نقاطه القوية والحصينة، وإسكات مدفعية، وكذلك مراكز القيادة والسيطرة للعدو، ما سمح لقواتنا بعبور القناة بأقل خسائر ممكنة، كما أمّن تقدمها

في عمق سيناء حتى وقف إطلاق النيران يوم 23 أكتوبر/تشرين الأول عام 1973 ونال الذكرى اهتماما ومتابعة كبيرين، خاصة من الشباب. كما قائد وحدة بالونات المطارات العسكرية لحمايتها من طائرات العدو، سجل شهادته عن فترة الحرب، قال أنكر إنه خلال الأيام الأولى من الحرب قامت إحدى طائرات العدو المقاتلة باختراق منطقة بالونات الطيران المنخفض فاصطدمت بسلك البالون المصنوع من الصلب بسكة 5 كم ففطر جناحها الأيسر نظرا لسرعتهما العالية جدا، وسقطت الطائرة العادية محترقة بالقرب من مدينة القرب من حي حماد في محافظة الشرقية كما أسر الطيار الإسرائيلي العامل عليها».

استرداد الكرامة

أما «الدستور» فنشرت حديثاً مع اللواء أركان حرب حسان أبو علي رئيس عمليات كتيبة صواريخ سام 6 دفاع جوي أجراه معه على محمود قال فيه: «أتذكر أنه كان معي في الكتيبة الجندی أندراوس «معلم» أصيب في قدميه ومع ذلك رفض الإجازة أو الذهاب للمستشفى يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول ووجدته يقول لي بصوت عال: «يا أفندم لازم أشارك زملائي في هذه الحرب، وأنا راجل صعيدي، وسوف نأخذ بثأراً اليوم من العدو الإسرائيلي». كان الإحساس العظيم الذي ملأ قلب وعقل الجندي أندراوس تجاه المعركة والعدو هو إحساس كل مقاتل في القوات المسلحة، سواء كان قائداً أو ضابطاً أو صف ضابط أو جندياً، وأنا شخصياً شعرت بأنني قد أمّنت في 5 يونيو/حزيران 67 وقررت في أكتوبر أن أسترد أرضي وكرامتي».

الفيلم الذي لم يتم

والحكاية الثانية للدكتور سمير فرج رئيس إدارة الشؤون المعنوية الأسبق في الجيش والمحل السياسي والعسكري، الذي حكى عن قصة أول فيلم سينمائي عامي طارحاً لحرب أكتوبر لم ير النور في عهد مبارك، وكان سمير قد كلف الكاتب والروائي المرحوم أسامة أنور عكاشة بكتابته، ولكن رئيس تحرير «أخبار اليوم» وقتها إبراهيم سعده شن حملة عنيفة ضد أسامة، وقال إنه ناصري وسوف يشوه السادات، فأمر مجلة بالتخلي عن المشروع وقال سمير فرج في حديث له في «الأهرام»، أجرتة معه هاجر صلاح: «البدائية يحكيها لنا اللواء سمير فرج - مدير إدارة الشؤون المعنوية بسابقاً - التي أعجبها الفيلم الأمريكي الشهير «طول الأيام» ويحكي عن أطول يوم في الحرب العالمية الثانية، فجاءت فكرة صنع فيلم روائي طويل عن حرب أكتوبر/تشرين الأول، وبالفعل عرض الفكرة على المشير ممدوح جواد تهايم وزير الدفاع آنذاك - فوافق وبدأ العمل. استغرق الراي على اختيار الكاتب اللمع أسامة أنور عكاشة لكتابة قصة الفيلم والسيناريو وبنائها وروايتها محترفاً، واختر شريف عرفة لإخراج، بل بل تم إتمام ثلاثة مخرجين عابرين لإخراج معارك القوات الجوية والبحرية والجبرية، وشكلت لجنة برئاسة المشير محمد علي فهمي وضباط ممثلين لكل الأسلحة، واثنين من المرسلين الجريين هما محمد عبد المنعم وجمال الغيطاني، وبدأ عكاشة في مقابلة الضباط والجنود والأفراد بمختلف الرتب والأسلحة ممن شاركوا في الحرب، وتجاوز عدد من قابلتهم أكثر من 200 جندي وضابط واستطاع أن يخرج منهم بقصص إنسانية واجتماعية عظيمة، ولم يكن لأحد أن يتخيلها أو يولفها، يتابع فرج: «قصة الفيلم تدور بين أربع أو خمس أسر مصرية ينتمي لكل منها ضابط أو جندي مشارك في الحرب، ومن خلال الخطى الاجتماعية الإنسانية تعرض ما دار قبل الحرب وأثناء العبور وما بعده، لكن للأسف شنت إحدى الصحف حملة صحافية شرسة على مشروع الفيلم وعلى مؤلفه أسامة أنور عكاشة على أساس أنه «ناصرى الهوى» وبالتالي سيخسج حق السادات في الفيلم، وهنا طالب مبارك - الرئيس الأسبق - بالوقوف كعكاشة بكتابة الفيلم لأنه «لا يريد مشاكل»، وبالفعل بدأنا نبحت عن كاتب آخر فوصلنا مع الراحل أنيس منصور الذي وافق وكان له نصيب من الأضواء، للأسف لم تحدث أي محاولات لإحياء المشروع بعد ذلك، رغم أن ما كتبه عكاشة حينها كان رائعاً ويشير بفيلم إنساني فامتياز، كما أنه ليس كأي فيلم آخر في شخصيته على العمل، وإنما هناك وقائع وحقائق تاريخية لا يمكن تجاهلها أو تزويرها».

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات وقيام كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة بتشن هجوم عنيف في «الأخبار» ضد الشيع تركي آل الشيخ وزير الرياضة السعودي، واتهامه بأن تتدلاخه ضد الأهلي بتصفية أندية منافسة يسبيء إلى العلاقات بين البلدين، وقال عن فشل تجربتي بيراميدز والأسبوعي: «كان من الضروري أن تفشل تجربة بيراميدز «الفلوس» لا تصنع «الأمجاد» ولا التاريخ، وفي أذهان الجماهير أنها محاولة للفهم والاختراق، وليس للاستعمار أو الاضطهاد وبدأ الاستفزاز مبكراً برفع أسعار اللاعبين أضعافاً مضاعفة على الأوصاف بالنادي الأهلي. الأهلي ليس مجرد نادي رياضي ولكنه أثر مخوف في قلوب جماهيره، ولا يمكن أن تهدمه بالأموال أو بخلق منافس وهمي اسمه «الأسبوعي». يريد بين يوم وليلة أن يهزم بالأسبوعي بالأموال والقفز على البطولات، بدون أن يتدرج في الصعود وليس له شعبية أو مشجعون، ووضع في الصدارة ثلاثة من نجوم الأهلي السابقين، لكن تتسبب لهم الجماهير اللاذلية على مر الزمن هذه الخطيئة الكبرى، اللبوني تدخل من لبونها ويراميدز حاول إقحام الشبائيك واستمراره يفعل فتنا ليس بين جماهير الأهلي والزمالك فقط ولكن بينهما ومن الجماهير السعودية، والدولتان في أمس الحاجة إلى اللحمة والتكاتف، وتفخيز كل عناصر اللقطة والأخوة والمشاركة لمواجهة مخاطر المتربصين ومش ناقصين فتنة يصنعها صغاراً».

أزمة الصحافة

والسبب أزمة الصحافة الورقية وما تواجهه من أخطار الإغلاق، وهو ما رفضه جدي زين الدين رئيس تحرير «الوفد» وتفاعل باستمرارها، وأكد على أنه رغم المشاكل إلا أن «الوفد» سوف تستمر في الصدور قال: «بما أننا من صحيفة «الوفد» والقائمين على إدارتها ضرورة التحديث المستمر، وإيماناً بحق القارئ العزيز علينا أن نتفاعل معه وننواكب مع فكره وثقافته، واقتناعاً بسان الحق فوق القوة، والأمة فوق الحكومة، كان لابد من إجراء التطوير والتحديث للصحيفة «الوفد» ليضاف ذلك إلى كل التطوير والتحديث الذي سيجري منذ تأسيس الصحيفة عام 1984 بأيدي أساتذتنا الأجداد الأموات منهم رحمهم الله، والأحياء أطل الله في أعمارهم، وتأتي تجربة التطوير الجديدة امتداداً لما سبقه من تطوير وتحديث لتتلاقح حريته وحقوقه المشروعة طبقاً للقانون والدستور. وفي ظل الأزمات الخطيرة والبشعة التي تتعرض لها الصحف الورقية - لا نستثنى أحداً منها، وفي ظل الحصار الشديد الذي يلاحق الصحف الورقية من ارتفاع حاد في أسعار الورق والأحبار، وأكثر دليل على ذلك أن إعلانات الجريدة الورقية لاتزال تحتل المكانة الأكبر رغم انتشار الصحف الإلكترونية والواقع الإخباري».

تنفيذ الأحكام

تنفيذ الأحكام واحد من المشاكل الرئيسية التي تترك المجتمع المصري، يقول عمرو هاشم ربيع في «المصري اليوم»، في السابق تحدثنا عن



في الاختلاف مع الوزير والوزارة في كيفية التطبيق، أو حتى طرح رؤى مختلفة كلياً ما دامت في إطار القانون والقواعد المهنية، ما يزيد أن الفت إليه نظر سيادة الوزير المنبذ والمحترم طارق شوقي هو أن يتسع صدره كثيراً لوجهة النظر الأخرى، ولا ينظر إلى أي انتقاد باعتباره نظرية مؤامرة، ولو أن صحافياً وضع صورة خاطئة، فليتم الرد عليه بسرعة، من دون أن يكون ذلك وجود مؤامرة، ولو أن صحافياً تحدث عن العقفة الطلابية يطم توضح الأمر ببساطة، دور الوزير والوزارة هو إقناع الناس بالنظام الجديد واستمرار الشرح والتوضيح، أما الإصرار على أن يقتنع الجميع بالوقفة، ولا يتحدث أحد عن النقد والاختلافات والمشكلات، فهو أمر يفترض أنه ضد فلسفة النظام الجديد القائمة على محاربة الحفظ والتقليد والمسححة على بناء عقول نقدية حرة ومنحرة».

الحصان والعربة

«بعض الأحداث الحطية والدولية التي مرت بنا خلال الأسابيع الأخيرة تركزت الكات محمد كمال في «المصري اليوم» بعدد من الأمثال والأقوال المتأثرة عن «الحصان»، الحدث الأول يتعلق بقرب طرح الولايات المتحدة الأمريكية مبادرة للوزير المنبذ والمحترم طارق شوقي، التي تعرف بصيغة القرن، وكذلك إعلانها عن تحالف إستراتيجي في الشرق الأوسط يجمعها مع عدد من الدول العربية، هذه الأحداث تركزت في القول المتأثر «يمكنك أن تأتي بالحصان إلى مكان المياه ولكن لا يمكن أن تجعله يشرب»، الولايات المتحدة تستطيع أن تدع دول المنطقة لطاول المفاوضات، في ما يتعلق بمبادرة صفقة القرن، أو مائدة النقاش حول التحالف الإسرائيلي (كما فعل وزير خارجيتها بمبوء منذ أسبوعين)، ولكن هل تستطيع الإدارة الأمريكية فرض رؤيتها المثيرة للجدل حول تسوية القضية الفلسطينية، خاصة ما يتعلق بالقدس واللاجئين والحدود والمستوطنات والتطبيع، وغيرها من القضايا الشائكة، وماذا سيكون موقف الدول العربية من الأهداف الأمريكية المتعلقة بإنشاء تحالف الشرق الأوسط؟ مستقبل هاتين المبادرتين سوف يرتبط بالتأكيد بموقف «الحصان» العربي، المثل الآخر المتعلق بالحصان هو «لا يمكنك وضع العربة قبل الحصان، لأن الحصان هو الذي يجر العربة». أتذكر دائماً هذا القول عند قراءة النقاش حول إصلاح التعليم في مصر، وقد كتبت في هذه الجريدة منذ عامين مقالا عنوانه «الاستثمار في الحصان، اشترت فيه إلى نموذج الهندي في التعليم، التي فرقت بين إتاحة خدمة تعليمية مستوى معقول وفرقتها للجميع، والتعزيز وبمعايير عالية التي وفرت له لتخفيف العبء. وغاب عن نظام التعليم فقد زكنا على الإثارة، وزيادة أعداد القبول، وأغفلنا الإهتمام بتعليم، وحتى عندما بدأنا نكفر في إدخال معايير الجودة، ظننا أنه يمكن تطبيقها في الحال وعلى الجميع، وأدى ذلك إلى توزيع الموارد المحدودة على النظام كله، فحصلت كل وحدة على الفئات، وغاب عن نظام التعليم العالي بل بؤر للتميز والثوق مع المعايير العالمية، وبالتالي أصبحت لدينا نخبة غير متميزة وغارقة في الحلية، وأصبحت أوضاع مصر انعكاساً لأوضاع نخبتها، لذا من المهم اليوم ونحن نتحدث عن تطوير التعليم أن يكون هناك دور للدولة في تقديم خدمة التعليم للمتميز من خلال مدارس وجامعات حكومية، يكون الالتحاق بها استناداً للنبوغ والتفوق، وليس القدرات المالية أو التوزيع الجغرافي. باختصار علينا أن نهمل العربة ولكن في الوقت نفسه يجب أن نستثمر في الحصان لأنه هو الذي يسبق العربة».

الرسالة الإعلامية

أما الدكتور محمد عادل العجمي فيقول في «الوفد»: «بعد الرسالة الإعلامية ركنا رئيسياً لنجاح أي مؤسسة عامة أو خاصة، أو لنجاح الحكومة أو الدولة في خطتها المستقبلية، فهي أداة وصل مهمة بين مصدرها أي كان وبين الجمهور العام المتنوع، ووسائل الإعلام وسيط يسهل ويحصر الرسالة إلى الجمهور. تستهدف الرسائل الإعلامية تحقيق أكبر أثر في الجمهور، وإحداث التغيير والتوجيه والتكيف، وتحقيق التبعية الشعبية نحو الخطط المستقبلية للمؤسسة أو الدولة، وتحقيق الرضا العام حول وثائق المؤسسة، وتلبية حاجات ومطالب الجمهور، وخلق جسور التفاهة بين مصدر الرسالة والجمهور. والصحافي أو القائم بالاتصال يكتب ويحرر الرسالة بطريقة سهلة على القارئ، وكلما كانت في الرسالة معلومات تهم القارئ أو حتى شريحة من الجمهور، يساهم الصحافي في مهمته، ويمكنه من توصيل رسالة المؤسسة بحرفية عالية، وكلما اتعدت الرسالة الإعلامية عن الطابع الدعائي للمؤسسة ساعدت في تحسين صورة المؤسسة، وبناء جسور الثقة مع الجمهور، وأشهر بالحزن عندما يصلني بيان صحافي من مؤسسة عبارة عن دعاية فقط، أو سطور لا تحمل معلومات، رغم أنه يفترض أن هذه المؤسسات تمتلك القدرات المالية لجذب الخبراء في الرسالة الإعلامية، لتقديم رسالة إعلامية قوية ومعلوماتية، وتنسج رغبات الجمهور، التي تبسطها الإجابة على التساؤلات (من، ومتى، وأين، وماذا، ولماذا)، والأهل والأصحاب هذه عليهم العلاج بالترتيب، والاعتماد على أهل الخبر، وتعليمهم الإشارات بالصحافيين والإعلاميين، وفهم رسالة المؤسسة جيداً، وفق القواعد المستمرة بين جميع أفراد هذه الإدارة وقيادات المؤسسة، وفهم رؤية المؤسسة، وكتابة رؤية المؤسسة بشكل واضح على الحائط أمام الجميع حتى يعمل الجميع على تنفيذ هذه الرؤية. ويجب أن تتضمن الرسالة الإعلامية، الإجابة عن الاستفسارات السمة، ويجب أن تتضمن الحديثة بمعنى في وقت حدوث الحدث، لا أن تصل إلى الإعلام بعد أسبوعين وأحياناً بعد أسابيع، وأن تكون جاذبة لاهتمامات الجمهور، وتتضمن معلومات تفسر احتياجات الجمهور، ولا مانع من سماعها بشكل إنساني، وغيرها من الاشتراطات التي يجب أن تكون في الرسالة الإعلامية قبل إرسالها إلى وسائل الإعلام المختلفة».

الجونة - عدنان حسين أحمد:

اشتملت مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي على 15 فيلماً روائياً من بلدان مختلفة مثل، روسيا، فرنسا، المملكة المتحدة، إيطاليا، سلوفينيا، مصر، سوريا، فلسطين وغيرها من بلدان العالم المعروفة. ومن بين الأفلام المهمة بصريا هو فيلم «تاريخ الحب» للمخرجة السلوفينية سونيا بروسنك، الذي يتمحور تحديداً حول العلاقات العائلية، وإذا تعداها قليلاً فإنه لا يخرج عن إطار العلاقة العاطفية التي ظلت غامضة، ومغلقة بالأسرار بين قائد الأوكسترا إيريك «كريستوفر يونر»، والمغنية الأوبرالية التي لعبت دور الأم وجسدها المغنلة «زيتا فوسكو». ووفق هذه الرؤية الإخراجية ينبغي للمتلقى أن يصوغ القصة السينمائية لهذا الفيلم، الذي بدأ فضفاضا ومُرعباً بعض الشيء، ويحتاج إلى جهد كبير للملمة للوقائع والأحداث التي بدت هي الأخرى تدور في الفلكنين الواقعي والرمزي، وربما تتعداهما إلى المنحى التجريدي المؤه في معظم الأحيان.

تسمى إيغا «دورتيا نادرا» ذات السبعة عشر عاماً لم تتعامل مع حزنها على فقدان والدتها في حادث سير لأن تتكشف أسسها، والدوافع التي أفضت إليه، والملافت للنظر أن إيغا لم تكن تعرف عن والدتها الشيء الكثير، لكنها ما إن تسلمت الطرد البريدي الذي وصل متأخراً حتى نقر متابعه إيريك، القائد الأوركسترا الذي كان مرتبطاً بعلاقة عاطفية مع أمها المتزوجة من مرثي النحل «ماتيا فاستل» الذي يعيش مع أفراد العائلة الثلاثة في العاصمة السلوفينية لوبليانا.

الصورة البصرية

يبدو أن هدف المخرجة بروسنك هو إنجاز فيلم روائي طويل يراهن على الصور البصرية، ولا يعول كثيراً على الحوار أو القصة السينمائية بمعناها الأوسع، وقد لعبت الطبيعة السلوفينية الجميلة دوراً كبيراً في تأكيد هذا الزمان البصري، الذي يتمثل بالحدائق الخضراء، والغابات المكثفة، والأنهار المتدفقة وحتى أحواض السباحة التي تشكل مدخلاً مهماً للولوج إلى إيغا، يوفسها مولعة بالسباحة والغطس، ليس بالمعنى الواقعي فقط وإنما بالمعنى الجازي، لأنها ستأخذنا في رحلة استقصائية تتبع فيها شخصية الغريم إيريك الذي لا تتكشف شخصيته بسهولة. لقد ماتت الأم في حادث سيارة، لكننا لم نعرف التفاصيل الكامنة وراء هذا الحادث، ترى هل وقع الحادث بغسل فاعل؟ أم أنها أقدمت على الانتحار لأسباب تتعلق بالخيانة الزوجية أو تآبيب الضمير؟ كل الاحتمالات تظل

فيلم «تاريخ الحب» للسلوفينية سونيا بروسنك؛ الرهان على الصورة البصرية يكفي



الفتاة في الصورة: دورتيا نادرا

واردة ومفتوحة لكن الشيء الأكثر أهمية هو انغماس إيغا في حياة أمها بطريقة غريبة يتداخل فيها الواقع بالحلم. عبر ملاحقة إيغا لإيريك نستمتع بجماليات الموسيقى، خصوصاً أن الفيلم في ثلثه الأول يسكاد يكون خالياً من المؤثرات الصوتية، ولعل من المفيد التنبيه إلى أن الفيلم مقسم، شعورياً أو لاشعورياً، إلى قسمين أساسيين، الأول أرضي ودليلنا هنا هو حضور الحشرات الأرضية مثل النمل الذي رأينا بعضه يمدب على نزار إيغا وعغقه. أما القسم الثاني فهو سماوي ووجدنا في ذلك سماع سقسقة العصافير وهديل الطيور وسواها من مخلوقات الأخرى، التي تعددت المخرجة إسكانتها في بداية الفيلم وكأنها تريد من متابعيها أن يركزوا على ثيمة الموت وما يتشظى عنها من تداعيات خطيرة تنجم عما سيقدّم عليه أحد أفراد الأسرة كالأب الذي رايناه منزويًا ومزعزلاً عن الحياة الاجتماعية أو البنت التي تركت أحواض السباحة وبدأت تلاحق المايسترو الذي تعتقد أنه متلبس بالحادث أو الأخ غريغور الذي بدأ لنا الأكثر ترشيحاً للاخذه بتأرامه الرحلة.

قصة سيريايالية

يتعزز الخطاب البصري إلى أبعد مدى حين تلاحق إيغا

غريمها في منزله ثم تتسلل من حديقة الدار إلى الغابة، ومنها إلى النهر بعد أن تمر بأحد شوارع المدينة المكتظة ليلاً، التي تنورها شاشات الهواتف النقالة. ربما تكون مشاهد السباحة في النهر وعبوره إلى الضفة الأخرى من أجمل مشاهد الفيلم وأكثرها جذباً لعيون المتلقين، حيث يسبحان في النهر تارة، ويعبران تارة أخرى لتكتشف أن غريغور يلاحق الاثنین معا، وحين يجد إيريك مجهداً على الجانب الآخر من النهر يسدّ فمه وأنفه بقبضته القوية ولا يتركه إلا جهة هامة، ثم يسبحه إلى النهر ويسلمه لجرى التيار النهري الذي يأخذه لسافة قصيرة ثم تسجبه إيغا وتحاول إنقاذ حياته، لكن غريغور يمتنعها من إسعافه، ومع ذلك يخج إيريك ويعود إلى الحياة من جديد في مشهد سيريايالي لا يحدث إلا في أدب العيب واللامعقول. ومع ذلك لا تمنحنا القصة السينمائية أي مفتاح تلج من خلاله إلى حادثة السير، وموت الأم بهذه الطريقة المروعة.

سكونية الملامح

كثير من النقاد والمتابعين الذين شاهدوا الفيلم لم يتأخروا على أداء الممثلة «دورتيا نادرا» لأن ملامح وجهها لم تتغير في معظم المشاهد الطويلة التي أنتهت، بدون أن يأخذوا بنظر الاعتبار هيمنة الصورة على الحوار وطبيعة

من المشاهد المتنوعة التي يمكن أن تغتفر إيقاع الفيلم «ورتمه» الذي بدأ للبيض رتياً بسبب سكونية الملامح، ربما يحتاج المتلقي إلى العودة لفيلم المخرجة الأولى وهو «الشجرة» الذي يعتبر قصة واحدة لكنها مرصودة من ثلاث زوايا في ثلاثة فصول متتابعة تكشف صانعة الفيلم من خلالها عن الموقف المناوئ لأسرة مكونة من ثلاثة أشخاص تجد نفسها في ظرف لا تحسد عليه نتيجة لحادث. وفي هذا الفيلم تبرز المخرجة في الحفاظ على السرد اللاخطي للموقف الدرامي المتصاعد الذي يجعل المشاهد في حالة من التوتر الدائم بسبب اللقطات الكولوستروفوية المأخوذة في الأماكن الضيقة أو المظلمة الأمر الذي يقودنا إلى رمزية أماكن التصوير في «تاريخ الحب» التي لا تخلو من الخطورة أو تولد الإحساس بالضيق رغم افتقارها للامحود وكان المكان نفسه يضيق بشخصياته الثلاث الرئيسية التي كانت تتنازع على ضفة النهر المتدفق. لا بد من الإشارة إلى شخصية إيريك التي جسدها الفنان النرويجي كريستوفر يونر، صاحب التجربة التمثيلية الطويلة نسبياً إذا ما قورن بدورتيا التي ناصفته دور البطولة، فقد اشترك خلال رحلته الفنية بأكثر من أربعين فيلماً روائياً طويلاً، أبرزها «الموجة» و«العائد» وقد تألق فيها جميعاً وظل مستقراً في ذاكرة مشاهديه. كان دور إيريك منوعاً وثرياً بالوقائع الغامضة التي لم تتكشف كلياً، لكنها أماطت للثام عن أدائه المعبّر طوال مدة الفيلم التي بلغت 105 دقائق.

تحفة بصرية

يعدّ الفيلم في مجمله تحفة بصرية لجهة التصوير الذي أبدع فيه الصور السينمائي ميتا ليتزن، الذي سبق له أن تألق في أفلام عديدة نذكر منها «لم نذهب إلى فينيسيا في قلبه» و«ارتجال» و«أنا أمثل إننا أنا موجود» وسواها من الروائع البصرية التي يصعب نسيانها لأهمية التصوير وجمالياته التي تستقرّ المشاهد على الدوام وتحتّه على الاستمتاع. وإذا كان المخرج يبدن الفيلم، كما يقال دائماً، فإن المونتير يعيد إحياء الفيلم ويبت فيه الحياة من جديد عبر المقتنية المونتاجية وهذا ما فعلته المونتيرة فرديا إينغيم ميكائيلسن، وفي الختام يمكن القول باطمئنان كبير أن المخرجة سونيا بروسنك ستكون واحدة من الأسماء الإخراجية المعروفة على الصعيد الأوروبي، وربما تكون واحدة من المخرجات العالميات اللواتي يشار إليهنّ بالبريغانا كلما زاد رصيدها في هذا النمط من الأفلام الإشكالية الغامضة، التي تراهن على الصورة، ولا تعير وزناً للحوار أو القصة السينمائية إلى حد ما، فالسينما بصورة قبل أن تكون كلاماً أنبيا يمكن العشور عليه في القصص والروايات والأنماط السردية الأخرى.

رحيل المغربي عبد الباسط بندحمان: تشكيلي يمسرح الواقع بقلق

خليفة الدرعي*

قاعة «لاين آرت» حيث يتواجد مرسمه الفني. يصنف بعض النقاد بندحمان ضمن «التشخيصيين الجدد» وهو حكم نقدي خاطئ لا يحكم للسباقات الجمالية والفنية المتضمنة في تجربته الفنية الغنية والمعاصرة، المتعددة بقوة فعلية التشخيص والمحاكاة للفلكلور كآحكام استشراقية وكولونيالية أساءت لجانب مهم من التجربة الفنية المغربية والعربية. ورغم الدقة التقنية وحضور بعض علامات التراث من زخارف أو مقرنصات يحضر الاستغلال التشكيلي الحر المبدع والخلاق في تجربة بندحمان، التي تعيد مسرحية المشاهد التاريخية وتركيبها، وفق رؤية تشكيلية خاصة لا تعيد إنتاج عناصر الواقع، بقدر ما تقدمه في تراكيب جديدة تصدم عين المشاهد وتشركه في عملية الحفر والتساؤل.. تجربة تعتمد «مزج الأنماط» كمفهوم أساسي في الفن المعاصر، ويظهر ذلك في التقاطع الواضح بين الأشكال والخطات: الحضور/الغياب.. الواقع/الحلم.. الظل/ الضوء.

ينتج بندحمان زمنه التشكيلي الخاص، مفككا كل الصلات الزمنية والمكانية.. منغلثا من فح الإحالة أو المرجعية.. لوحاته لا تنتمي للإلقه الذاتي الخاص الذي يأزم أكثر مما يشرح أو يوضح. تتأرجح ألوان التجربة التشكيلية للفنان بين الأسود والبني مع إلال واضح في اللونين على عكس المدرسة التشخيصية، فالوانه تستعمل برهافة حس عال لا يخدم إلا الموضوع التشكيلي.

أقام الراحل معارضه الأخيرة في القاعة البيضاء المعروفة بـ **venise cadre** وعرض قبلها في عدد من العواصم العربية والدولية في كل من إسبانيا.. باريس.. دمشق.. الإسكندرية.. طنجة.. مراكش والدار البيضاء وغيرها. يعيون شاخصه تمل علينا كائنات بندحمان الغارقة في ما يشبه ضباباً بارداً وبسحنات حزينة يلفها الصمت والحيرة بعد رحيل مبدعها الذي ذات روح الفلقة في اللون واحترقت، عل الأمل بزهر في سديم الأوقات.

* كاتب مغربي



صالح لبريني*

وترعها الأرض سنابل شجراً يوزع الفلال قصياً يحنو على حنين الرعاة

تجرحني الأبواب المشرعة على الغياب الحارسة النوافذ الكاتمة زفرة الأفاس
الحاملة بأباد تزرع جلبة الحياة يجرحني النوري الرابض هناك يكتب تاريخ العابرين إلى العزلات تيباً يهضمت لكبوة الخطوات التشكيلي
تجرحني هذه الأرض التي تتزين بالخراب وتردي وردة تنسل من الأناقض يجرحني هذا الطريق الذي يحفظ لهاث النازحين إلى المآه مقبلين بحجاب الحنين وكبريات تلوك العمر وتبكي شجن الآتي وفي واد طافح بالرمل

يجرحني الآتي بليل ينفث الجنازات ويقم على ناصية الفجر بكورال الجنامين الصادح بنزيف الأبد بشمس تكيد للشرق

* شاعر من المغرب

سعدى يوسف وغيرهم من الذين حاولوا أن يفتضوا أسرار المدينة، لكنهم دخلوا ولم يخرجوا.. فاقاموا بشغف في النص والمعنى وأنجوا نصوصاً صارت من التراث العالمي، الذي يتجدد في حكايات طنجة ولياليها الساحرة.. درس الراحل في مدرسة الفنون التطبيقية في الدار البيضاء ثم في «المركز التربوي الجهوي» شعبة الفنون التشكيلية وكان معرضه الأول سنة 1972.

إيمانه بالتعليم الفني ودوره الأساسي في تربية وتكوين أجيال تتذوق الفن وتنتجه سيجعله يقوم بالتدريس في مدينته إلى سنة 1973 إلى جانب تسيير



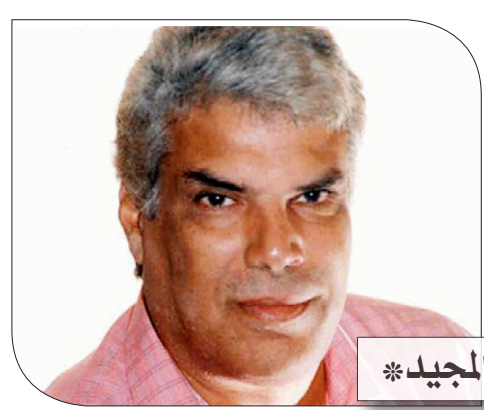
برحيل عبد الباسط بندحمان، تفقد الساحة العربية واحداً من أبرز التشكيليين المعاصرين الذين ارتبط اسمهم بالتعليم الفني، والذين أسهموا في تكوين جيل من التشكيليين الطليعيين ونفخوا روح التحديث والتجديد في التجربة الفنية المغربية والعربية.

أجج الفنان أسئلة منبثقة من تشظي الذات وقلقها، أسئلة تآزم الفعل الإبداعي وترمي به في مناطق وجغرافيات لا تحتفي بالهويوات المتأكلة، بقدر ما تنتج أسئلةها الخاصة التي تفكك وتجزع النسق التشكيلي، منفصلة برؤيتها إلى طرق ومسالك جديدة، تعيد تشكيل العلاقة بين الذات ومتخيلها.. جاعلة مفهوم الهوية

مشروعاً مفتوحاً على الحفر والنقد وإعادة البناء، وليس معطى جاهزاً ومغلثاً نحتمي به كما نحتمي بالأيقونات المقدسة. ولد بندحمان في مدينة طنجة سنة 1952، هذا الفضاء المتوسطي العابر سحر لب المقيمين والعابرين فذاوياً في متخيله الأثيري، وساحوا في حكاياته وممراته، باحثين عن لآل الحظرة وفننة المكان، ويكفي أن نذكر منهم مثلاً، محمد شكري.. جان جنيني..

تجرحني هذه الشمس

تجرحني هذه الشمس التي تطل على النوافذ المغلقة ترحح الأبواب الغارقة في العتمات الهاجعة في خيبة النهار يجرحني رمل الغيوم الذي يلقي عمى العطنش على أرض تفيض بالحياة صمت الظهيرة السذي يبيع الظلال للصحراء وينام مترعاً يفيض الجلبة عتمة الطريق صوب المجهول تجرحني هذه العيون السابحات في الأرق الأبدى القيمة في الشوارع بلا أمل في الحياة يجرحني بيت اليم الذي يزرع الليل ويتيسم في وجه الخراب سأم المصابيح الذي يشهد على مكيدة الوقت ووجع الكتابة الذي يكشر عن أنياب الخيبة تجرحني سيرة الملوك الطامحة بهزيمة



حول نموذج ثقافي عربي

إبراهيم عبد المجيد*

تلقيت دعوة من الصديق وحيد عبد المجيد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لحضور لقاء حول «نموذج ثقافي عربي جديد في عالم متحول». بالاشتراك مع مؤسسة الفكر العربي، يشمل ثلاث ندوات وافتتاحية. اليجتهان محل احترام وتقدير لمن يتابع انشغلتهمها، ورغم أن اللقاء بدأ في العاشرة صباحاً وهو أمر صعب علي لسهري عادة طول الليل، إلا أنني ذهبت، فهناك عدد قليل من المتحدثين الرسميين، علي الدين هلال وعماد أبو غازي ومحمد صُغار ونبيل عبد الفتاح وسيمر مرقص، وطبعاً وحيد عبد المجيد مدير مركز الدراسات، وهزني العويط الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي. كان الحضور منتقن فكلهم مشغولون بقضايا الثقافة والجمع منذ بدأوا الكتابة والظهور على اختلاف أعمارهم. وكان منهم من لم أراه منذ وقت طويل فأحببت أن أراه. لم تكن كثيراً، لم تتجاوز العشرين بينهم شاكر عبد الحميد وسعيد المصري ونيفين مسعد وفريدة النقاش وأنور محمد ومحمد بدوي وفؤاد السعيد وأحمد علي فرحات وآخرون، وكل من ذكرتهم من متحدثين أو مشاركين في النقاش أذكرهم دون ذكر مراكزهم التي يتولونها أو تولوها ولست؛ رغم أهمية الحوار وحماسة المقدمين لدراساتهم إلا أن التشاؤم وضع خيمته فوقنا، مع معظم الأحاديث والتعليقات عليها. لن أعيد كلام كل شخص على حدة، لكن السمة العامة أنه يمكن أن يكون هناك تقدم على المستوى الثقافي، ليس هل يمكن أن يكون هناك نموذج للثقافة حقاً؟ لكن لأن العالم متغير ومتعدد، لكن هل هناك سمة واحدة للعالم العربي مثلاً. البحث عن نموذج ثقافي عربي ضرب من الخيال. الأهم ما يحيط الثقافة لأنه لا شيء يرضينا مهما كان اكتماله، رغم أن أحداً لا يفكر أننا نريد الأفضل منه دائماً.

طرح وحيد عبد المجيد في النهاية أسئلة عن أولوية أو تدرج بعض الشعيرات في الأهمية، باعتبارها أهدافاً وترتيبها ليستفيد بذلك في تقديم دراسة المركز عن المؤتمر. كانت الشعيرات المطروحة للنظر في أولوياتها عديدة على رأسها، الحرية بجوانبها الاجتماعية والثقافية والوطنية والعربي. والمساواة وغيرها، قدمها على شكل أسئلة تحتاج إجابة بدون تفسير أو شرح كنوع من الاستقصاء السريع. طبعاً كانت الحرية هي الأكثر موافقة في ما انتهت إليه، وأرجو أن لا تكون أخطأت بعد أن انقضى النهار أيضاً بلا نوم، فقد كانت الساعة على مشارف السادسة مساءً.

في النهاية رغم اتفاق الجميع على أنه من الصعب إقامة نموذج واحد للثقافة، كان تفسير الأمر بشكل رائع من هندي العويط بأن هذا لا يعني الجمود، لكن يعني البحث عما هو مشترك في العالم العربي. ورغم أنه قدم هذا التفسير ميكراً مع نهاية الندوة الأولى إلا أن الخوف من النمذجة ظل فوقنا، رغم ذلك كنا في وضع أفضل، فبعد قرأت في أخبار معرض عمان للكتاب في الأردن عن فاعلية كبيرة كانت تحت عنوان «الأمم الثقافية»، وكانت الالفة ظاهرة في كل الأخبار. قلت للحمد له، نحن لم نفعل ذلك، وبالمناسبة معظم ما قرأته من عناوين الدراسات المقدمة، فأنسا لسنت هناك، كان فيها مصطلح الأمن غائب، وأتمنى أن يكون قد غاب عن الدراسات.

* روائي مصري

فيلم «فينوم» يتصدر شبك التذاكر في أمريكا



ميشيل كيليز

الجيلي) تلتقي بكائن بشري 14.9 مليون دولار (42.7 مليون دولار في أسبوعين). وتراجع إلى المرتبة الرابعة «تايت سكول» من بطولة كيفن هارت الذي بلغت عائداته 12.2 مليون دولار في الأسبوع الثاني من عرضه في الصالات (46.7 مليوناً في المجموع)، وحل خامساً الفيلم الخيالي الطويل «ذي هوس ويد ايه كلوك إن إيس وولز» الموجه إلى الشباب من إنتاج شركة ستيفن سبيلبيرغ وإخراج إيلي روث. وقد حصد 7.2 ملايين دولار من العائدات (55 مليون دولار في المجموع).

وفي ما يأتي المراتب الخمس المنقبة بين الأفلام العشرة الأولى على شبك التذاكر في أمريكا الشمالية:

6 - «ايه سيمبل فايفر» مع 3.4 مليون دولار من العائدات (49 مليوناً في المجموع).

7 - «ذي نان» مع 2.6 مليون دولار من العائدات (113.3 مليوناً في المجموع).

8 - «هيل فيست» مع 2.1 مليون دولار من العائدات (8.8 ملايين في المجموع).

9 - «كراني ريتش إيجنز» مع 2.1 مليون دولار من العائدات (169.1 مليوناً في المجموع).

10 - «ذي بريديتير» مع 900 ألف دولار من العائدات (49.9 مليوناً في المجموع).

لوس أنجليس - أ ف ب: خلافاً للتوقعات، تصدر فيلم «فينوم» للباطل الخارقين شبك التذاكر في أمريكا الشمالية في عطلة نهاية الأسبوع الأول من عرضه في الصالات محققاً 80 مليون دولار، على ما أظهرت أرقام نشرتها شركة «كزيبيتر ريليشن» المتخصصة. ويروي أول عمل مستوحى من شخصيات أسديتويها «مارفل» نتجته «سوني» قصة صحافي، يؤدي دوره اليريطاني توم هاردي، تمسّه طفلييات من خارج كوكب الأرض، فيتحول إلى نقيض الرجل العنكبوت.

وبالرغم من الانتقادات المتعددة التي تعرض لها «فينوم»، تجاوز الفيلم بأكثر من 20 مليون دولار أفضل انطلاقة لعمل سينمائي في شهر تشرين الأول/أكتوبر وفق أرقام «بوكس أوفيس موجو». وأتى في المرتبة الثانية فيلم جديد أيضاً هو «ايه ستراز بورن»، حاصداً 41.2 مليون دولار من العائدات.

ويشكّل هذا الفيلم الذي يؤدي بطولته برادلي كوبر في دور مغل مغنبة (ليدي غاغّا) فيفتح لها أبواب الشهرة، وهي أول تجربة إخراج لكوبر. وحل في المرتبة الثالثة فيلم التحريك «سولفوت» من إنتاج استوديوها «پورن» الذي أعار تشاينغ تاتوم وليبرون جيمس وداني ديفيتو أصواتهم لبطالته. وجنى هذا الفيلم الذي يروي قصة عائلة من شخصيات بيتي (إنسان

اطال الله بعمره الممثل الكبير سمير شمس، الذي استقال من النقابة، والذي لديه في أمانة السر ملف بمئات الشكاوى والمراسلات إلى الوزارة المختصة ضد ممارسات إحسان صادق غير القانونية، كان إحسان يخفي هذا الملف عن الأعضاء وعن المجالس للتعاقبية... كما أهدى هذا كل الرماء الذين عانوا وتحملوا وان بصمت كل الممارسات.

أخيراً لا أخراً، صار مارق عا راسنا مية وزير... وما حدا شلش... وما حدا كبر من الناس الأوامد والصادقين، مجلس النقابة الحالي يحوي خيرة الناس الكرام والشرفاء باعتراف إحسان صادق نفسه.

وحاذر السيدة بارودي من اللعب على الوتر السياسي والمذهبي لاننا متضامنون بالروح ضد الفساد، فالشيخي والسني والدرزي إخواني في محاربة الفساد وكذلك مؤيد حزب الله والمستقبل والتيار الوطني الحر وحركة أمل والكتائب والقوات اللبنانية وأي حزب يتعاون في كتم الفساد والفاستين والمفسدين.

وللفاسدة أقول: قد تحصين على البراءة إذا كان القاضي كالوزير ولكني لم أفقد الأمل بعد.



إحسان صادق



أسعد رشدان

وفي تعليق آخر واصل رشدان هجومه على صادق، فكتب مفيداً الوقائع التالية: «أخل إحسان صادق بوعده ولحسن توقيعه بتحريض من عقيلته، في محاولة تذاخي لتغطية السموات بالقبوات، مما اضطر المجلس إلى اقامة دعوى قضائية ضدها، بكل المخالفات الادارية والمالية والتزوير وما إلى هنالك.

كما اقام كل المتضررين، والذين زورت السيدة سميرة بارودي توافيقهم على ايصالات بقبض أموال لا علم لهم بها، اقام هؤلاء الستة من أصل ثلاثة عشر عضواً، دعوى قضائية ضدها وليست هي من اقام الدعوى ولا، كما كذبت في الاعلام بلغة الحملان، وقد قدمت استقالتها طوعاً وقرراً منها بما اقترفت يداها على مدى سنوات، كما وقع زوجها على استقالته القرارا بفلعتها بعد ان ترخى المجلس عدم الادعاء عليها وتكفل اقناعها بتقديم استقالتها وهكذا كان».

وأضاف رشدان منتقداً «واسطة إحسان صادق من خلال استغلال النقابة وخلال خمسة وعشرين عاماً كبيرة جداً، ناهيك عن استغلال اسم النقابة وظروف الأعضاء للكسب الشخصي والشهوات كثر.

برأيكم، انتصر إحسان صادق؟ ضد من؟ ومن يحاربه؟ لقد جنت على نفسها براش... إنه بما فعله هو وعقيلته، فتح على نفسه ابواباً لن تتقل أبداً ما دمت أنتفس، ليس أقلها ما فعلته عقيلته، والذي سلاحها هذا الكابوس إلى آخر الأزمنة، إنساوا أعز صديقاتها حتى الأمس القريب ما هو رأيهن بها اليوم بعد أن وضعتن في موقف حرج لا يستطعن بعد ما فعلته، الا ان يخجلن بها ومن أنفسهن».

وأضاف «بنتي اهدى ما هو حاصل اليوم، الى أزواج كل من الحبيب ابراهيم مرعشلي، والكبير توفيق الباشا وألخرج الحبيب ابراهيم الخوري، والى الزميل الصديق

كفي»،

في تعليق آخر واصل رشدان هجومه على صادق، فكتب مفيداً الوقائع التالية: «أخل إحسان صادق بوعده ولحسن توقيعه بتحريض من عقيلته، في محاولة تذاخي لتغطية السموات بالقبوات، مما اضطر المجلس إلى اقامة دعوى قضائية ضدها، بكل المخالفات الادارية والمالية والتزوير وما إلى هنالك.

كما اقام كل المتضررين، والذين زورت السيدة سميرة بارودي توافيقهم على ايصالات بقبض أموال لا علم لهم بها، اقام هؤلاء الستة من أصل ثلاثة عشر عضواً، دعوى قضائية ضدها وليست هي من اقام الدعوى ولا، كما كذبت في الاعلام بلغة الحملان، وقد قدمت استقالتها طوعاً وقرراً منها بما اقترفت يداها على مدى سنوات، كما وقع زوجها على استقالته القرارا بفلعتها بعد ان ترخى المجلس عدم الادعاء عليها وتكفل اقناعها بتقديم استقالتها وهكذا كان».

وأضاف رشدان منتقداً «واسطة إحسان صادق من خلال استغلال النقابة وخلال خمسة وعشرين عاماً كبيرة جداً، ناهيك عن استغلال اسم النقابة وظروف الأعضاء للكسب الشخصي والشهوات كثر.

برأيكم، انتصر إحسان صادق؟ ضد من؟ ومن يحاربه؟ لقد جنت على نفسها براش... إنه بما فعله هو وعقيلته، فتح على نفسه ابواباً لن تتقل أبداً ما دمت أنتفس، ليس أقلها ما فعلته عقيلته، والذي سلاحها هذا الكابوس إلى آخر الأزمنة، إنساوا أعز صديقاتها حتى الأمس القريب ما هو رأيهن بها اليوم بعد أن وضعتن في موقف حرج لا يستطعن بعد ما فعلته، الا ان يخجلن بها ومن أنفسهن».

وأضاف «بنتي اهدى ما هو حاصل اليوم، الى أزواج كل من الحبيب ابراهيم مرعشلي، والكبير توفيق الباشا وألخرج الحبيب ابراهيم الخوري، والى الزميل الصديق

كفي»،

في تعليق آخر واصل رشدان هجومه على صادق، فكتب مفيداً الوقائع التالية: «أخل إحسان صادق بوعده ولحسن توقيعه بتحريض من عقيلته، في محاولة تذاخي لتغطية السموات بالقبوات، مما اضطر المجلس إلى اقامة دعوى قضائية ضدها، بكل المخالفات الادارية والمالية والتزوير وما إلى هنالك.

كما اقام كل المتضررين، والذين زورت السيدة سميرة بارودي توافيقهم على ايصالات بقبض أموال لا علم لهم بها، اقام هؤلاء الستة من أصل ثلاثة عشر عضواً، دعوى قضائية ضدها وليست هي من اقام الدعوى ولا، كما كذبت في الاعلام بلغة الحملان، وقد قدمت استقالتها طوعاً وقرراً منها بما اقترفت يداها على مدى سنوات، كما وقع زوجها على استقالته القرارا بفلعتها بعد ان ترخى المجلس عدم الادعاء عليها وتكفل اقناعها بتقديم استقالتها وهكذا كان».

وأضاف رشدان منتقداً «واسطة إحسان صادق من خلال استغلال النقابة وخلال خمسة وعشرين عاماً كبيرة جداً، ناهيك عن استغلال اسم النقابة وظروف الأعضاء للكسب الشخصي والشهوات كثر.

برأيكم، انتصر إحسان صادق؟ ضد من؟ ومن يحاربه؟ لقد جنت على نفسها براش... إنه بما فعله هو وعقيلته، فتح على نفسه ابواباً لن تتقل أبداً ما دمت أنتفس، ليس أقلها ما فعلته عقيلته، والذي سلاحها هذا الكابوس إلى آخر الأزمنة، إنساوا أعز صديقاتها حتى الأمس القريب ما هو رأيهن بها اليوم بعد أن وضعتن في موقف حرج لا يستطعن بعد ما فعلته، الا ان يخجلن بها ومن أنفسهن».

وأضاف «بنتي اهدى ما هو حاصل اليوم، الى أزواج كل من الحبيب ابراهيم مرعشلي، والكبير توفيق الباشا وألخرج الحبيب ابراهيم الخوري، والى الزميل الصديق

كفي»،

في تعليق آخر واصل رشدان هجومه على صادق، فكتب مفيداً الوقائع التالية: «أخل إحسان صادق بوعده ولحسن توقيعه بتحريض من عقيلته، في محاولة تذاخي لتغطية السموات بالقبوات، مما اضطر المجلس إلى اقامة دعوى قضائية ضدها، بكل المخالفات الادارية والمالية والتزوير وما إلى هنالك.

كما اقام كل المتضررين، والذين زورت السيدة سميرة بارودي توافيقهم على ايصالات بقبض أموال لا علم لهم بها، اقام هؤلاء الستة من أصل ثلاثة عشر عضواً، دعوى قضائية ضدها وليست هي من اقام الدعوى ولا، كما كذبت في الاعلام بلغة الحملان، وقد قدمت استقالتها طوعاً وقرراً منها بما اقترفت يداها على مدى سنوات، كما وقع زوجها على استقالته القرارا بفلعتها بعد ان ترخى المجلس عدم الادعاء عليها وتكفل اقناعها بتقديم استقالتها وهكذا كان».

وأضاف رشدان منتقداً «واسطة إحسان صادق من خلال استغلال النقابة وخلال خمسة وعشرين عاماً كبيرة جداً، ناهيك عن استغلال اسم النقابة وظروف الأعضاء للكسب الشخصي والشهوات كثر.

برأيكم، انتصر إحسان صادق؟ ضد من؟ ومن يحاربه؟ لقد جنت على نفسها براش... إنه بما فعله هو وعقيلته، فتح على نفسه ابواباً لن تتقل أبداً ما دمت أنتفس، ليس أقلها ما فعلته عقيلته، والذي سلاحها هذا الكابوس إلى آخر الأزمنة، إنساوا أعز صديقاتها حتى الأمس القريب ما هو رأيهن بها اليوم بعد أن وضعتن في موقف حرج لا يستطعن بعد ما فعلته، الا ان يخجلن بها ومن أنفسهن».

وأضاف «بنتي اهدى ما هو حاصل اليوم، الى أزواج كل من الحبيب ابراهيم مرعشلي، والكبير توفيق الباشا وألخرج الحبيب ابراهيم الخوري، والى الزميل الصديق

غسيل قدر يُنشر على الملاً تراشق بالاتهامات في معركة نقابة الفنانين اللبنانيين بين أسعد رشدان وإحسان صادق وزوجته

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لم يفلح الاحتكام إلى القضاء في راب الصدع ووقف نشر غسيل نقابة الفنانين المحترفين، ولا يزال جمر التجاوزات المالية والاختلاسات، التي يحكى عنها أثناء تولى المعتلة سميرة بارودي مهمة أمانة الصندوق من قبل المجلس الجديد للنقابة برئاسة جهاد الأطرش، الذي حل مكان النقيب السابق إحسان صادق، بعد حصول الانقلاب الأبيض في شهر يونيو/تموز الماضي تحت الرماذ. وتشتعل شرارته عند كل بيان وتصريح من هنا وهناك، وأخرها بيان صادر عن النقيب السابق إحسان صادق، زوج المظلة سميرة بارودي، الذي وضع ثقته بالقبض المختص عبر قوله «إن قافلة المؤمنين بدولة الحق والعدالة زهبت إلى القضاء المختص»، وأكد أنه «ليس مرشحاً لانتخابات النقابة دعا إليها وزير الثقافة غطاس خوري بعد إبطال مفاعل قرار تعيين الأطرش وأعضاء المجلس الجديد».

وأعلن صادق في بيان أنه «في ضوء رسائل معالي وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري الموجهة للنقابة، وكلها تستند إلى مطالعة المستشار القانوني المكلف لدى الوزارة من مجلس شوري الدولة القاضي الدكتور يوسف الجميل، الذي اعتبر أن ما قام به المجلس (مجلس نقابة الفنانين المحترفين) بتاريخ 2018/7/5 من مخالفة للقانون الأساسي والنظام الداخلي للنقابة باعتداده لبدعة تغيير المهام هو وبالتالي فإن كل قرارات العامة وتحاليل على القوانين، وبالتالي فإن كل قرارات هذا المجلس معتمدة وجود وغير منتجة لأية مفاعل... ورحب صادق بالدعوة إلى الانتخابات التي حدثها وزير الثقافة منتصف الشهر الجاري، سائلاً في الوقت عينه: «بعد... إلى أين؟»

أولاً: إلى الانتخابات بتاريخ 2018/10/14. ثانياً: أنا لست مرشحاً، بل دعماً للزملاء المؤمنين بجوهر المؤسسة التي نذرنا أنفسنا لها.

وتوجه لمن سبأهم المتأمرين بالقول: «يبقى أن أقول للمتأمرين، والطامعين، والضالين، والمصلين، والعازفين على أوتار الرذخ والكذب والتشهير: إن قافلة المؤمنين بدولة الحق والعدالة زهبت إلى القضاء المختص، والسلام على من أتبع الهدى».

ورد الممثل أسعد رشدان على صادق عبر صفحته الخاصة موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» ودعاه وزوجته إلى الكف عن سبها «البلطجة» وماجمه على طريقته الصياحية: «صباح الخير من نقابة الفنانين المحترفين في لبنان. 52 سنة من البلطجة،

بعد أول ترميم في تاريخها: «أوبرا» أنقرة أيقونة تستعيد ألقها



المدير العام لدور الأوبرا في تركيا، مراد قرعة خان

في أنقرة، عبارة عن ثلاثة أنوار كان فيما مضى مركزاً للمعارض وتأسس سنة 1933م، ليتحول سنة 1948 إلى دار أوبرا بقرار من وزارة التعليم آنذاك.

التركية، معرباً عن ثقته في استجابتها لطبيهم وإصدار قرار لإسكاب أنقرة دار أوبرا وفق معايير معاصرة.

يُشار أن المبنى الحالي لدار الأوبرا والبنالنه

■ أنقرة - الأناضول: استعادت دار الأوبرا والبنالنه في أنقرة، ألقها ورونقها وأعدت فتح أبوابها بعد انتهاء أعمال ترميم في تاريخها، لتظهر بنسختها الأصلية أول مرة قبل 70 عاماً.

وقال المدير العام لدور الأوبرا في تركيا، مراد قرعة خان، إن أوبرا أنقرة ستكون من أبرز أيقونات العاصمة التركية، وستضم داخلها مقر المديرية العامة لدور الأوبرا والبنالنه، وأضاف، أنه كان من المخطط الانتهاء من أعمال ترميم دار الأوبرا وافتتاحها نهاية عام 2019، إلا أنهم قرروا تقديم هذا الموعد ليتم افتتاحه السبت المقبل.

وحول تفاصيل أعمال الترميم ومرامله، قال إنهم واجهوا مصاب كثرية خلالها، نظراً لترميم المبنى لأول مرة منذ تشييده قبل 70 عاماً، وتكون الأعمال السابقة في هذا الخصوص شملت التعديل والإصلاح فقط دون الترميم الشامل.

وتابع قائلاً: «حرصنا على ترميم دار الأوبرا طبقاً لنسختها الأصلية، الشكل الحالي للمبنى والوانه، وأضوائه، ومظهره الخارجي والسجاد الذي على خشبية المسرح، شبيهة تماماً بمبنياتها قبل 70 عاماً».

وحول الأعمال الفنية التي يعتزمون عرضها على خشبة الأوبرا عقب افتتاحها نهاية الشهر الحالي، قال إنهم سيستمرون في عرض سلسلة الأعمال التي نالت إقبالاً



دمشق - «القدس العربي»:

وتبهايات في الرنة.

بدأت مشوارها الفني عام 1999 بمسلسل «أحلام مؤجلة»، وقدمت بعد ما يقارب الخمسين مسلسل، منها «مرايا» و«أشواق ناعمة» و«أسعاد المال» و«الخط الأحمر» و«طريق النحل» و«قاع المدينة» و«تعب المشوار»، وكان آخر عمل لها مشاركتها في إحدى خماسيات مسلسل «الحب كله» عام 2014 وغابت بعده عن الساحة الفنية منذ آخر مشاركة لها في الدراما السورية منذ موسم 2014.

توفيت الفنانة السورية الشابة دينا هارون في تمام الساعة الواحدة إلا عشر دقائق بطور أمس، حسب الطبيب المشرف على حالتها بعدما توقف قلبها.

والفنانة المحبوبة في بداية الأربعينيات من عمرها، حيث فقدت في العناية المركزة منذ ما يقارب الشهر، واضطر الأطباء أن يقصوا أعضائها الدقيقة وبتروكا ما يقارب 5 سم فقط، إضافة إلى إصابتها بقصور كلوي

فنانون أتراك يحولون عقودهم للعملة المحلية

الذين شاركوا بالحملة أيضاً، المعتلة الشهيرة هوليا أوشر، حيث اتخذت قراراً بتحويل عقودها التي أبرمتها في الإعلانات التجارية مع الشركات الأخرى لليرة التركية، مستبدلة العقود القديمة بعقود جديدة.

كما أقدم مشاهير آخرون من مثل المطرب فرمان توبراق، والمطربة إيبرو

الافتصاد، وخاصة في الأعمال التي وقعت عقودها بالعملات الأجنبية، وتحول إليها للعملة المحلية، حسب الإعلام التركي.

وجاءت الاستجابة الفنية هذه، بعد الحملات المحلية والدولية، التي قام بها التجار والفنانون، بتحويل عملاتهم الأجنبية، والذهب الذي يمتلكونه لليرة التركية.

■ إسطنبول - الأناضول: حول عدد من الفنانين والنجوم الأتراك، عقود أعمالهم الفنية مؤخراً إلى الليرة التركية، دعماً للاقتصاد الوطني، من بينهم الفنانة مريم أوزلي، المعروفة بالسلطانة هيام، في مسلسل «حريم السلطان».

ويسعى الفنانون من خلال خطواتهم هذه إلى تقوية العملة المحلية، ودعم

حل العنجد السابق

6	8	5	2	4	9	1	3	7
3	9	4	5	7	1	2	6	8
2	7	1	6	8	3	4	5	9
8	5	3	1	2	4	7	9	6
4	1	7	3	9	6	8	2	5
9	2	6	8	5	7	3	4	1
5	4	8	7	6	2	9	1	3
7	3	9	4	1	5	6	8	2
1	6	2	9	3	8	5	7	4

الجدي	الميزان	السرطان	الاسد	العذراء	الجوزاء
يُطلب إليك اليوم التركيز على صداقاتك وأوضاعك العاطفية بعيداً عن الاستعزاز والاستخفاف بالعلاقة	اعتمد على نفسك ولا تتوقع مساعدة أحد، أنت قادر على حل كل أمورك والتوصل إلى النتائج التي تتوخاها	علاقتك مستقرة مع الحبيب، إنس الماضي وتطلع نحو المستقبل لكي ترضيا معا حياة جميلة	قدمت تضحيات كثيرة في سبيل الحبيب، حان الوقت ليقدم التضحيات من جانبه	ضع صحتك في أولوية اهتماماتك، فإذا فقدتها فقدت كل شيء وأصبحت عاجزاً عن القيام بشيء	ما قمت به حتى اليوم يكفي نوعاً ما لاستعادة وزنك الطبيعي، يلزمك بعض الوقت للوصول إلى الهدف المنشود
الدلو	العقرب	الثور	الحمل	الثور	الجوزاء
يبشرك هذا اليوم بفترة استثنائية على الصعيدين العاطفي والمالي، وتكون الأجواء المستعدة مريحة جداً	تراجع في المعنويات نتيجة خيبة مهنية تصيبك بإحباط وإياس، ما يتعكس مؤقتاً على صحتك	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان
الحوت	القوس	الثور	الحمل	الثور	الجوزاء
انفعالك وعصبيتك الزائتان يقلقان راحتك ويفضآن مضجك وبيقيتك كائك على استعداد دائم لمخاصمة الجميع	لا تكتر من الحديث عن مغامراتك العاطفية السابقة، فهذا قد يقلق الشريك كثيراً، فتقع بعض الخلافات	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان	الحبيب في حاجة ماسة إليك، وأنت لا تمنحه الوقت الكافي ما قد يشعره بالإحباط، تدارك الأمور قبل فوات الأوان

وزير الثقافة والاتصال المغربي: إعادة الاعتبار لصناع الفرجة الخلاقة

الدورة الأولى لمهرجان هواة المسرح في مراكش تتوج عرض «كاموفلاج» بمعظم الجوائز

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

حصدت مسرحية «كاموفلاج» لفرقة فونيس من مدينة ورزازات معظم جوائز الدورة الأولى للمهرجان الوطني لهواة المسرح الذي نظّمته وزارة الثقافة والاتصال المغربية بشراكة مع الهيئة العربية للمسرح في مدينة مراكش الأسبوع الماضي. فقد نالت الفرقة المذكورة جائزة العمل المتكامل وجائزة التثقيف ونور وجائزة التأليف الموسيقي وجائزة السينوغرافيا. أما جائزتا التأليف والإخراج فكانتا من نصيب عبد العزيز الطيبي عن عمله «الرياح الذي قدّمته فرقة «جيل للإبداع» من مدينة جرادة، وحصلت الممثلة صابرين بوعقابين من هذه الفرقة على جائزة «أحسن موهبة» عن دورها في المسرحية نفسها.

وتشكلت لجنة التحكيم من الدكتور ابراهيم الهنائي رئيساً، وحسن موش والسعيدة لاديب وبديعة الصنهاجي وهشام بهلول أعضاء. ودخلت عمارة المسابقة أنتا عشرة فرقة مسرحية تمثل جميع جهات المغرب: «شمس للمسرح الحساني» من مدينة العيون بمسرحية «أغفير»، «خليج للتربية والترفيه» من مدينة الداخلة بمسرحية «غريب»، «أجا للفرجة» من مدينة سلا بمسرحية «على حشما»، «محترف 21» من الدار البيضاء بمسرحية «الجنودية»، «موهوب الريف للثقافة والفنون» من الحسيمة بمسرحية «اللاكاف»، «تراجيكوميديا للمسرح» من مراكش بمسرحية «مسرح الإبداع» من جرادة بمسرحية «الرياح»، «خطوات للمسرح من تارودانت» بمسرحية «هذا اللي»، «دار الفن للمسرح» من فاس بمسرحية «فيكتيم»، «الرواد للمسرح» من خريبكة بمسرحية «تتمناه اسما»، «فونيس» من ورزازات بمسرحية «كاموفلاج»، «بلوكندا للثقافة والفن» من سيدي إفني بمسرحية «كتاب بلا عنوان»، مسرحية «كاموفلاج» التي نالت أغلب جوائز مهرجان هواة المسرح، هي من تأليف عادل الحمدي وإسماعيل البوعرابي وإخراج هذا الأخير، وتعالج موضوع القادة السئية للنص الإبداعي، حيث تتدخل السلطة من أجل إعادة بناء النص الأصلي ولو على حساب رغبة



جانب من مهرجان هواة المسرح في مراكش

الكاتب وتوجهاته، المسرحية، إذن، امتدادا لتأنيث الإبداع/ الرقابة، ومن ثم الصراع بين المبدع والرقاب الذي يمارس سلطة الحذف والتعديل والزيادة التي تلائم المناخ السياسي والاجتماعي الذي ينتهي اليه. أما مسرحية «الرياح» التي حازت على جائزة التأليف والإخراج فتدور حول عجوزين ينتظران زيارة أبنائهم ليلة عيد الفطر، بعد غياب طويل، ما بين الانتظار والرغبة في تغيير دوران عقارب الساعة لتتأسل الأحداث، لتكشف مدى المعاناة والانكسار الذي شهدته العلاقات الاجتماعية والأسرية.

وتضمن برنامج الدورة كذلك تكريم، أحد الوجوه الفنية البارزة في مدينة مراكش، الممثل مولاي إدريس المعروف الذي يتوفر على رصيد غني، إذ شارك ممثلاً في عدة مسرحيات، من بينها: «موت اسمه التمرد» لعبد العزيز الزياتي و«الخوى الخاوي» لعبد اللطيف فرودس، و«قايد

مسلسلات وأفلام في روسيا تختبر حدود حرية التعبير

■ موسكو - أف ب: تختبر عدة أعمال سينمائية وتلفزيونية في الفترة الأخيرة حدود حرية التعبير في روسيا، حيث اخفقت الانتقادات الموجهة للمسلسلة في وسائل الاعلام الشعبية الخاضعة لإشراف شديد. مسلسل «إقامة جبورية» بدأ عرضه منتصف آب/ أغسطس عبر محطة «تي أن تي» الشعبية وهو يتناول بطريقة فكاهية مغامرات رئيس بلدية فاسد ما يذكر فضائح تتكشف بانتظام على المستوى المحلي. ويعد سابع قليلة، عرض فيلم يروي نضال الكاتب ليون تولستوي لانقاذ جندي شاب من الإعدام في عهد القيصر الروسي في صدى لصرامة القضاء الروسي مع الذين ينتقدون النظام.

وفي السنوات الأخيرة اهتمت أفلام عدة بالسياسة على غرار «عظمة الرئيس» وهي عمل كوميد يروي فيه ممثل يشبه فلاديمير بوتين دور رئيس يحاول تضييق عظمة في القرم بالخلفاء، إلا أن هذه الأعمال يجب ألا تتجاوز حدا معيناً. فقد تم إحكام الإشراف على وسائل الاعلام في سنوات حكم بوتين الأولى في مطلع الألفية وبات أي انتقاد صريح للكرملين محصوراً بالانترنت.

وفي السينما، تحرم الأفلام التي تتناول مواضيع اجتماعية تعتبر حساسة جداً، من المساعدة الرسمية كما كانت الحال مع فيلم أندري زيانغيتسيف الأخير القاتم جداً أو أن عرضها يمنع تماماً مثل الفيلم الكوميدي الفرنسي-البريطاني «ذي ديست أوف ستالين» الذي اعتبر تناوله بطريقة فكاهية للتراع على السلطة الذي لم توت ستالين العام 1953، مسيئاً.

فاسيليفيا وآخرين

السلسل الأسبوعي «إقامة جبورية» يتناول مغامرات رئيس بلدية محكوم عليه بالإقامة الجبرية بعدما قبض عليه بجرم الفساد الشهود، ويؤكد سيميون فليبي على القيم على المسلسل أن صدقاً له لا يسهه، فرضت عليه الإقامة الجبرية أعطاء ناصح في حين

الجزائر: المهرجان الدولي للمسرح يكرم الفنان سيد أحمد أومي ويهتم بأقوال المرأة!

الجزائر - «القدس العربي»:

قال سليمان بن عيسى محافظ المهرجان الدولي للمسرح في دورته التاسعة أن عدد العروض المسرحية المبرجة لا يتجاوز الثمانية، والتي ستكون متحمورة حول موضوع «أقوال المرأة»، كما ستكرم الدورة الفنان الجزائري سيد أحمد أومي على مساره الفني الثري. وأضاف أن العروض التي ستقدم خلال الفترة بين 14 و22 أكتوبر/ تشرين الأول في مدينة بجاية ستهم بموضوع المرأة، موضحاً أنه ستكون هناك عروض من تونس بمسرحية تحمل عنوان «الأرامل الثلاث»، ومسرحية فرنسية اسمها «الجزائر الصغير»، وتشارك الجزائر بعرض المسرحية الفائزة بالجائزة الأولى في مهرجان المسرح المحترف.

وسيتيم أيضاً على هامش المهرجان تنظيم قراءات لأعمال مسرحية، فقد برجت إدارة المهرجان قراءات يقدمها أساتذة مختصون لأربعة أعمال مسرحية، وتقدم محاضرات في الإخراج المسرحي والتثقيف. واختارت إدارة المهرجان تكريم واحد من رموز المسرح، الفنان سيد أحمد أومي، الذي قدم العديد من الأعمال المسرحية الناجدة، وسيتيم التكريم بحضور وزير الثقافة، كما من المقرر أن يعرض فيلم وثائقي عن سيرته الفنية، إلى جانب تقديم شهادات حول مسيرة الفنان أومي.

واعترف أن هذه الطبيعة تظل في إطار سياسة التثقيف ونشر الموارد المالية، فضلاً عن ضيق الوقت، مشدداً على أن الدخول للمسرح لن يكون مجانياً بداية من هذه الطبيعة، مشيراً إلى أنه من الضروري أن يتبنى سكان المدينة هذه الظاهرة الثقافية من أجل ضمان استمرارها.



فضائيات وأرضيات

للنظام السوري روايته عن اختفاء خاشقجي... «العربية» تستنجد بعائلته... وعمرو أديب: لست شامناً ولكن!

راشد عيسى *

«للمم لاشماتة». في كل مرة تسمع هذه العبارة، عليك أن تتوقع أن كل كلام يليها هو نوع من الشماتة. هكذا يمكن النظر إلى تعليق عمرو أديب في برنامجه على قناة «أم بي سي مصر» بخصوص اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، شماتة، وأكثر.

«لست شامناً»، يقول أديب، مستدركاً «رغم كل اللي عمله، ورغم كل المسبات علينا كإعلاميين وبالاسم». لكن، على ما يبدو، ليس هذا السبب الشخصي هو الوحيد الذي يجعل أديب يظهر شماتته، فيكفي ظهوره على الـ «أم بي سي» كي يكون الأمر مفعوماً. هذا ما يفسر لومه، بل وسخره من الصحافيين الذين تضامنوا مع خاشقجي، رافعين صوره ومطالبين بمصيره، مشيراً خصوصاً إلى المينة الحائزة على «نوبل للسلام» توكل كرمان: «انظروا، تبكي وكأنه أبوها».

أسهل حجة يمكن الإتيان بها في مثل المواقف هي أن تقول «لماذا تضامن هؤلاء مع الخاشقجي ولم يتضامنوا مع معتقلين في السجون التركية».

مع كل عاتيل، مع كل مجزرة جديدة، سينهض هذا المنطق صارخاً، متأكد أن الحق إلى جانبه. تقول له إننا أمام طفل ذئب على يد الأسد، يقول لك وماذا عن أطفال غزة. من قال إنه حين تبكي طفلاً هنا يعني أنك مع ذئب طفل هناك، ومن قال إنك إن تضامنت مع الخاشقجي يعني أنك مع اعتقال صحفي في تركيا، عدك عن أن جريمة إخفاء الصحفي السعودي المعارض (مع ما يعنيه ذلك من احتمالات من بينها القتل) كما تقول تقارير صحفية عديدة) لا يشبهها اعتقال صحفيين من جهة معلومة في مكان معلوم.

على أية حال من يحتاج على هذا النحو لن تكون الحقيقة مقصده، بل مجرد التشويش وإثارة الغبار لمزيد من التعمية. لا بد أنكم تذكرون ذلك الفيديو الذي ظهر فيه عمرو أديب وهو يوقع عقد العمل مع هذه القناة السعودية، معظم التعليقات استنكر حينها تطوره كسلسلة تبايع وتشري. في الواقع، عندما تشاهد هكذا تعليق تعرف جيداً كيف يشتري الناس، وما هو الثمن الذي عليهم دفعه.

العائلة كرهائن

العنوان الأكثر قراءة على موقع «العربية» الإلكتروني أمس هو «عائلة خاشقجي: تثق بحكومتنا ولتصمت الأوباق المسعورة». وفي تصريحات منقولة عن بعض أقطاب عائلة جمال خاشقجي تحدثت عن تسييس القضية، أو أجندات مشبوهة، إلى جانب التأكيد في أكثر من موقع وخبر على إنكار العائلة معرفتها بخطية الرجل، التي رافقت إلى باب القنصلية السعودية في استانبول، على أساس أن الشك بوجود خطية يمكن أن يثير الشك حول القضية برمتها!

تظن «العربية»، والإعلام السعودي عموماً، أنها تأتي بشهادات ووثائق دامغة حين تستنجد بأقوال وتصريحات العائلة، لكن هذا السلوك معروف تماماً، ويكاد يكون لازماً في كل الجرائم المماثلة، عندما تستخدم الأنظمة الجرمية هؤلاء الكرهائن، الذين لا حول لهم ولا قوة.

شهادات العائلة لن تجد السعودية من ورتبتها، وبالعكس، إنها من نوع «يكاد المرء يقول خذوني»، إذ تثبت أنه لم يعد في جعبة المجرم من حجج سوى طرق الضغط الرخيصة.

إعلام النظام السوري

الإعلام السوري وقع على كنز ثمين في قضية اختفاء خاشقجي، فيها إدانة لجموعة من الأطراف المعادية بالجملة. يبدو أنه اعتمد رواية نسيها إلى معارض سعودي تقول إن الرجل خنر وجرى تهريبه من مطار استانبول بطرد دبلوماسي ومز بلد ترانزيت هو لبنان، قبل أن يقتل.

إعلام النظام السوري ليس محرراً البتة في قضية الاختفاء هذه، ولا في سرد تلك التفاصيل الدومية، إن ظن أحد أن خلفه من يخجل من أزميشه الضخم في الإخفاء القسري والخطف والاعتقال والقتل تحت التزييب والاعتقال، فهو مخطئ، ذلك لا يخرجه بقدر ما يحضنه تماماً من أي إحساس بالخل أو العار.

شيطان التفاصيل

الإعلاميون الممانعون، خصوصاً من اللبانيين، سيجدون أبوياً أخرى للقضية، سيصل التذكري (على تويتر مثلاً)، والسخرية إلى حد التساؤل عن الورقة التي كان خاشقجي ينوي استصدارها من سفارة بلاده، وفي ما سيستمعلها! هل في زواج عادي أم مدني؟ وصولاً إلى الحديث عن عدة زوجات للصحفي السعودي.. واضح أن كل تلك الأسئلة لم تطرح على سبيل حل لغز الاختفاء، بل لمزيد من التهمك، ما دام الضحية نفسه عدو هو الآخر، ومن أبرز المؤمنين بالثورة السورية وعدالتها، بالنسبة لهؤلاء الإعلاميين «كل الآخرين أعداء»، ولا يصح بالنسبة لهم تناول القضية إلا من باب «فخار يكسر بعضه»!

..... كاتب فلسطيني سوري



خاشقجي

القياد، لحسن موش، وقام بتأليف وإخراج مجموعة من المسرحيات، من بينها: «الحسين الثائر». ورغم تقدمه في السن، فإنه لم يغادر خشبة المسرح، إذ شارك في مسرحية «فضيحة بلا فراق» لمحمد بن لمقدم المتوجة سنة 2018. وأقيمت ندوة فكرية في موضوع «مسرح الهواة: الماضي والحاضر والمستقبل» بمشراكة عبد الجيد فنيش وسالم اكوندي وأمل بنوييس وقام بتسييرها الحسين الشعبي، كما جرى توقيع عدة إصدارات مسرحية، ونظمت ورش تدريبية في التثقيف والإخراج والرجال والكتابة الدرامية والسينوغرافيا بإشراف أمين ناسور ومحمود الشاهدي ونور الدين زيوال وخالد الإبراهيمي وعبد الحى الشغروني.

وفي ختام المهرجان، ألقى محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال كلمة أكد فيها أن نجاح الدورة الأولى للمهرجان وعطاها التميز، أعاد الاعتبار لهواة المسرح الذين كانوا على امتداد سنوات خلت صنعا للمفرجة الخلاقة، واستحضر الوزير إبداعاتهم الفنية التي ترسخت في الذاكرة الجماعية لعاصريه وما تركته من أثر إيجابي في مخيال الناشئة آنذاك.

وخلال حفل الاختتام، سلم الفنان الحسن النغالي، ممثل الهيئة العربية للمسرح، درع الهيئة لوزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج، تقديراً لجهوده وفكرته الشخصية من أجل إحياء مسرح الهواة وإعادة وهجه الإبداعي من جديد.

وجاء تنظيم الدورة الأولى للمهرجان الوطني لهواة المسرح لتجربة هواة المسرح التي كانت مشحولة للطاقات الشبابية المبدعة وأغنت الساحة المسرحية المغربية سنوات الستينات والسبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وتوسعي وزارة الثقافة والاتصال من خلال إعادة إحياء مسرح الهواة الذي توقف سنة 2002 إلى فتح المجال أمام المواهب الشبابية المتعطشة لفن المسرح لتعبر عن إبداعاتها ومواهبها الفنية. وقد دأبت الوزارة من خلال مخططاتها على جعل الشباب في صلب فلسفة اشتغالها عن طريق برمجة مشاريع تثقيفية وتكوينية وتحسيسية في مجالات الموسيقى والفنون التشكيلية والمسرح والرواية وباقي الأشكال التعبيرية والإبداعية، فضلاً عن سياسة الدعم العمومي الموجه لكثافت المجالات الإبداعية.

بشكل واسع لكنها تلزم الصمت حول تحقيقات بتهمته الفساد، تطال المعارض اليسكي فانالتي، ويرفض سيميون سيليياكوف القول إنه خفف من انتقاده لتجنب الرقابة. ويوضح «أظن أن التحذيرات الالتيمة من الغرب ومفادها أنه لا يمكن الخروج عن الخط دون أن نعاقب، مبالغ بها، فنحن لسنا كوريا الشمالية».

أعداء خارجيون ودخاليون

وبعد أسابيع على مسلسلته، سلطت الأضواء على فيلم تناول ليون تولستوي، ويوضح سيليياكوف «ما كنا يهمني في كل ذلك هي المفارقة في الإقامات الجبرية هذه وهي أن الأشخاص الذين يشتملهم القرار والمتهمين بجرائم اقتصادية كانوا يحتجزون في ظروف راحة كبيرة».

«لسنا كوريا الشمالية»، لكن في مسلسلته يضطر رئيس البلدية إلى ترك شقته الكبيرة ليقتن في مسكن شعبي بعيداً عن الرفاهية.

واعتبر موقع «ميدوزا»، المستقل أن المسلسل «يشكل طريقة مسخرة ولطيفة لانقضاء فساد السلطات»، لكن آخرين انتقدوا معتبرين أنه يعطي صورة إيجابية عن الذكوة الأمنية.

وذكرت صحيفة «نوفيا غزيتا» أن بث هذا المسلسل «مؤشر واضح حول ما هو مسموح به وما هو غير مسموح ما يمكن الساس به وما لا يمكن المساس به». ويركز المسلسل على فساد الخيبة الحاكمة على المستوى المحلي التي غالباً ما تكون في قلب فضائح تحرس السلطات على نشرها لتظهر أنها تتاجح هذه الآفة، ووسائل الاعلام العامة تتناول هذه القضايا

مدينة تونسية ترفض تصوير فيلم أجنبي بسبب راية «داعش»

■ تونس - دب أ: رفضت السلطات المحلية جنوب تونس الترخيص لتصوير فيلم أجنبي بسبب تضمه مشاهد تجسد استبدال راية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالراية الوطنية.

وكانت شركة «سيني فيلم» التونسية تقدمت بطلب ترخيص لتصوير مشاهد فيلم أجنبي في منطقة قصر غيلان الصحراوية التابعة لولاية قبلي، لكن والسى الجهة رفض الترخيص لها.

وقال الوالى (الحافظ) سامي الغابى لإذاعة «جوهرة» الخاصة «يتضمن الفيلم مشاهد لحالات فوضى وحرب، كما يتضمن مشهداً لانزال الراية الوطنية ورفع راية لبيبة أو داعشية حسب مصادرتنا الوثائق».

وأوضح «بنينا موقفاً الرافض على السبب التالي، وهو أنه لا يجوز أنزال الراية الوطنية بأي حال من الأحوال». وفي العادة تستقطب الصحراء التونسية شركات الإنتاج العالمية التي تولت تصوير عدة أفلام في السابق من بينها أحد أفلام السلسلة الشهيرة لسحب النجوم، بيد أن الحساسية من «داعش» دفعت فيما يبدو إلى رفض تصوير الفيلم الجديد.



تايلور سويفت تستصوت للديمقراطية في الانتخابات التشريعية

■ واشنطن - أف ب: مع اقتراب موعد انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة، لم تعد نجمة البوب الأمريكية تايلور سويفت تتحفظ في إبداء آرائها السياسية، فهي كشفت الأحد عبر «إنستغرام» أنها ستصوت لمرشحي الحزب الديمقراطي.

وأكدت الفنانة البالغة من العمر 28 عاماً أنها لم تعد تريد «توخي الحيلة» في الإعراب عن مواقفها السياسية، في رسالة طويلة نشرتها على حسابها في «إنستغرام» الذي يتابعه 112 مليون شخص.

وهي كتبت أنها ستصوت في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر «في ولاية تينيسي.. لغيل بردين في مجلس الشيوخ وجيم كوبر في مجلس النواب»، وهما مرشحا الحزب الديمقراطي.

وانتقدت سويفت المرشحة الجمهورية لجلس الشيوخ مارشلا باكورن، التي تتولى رهنها مقعداً في مجلس النواب والتي صوتت برأيها «ضد المساواة في الأجور» وإعادة العمل بقانون «يحمي النساء من العنف الزوجي والتحرش والاعتصاب».

وكانت الفنانة صاحبة الأغنيات الضاربة، من قبيل «باد بلاد» و«شيك إت أوف»، قد كسبت العام الماضي دعوى في دفر ضد منتسق الأسطوانات ديفيد مولر الذي تنتهه بالتحرش الجنسي.

وهي دعوت محبيها إلى تسجيل أسمائهم في اللوائح الانتخابية، قائلة «أرجوكم أن تستعملوا عن المرشحين عن ولاياتكم وتختاروا هؤلاء الأقرب إلى قيعكم».

وختمت بالقول «لا شك في أن كثيرين منا لن يجدوا مرشحاً أو حزياً يتفقون معه بنسبة 100%، لكن من واجبنا أن نصوت».

طهران: تصريحات بن سلمان عن قدرة السعودية على تعويض النقص «هراء»

تراجع صادرات النفط الإيرانية بأكثر من المتوقع قبيل عقوبات ترامب

السوق» لكنها جزء من حرب نفسية تستهدف إيران. وأضاف «أي بلد يزعم مثل هذه المزاعم.. لا يريد سوى إظهار تأييده للعقوبات الأمريكية على إيران».

وتابع قائلا وفقا للموقع «ما يزود السعوديون من السحب به، ليس من طاقة الرياض الفائضة لكن من السحب من مخزونها النفطية».

وحذرت إيران من أنه إذا لم تستطع بيع نفطها بسبب الضغوط الأمريكية، فلن يكون بوسع أي بلد آخر بالمنطقة بيع نفطه أيضا، ملوحة بعلق مضيق هرمز. كان مسؤول حكومي أمريكي قد قال يوم الجمعة الماضي إن الإدارة تدرس السماح باستثناءات من عقوبات نفط إيران.

جديدة من العقوبات على مبيعات طهران من الخام في السادسي من نوفمبر/تشرين الثاني. لكن إيران، ثالث أكبر منتج في «أوبك»، قالت مسررا إنه لا يمكن وقف صادراتها النفطية تماما بسبب ارتفاع مستويات الطلب في السوق، وتلقي بالولم على ترامب في صعود سعر النفط بسبب فرضه عقوبات عليها.

وقال زنگنه «صعود السعر في السوق خير دليل على أن... السوق تواجه نقصا في العروض والقلق يساورها».

واتهم زنگنه السعودية، منافس طهران الإقليمي، بالرضوخ للضغط الأمريكي قائلا إن مثل هذه التصريحات ليس لها «أثر حقيقي على

بوليو/توموز. وتوى بعض المصادر إن الإنتاج تراجع أكثر في سبتمبر/أيلول.

وربما لم تخفض إيران الإنتاج في الواقع حتى الآن لواقعية وإثارة انخفاض صادراتها، في الوقت الذي تخزن فيه البلاد على ما يبدو المزيد من النفط في سفنها، مثلما فعلت خلال العقوبات التي كانت مطبقة حتى إبرام الاتفاق النووي في 2015.

على صعيد آخر قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه إن دعوى ولي العهد السعودي بأن الرياض تستطيع تعويض غياب نفط طهران عن السوق الناجم عن العقوبات هي «هراء».

ونسب موقع وزارة النفط الإيرانية إلى زنگنه

وفي حين قالت واشنطن أنها تريد وقف صادرات النفط الإيرانية تماما، تقول إيران والسعودية إن ذلك أمر مستبعد. وتدرس إدارة ترامب إعفاءات من العقوبات للدول التي تقلص وارداتها، وطلبت الهند، أحد المشترين الرئيسيين، نفطاً إيرانياً لشهر نوفمبر/تشرين الثاني، وإن كانت نودلهي لا تعرف حتى الآن ما إذا كانت ستحصل على هذا الإعفاء.

غير أن البيانات التي تجمعها «أوبك» من مصادر ثانوية، وتشمل وسائل إعلام معنية بقطاع النفط وجهات حكومية، تظهر أن الإنتاج الإيراني في أغسطس/آب بلغ 3.58 مليون برميل يوميا، بانخفاض 150 ألف برميل يوميا عن

لندن/ طهران - وكالات: تراجع صادرات الخام الإيراني أكثر في الأسبوع الأول من أكتوبر/تشرين الأول، وفقا لبيانات الناقلات ومصدر في القطاع، متأثرة بالعقوبات الأمريكية الوشيكة وملقبة بتحد في وجه منتجي «أوبك» الآخرين الراغبين في تعويض النقص.

وأظهرت بيانات منصة «فيليتيف آيكون» أن إيران صدرت 1.1 مليون برميل يوميا من الخام في فترة الأيام السبعة تلك، وقال مصدر في الصناعة يرصد الصادرات إن شحنات أكتوبر أقل من مليون برميل يوميا حتى الآن.

وبالمقارنة كانت الصادرات 2.5 مليون برميل يوميا على الأقل في أبريل/نيسان، قبل أن يسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الولايات المتحدة من مايو/أيار من اتفاق 2015 النووي مع إيران ويعد فرض العقوبات، ويقال الرقم أيضا عن مستوى شحنات سبتمبر البالغ 1.6 مليون برميل يوميا.

وغالبا ما يجري تعديل مواعيد الناقلات، ومن الممكن أن تختلف الصادرات من أسبوع لآخر. غير أن بيانات الأسبوع الأول من أكتوبر تعطي مؤشرا جديدا على أن صادرات النفط تهب بقوة أكبر بكثير من المتوقع، مما يضغط على قدرة السعودية وروسيا وغيرها من المنتجين على سد الفجوة.

وقال نوربرت روكو، مدير أبحاث الاقتصاد الكلي والسلع الأولية لدى بنك «جولوبس باير»، السويسري «موقف الحكومة الأمريكية الصارم زاد مخاطر فقد كميات من الصادرات الإيرانية أكبر بكثير من المتوقع في السابق».

وتشير بيانات «فيليتيف آيكون» إلى أن ما من صادرات الخام الإيرانية في الأسبوع الأول من أكتوبر لم يجهز إلى أوروبا، بل إن ناقلات النفط الإيراني تتجه إلى الهند والصين والشرق الأوسط.

واشنطن ترفض مطالب طهران باستعادة أصول مجمدة بقيمة 1.75 مليار دولار

لاهاي - رويترز: طلبت الولايات المتحدة أمس الإثنين من محكمة العدل الدولية رفض مطالبة من إيران باستعادة أصول جمعتها محاكم أمريكية بقيمة 1.75 مليار دولار.

وقضت المحكمة العليا الأمريكية في عام 2016 بتحويل الأصول إلى أسر أمريكية لضحايا تفجير في عام 1983 لشحنة لقوات مشاة البحرية الأمريكية في بيروت وغيرهم.

وهذه القضية غير متصلة بدعوى رفعها إيران تتعلق بالعقوبات الأمريكية الراهنة عليها.

وتستند مطالبة إيران في القضية إلى اتفاقية صداقة وقعت عام 1955 أي قبل 24 عاما من قيام الثورة الإسلامية في إيران التي حولت الدين إلى عدوين لودين.

وقال ريتشارد فيسبيك، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الأمريكية، أمس الإثنين «الإجراءات المتعلقة بهذه القضية تركز حول دعم إيران للإرهاب الدولي»، وطلب المحكمة برفض المطالبة الإيرانية، وأعلنت واشنطن الأسبوع الماضي أنها ستنتسحب من اتفاقية الصداقة بعد أن أمرت المحكمة الولايات المتحدة بضمان ألا تؤثر العقوبات المفروضة على إيران على المساعدات الإنسانية أو على سلامة الطيران المدني، ويطلب الخروج من اتفاقية الصداقة عاما ليصبح ساريا، ودعوى إيران بشأن الأصول المجمدة التي رفعت في عام 2016 ستستمر بصرف النظر.

وسيسمّر نظر القضية في لاهاي حتى يوم الجمعة المقبل، وتتركز على اعتراض الولايات المتحدة على اختصاص المحكمة التابعة للأمم المتحدة، ولم يحدد موعد للنطق بالحكم.

النفط ينزل عن 83 دولارا للبرميل توقعا لاستمرار بعض صادرات إيران

لندن - رويترز: نزل النفط عن 83 دولارا للبرميل أمس الإثنين تحت وطأة توقعات بأن يستمر تدفق بعض صادرات النفط الإيراني بعد أن تعيد الولايات المتحدة فرض عقوبات مما سيخفف الضغط عن الإمدادات.

وطلبت شركتان في الهند، المشتري الكبير للنفط الإيراني، شراء إمدادات من طهران في نوفمبر/تشرين الثاني حسبا قال وزير النفط الهندي اليوم، كان مسؤول حكومي أمريكي قال يوم الجمعة إن إدارة ترامب تدرس استثناءات من العقوبات.

وقال أوليفيه جاكوب من «بتروماتركس» للاستشارات «بترقية أو باخري، يبدو أن الهند ستشتري بعض الخام الإيراني» مضيفا أن ذلك التطور يساعد النفط على «الرجوع عن بعض الصعود السعري

الذي رأيناه الأسبوع الماضي».

وتستهدف العقوبات الأمريكية صادرات النفط الخام الإيراني من الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني وتضغط واشنطن على الحكومات والشركات في أنحاء العالم لوقف وارداتها من طهران بشكل كامل.

وقال المحللون لدى «جيه.بي.سي.إزجي» عن إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران «هذا من أكبر عوامل دعم الخام.. ورغم ما قلناه للتو، فلفعلنا دخلنا بالفعل في مرحلة أكبر دعم من هذا التغيير ليبدأ التأثير بالانحسار قريبا».

ويخفف النفط أيضا مع تركيز المستثمرين على زيادة إنتاج منتجين آخرين مثل السعودية، أكبر مصدر في العالم، لتعويض تراجع الإمدادات الإيرانية التي نزلت أكثر في أكتوبر وفقا لبيانات تصدير.

كانت السعودية قالت الأسبوع الماضي إنها تنوي زيادة الإنتاج في نوفمبر عن مستوى أكتوبر البالغ 10.7 مليون برميل يوميا مما يشير إلى أن الرياض ستعزز عرضها إلى أعلى مستوياته على الإطلاق.

وقال ستيفن اينس، مدير تداولات آسيا والمحيط الهادي لدى «أواندا»، للوساطة في العقود الآجلة في سنغافورة «الحديث الدائر بأن السعودية تعوض كل فاقد نفط إيران» يقلل كامل الأسعار.

«بيكر هيويز» الأمريكية تشتري 5% في «أدنوك للحفر» الإماراتية مقابل 550 مليون دولار



منصة بحرية للتنقيب عن النفط تابعة لشركة «أدنوك للحفر»

أبوظبي/لندن - رويترز: وقعت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أمس الإثنين اتفاقا بشراكة استراتيجية مع «بيكر هيويز» الأمريكية يسمح لثاني أكبر شركة خدمات نفطية في العالم بالاستحواذ على خمسة في المئة في وحدة الحفر التابعة لـ«أدنوك» مقابل 550 مليون دولار.

وبذلك تصبح «بيكر هيويز» أول شركة أجنبية تستحوذ على حصة في إحدى شركات الخدمات التابعة لـ«أدنوك» المملوكة للحكومة بموجب الاتفاق الذي يقدر قيمة «أدنوك» للحفر بنحو 11 مليا دولار.

وتسمح الصفقة للشركة الأمريكية بتعزيز حضورها في الشرق الأوسط، المنطقة الأسرع نمو قويا يتعلق بعمليات النفط والغاز، وتمتلك «أدنوك للحفر» من كبرى المعرفة والخبرة الفنية التي يملكها اللاعبون العالويون.

ومنذ استحواذ «جنرال إلكتريك» عليها في العام الماضي، سعت «بيكر هيويز» لتبني نماذج أعمال جديدة عقب الهبوط الحاد في أنشطة

الحفر العالمية منذ 2014. يتضمن ذلك تقديم مجموعة من الخدمات المتنوعة لمنتجات النفط والغاز من التنقيب إلى الحفر.

وقال سلطان الجاسر، الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» في مقابلة في أبوظبي «بالنسبة لنا، هذه ليست مجرد شراكة... فذلك لن يسمح لأدنوك للحفر بأن تكون لاعبا محليا فحسب، بل متخصصا عالميا في أنشطة الحفر والخدمات النفطية». وأضاف أن الصفقة ستساهم في جعل أدنوك للحفر «الأكثر فعالية وتنافسية».

وقال لورينزو سيمونيلي، الرئيس التنفيذي لـ«بيكر هيويز»، إن الشركة سيكون لها ممثل في مجلس إدارة «أدنوك للحفر»، وستشكل فريقا مختصا بالتدريب.

وأشار الجاسر إلى أن الشركة ستوفر خدمات الحفر في الإمارات العربية المتحدة وربما خارجها.

وقالت الشركتان في بيان مشترك إن من المتوقع استكمال الصفقة قبل نهاية العام الحالي، على أن تبدأ العمليات في 2019.

شركتا «أرامكو» و«توتال» ستنشأن في السعودية مجمع بتروكيميائيات باستثمارات تبلغ 9 مليارات دولار

إضافي قدره أربعة مليارات دولار من خلال طرف ثالث، ما يعود بالفائدة على الاقتصاد السعودي.

وبذلك، تصل قيمة الاستثمارات الإجمالية في المجمع إلى حوالي تسعة مليارات دولار، ومن المتوقع أن يوفر 8000 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وكانت «أرامكو» قد وقعت مع «توتال» في أبريل/نيسان الماضي مذكرة تفاهم لإنشاء مجمع.

يُشار إلى أن مصفاة «ساتورب» تتميز بأنها إحدى المصافي الأكثر كفاءة في العالم، وقد نجحت في رفع طاقتها الإنتاجية من 400 ألف برميل يوميا في بداية عملها إلى 440 ألف برميل يوميا.

و «ساتورب» هي مشروع مشترك بين «أرامكو» بنسبة 62.5 في المئة و«توتال» بنسبة 37.5 في المئة.

وقال أمين ناصر في البيان «يمثل تطوير المرحلة الثانية من مصفاة ساتورب خطوة رئيسية في إستراتيجية أنشطة التكسير لدى أرامكو السعودية». وأضاف أنه «يهدف إلى تعظيم مورادنا الهيدروكربونية والمساعدة في جعل المملكة مركزا رئيسيا لتصنيع المنتجات الكيماوية وبالتالي المساهمة في التنوع الاقتصادي».

أما بالنسبة لشركة «توتال»، فتندرج المنشأة الجديدة في إطار إستراتيجيتها القائمة على الاعتماد على المنصات الضخمة التي تدمج التكسير (تحويل النفط الخام إلى وقود) والبتروكيميائيات (التي تسمح بإنتاج مواد مستخدمة في تصنيع البلاستيك ومستحضرات التجميل، وما إلى ذلك).

الجديد، مقابل مصفاة ساتورب التي تعد من المصافي الرائدة في تطورها، ويتكوّن المجمع من وحدة تكسير مختلطة للقيم (50 في المئة من غاز الإيثان والغازات المنعثة من المصفاة) - وهو المجمع الأول من نوعه في منطقة الخليج العربي الذي يُدمج مع مصفاة - ويتمّ بطاقة إنتاجية تبلغ 1.5 مليون طن سنوياً من الإيثانين ووحدة مواد بتروكيميائية ذات قيمة مضافة عالية.

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المجمع - طبقا للبيان - الذي يبلغ حجم الاستثمار فيه نحو 5 مليارات دولار في عام 2024.

وسيوفر المشروع القيم لمعامل بتروكيميائية وكيماوية متخصصة وصناعات تحويلية أخرى داخل مدينة الجبيل الصناعية وخارجها، باستثمار

الرياض - د ب أ: أعلنت «أرامكو السعودية» و«توتال» الفرنسية بدء الدراسات الهندسية لإنشاء مجمع البتروكيميائيات الضخم في الجبيل شرق المملكة، بتكلفة تبلغ حوالي 9 مليارات دولار، وبطاقة إنتاجية تبلغ 1.5 مليون طن سنوياً من الإيثانين ووحدة مواد بتروكيميائية.

وقّع المهندس أمين الناصر رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين وباتريك بويان رئيس مجلس إدارة شركة «توتال» الفرنسية أمس الإثنين في الظهران (شرق) اتفاقية تطوير مشترك لتنفيذ الأعمال الهندسية والتصميمية الأولية لمجمع ضخم للبتروكيميائيات في مدينة الجبيل الصناعية.

وقال بيان رسمي «سيتم إنشاء المجمع

العراق سيشرط في عقوده الجديدة مع الشركات الأجنبية تشغيل عمالة محلية

مؤتمر البصرة للنفط والطاقة المنعقد في اسطنبول، وقال العبيبي إن العقود الجديدة ستتضمن بنودا تسمح للمستثمرين العراقيين باستثمار ما لا يقل عن 20 في المئة من رأس المال المطلوب للمشروع. وأضاف أن شركات التشييد والبناء في الوزارة ستساهم بنسبة لا تقل عن 25 في المئة من أموال التشييد والتنفيذ، لكن دون الخوض في تفاصيل.

وستتضمن العقود الجديدة «إلزام الشركات بإقامة المشاريع التي تسهم بالارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين،

وتغيير الأوضاع الحالية إلى واقع أفضل، سواء في قطاع البنى التحتية والتعليم والصحة والمياه والإسكان والترفيه الاجتماعي» حسب البيان.

وتأتي تصريحات العبيبي عقب احتجاجات استمرت شهورا في محافظة البصرة الغنية بالنفط في جنوب العراق، إن تساهم المحافظة بنسبة 95 في المئة من إيرادات النفط العراقية لكنها تعاني من سوء الخدمات الأساسية والبطالة ونقص المياه الصالحة للشرب.

أربيل (العراق) - رويترز: قال وزير النفط العراقي جبار العبيبي أمس الإثنين إن العراق سيشرط في جميع العقود الجديدة مع شركات النفط الأجنبية تشغيل أيد عاملة عراقية بنسبة 85 في المئة من إجمالي العاملين في المشروع.

وقالت الوزارة في بيان نقلها عن العبيبي إن هذا الشرط سيسري على جميع العقود الجديدة «سواء على صعيد تطوير قطاع الاستخراج أو التصفية أو استئثار الغاز أو البنى التحتية»، وأدى الوزير العراقي بتصريحاته في رسالة وجهها إلى

السودان لا يخطط حاليا لرفع الدعم الحكومي



سودانيون ينتظرون في طابور أمام مخبز في الخرطوم

ثلاثة أرباع إنتاجه النطفي عندما انفض الجنب في 2011.

ولم يسفر رفع عقوبات أمريكية، ظلت مفروضة 20 عاما، حتى الآن عن تعزيز الاستثمار الأجنبي كما كان مأمولا.

اقتصادية أوسع نطاقا.

كان سعر الصرف يعده البنك المركزي من قبل وكان يبلغ 29 جنيا للدولار قبل خفض قيمة العملة يوم الأحد.

ويعاني السودان اقتصاديا بعد أن فقد

القاهرة - قال رئيس وزراء السودان، معزز موسى، أمس الإثنين أنه لا يخطط لدى في الوقت الذي يرتفع فيه التضخم وتشهد فيه العملة تقلبا.

وقال أمام البرلمان، بعدما خفضت الحكومة سعر صرف الجنيه بموجب آلية جديدة تسمح للبنوك وشركات الصرافة المحلية بتحديد سعر الصرف يوميا «لا يمكن حاليا الحديث عن رفع الدعم مع ارتفاع نسبة التضخم وتذبذب سعر صرف العملة الوطنية». وأضاف أن دين السودان الخارجي يبلغ نحو 56 مليار دولار.

من جهة ثانية قال محافظ البنك المركزي السوداني، محمد خير الزبير، إن بلاده تخطط لمجمع ما يصل إلى ثلاثة مليارات جنيه سوداني (63 مليون دولار) لشراء الذهب من خلال بيع شهادات للجمهور بدءا من أمس الإثنين.

وقال الزبير لرويترز إن الشهادات ستبيعها شركة تابعة للبنك المركزي ومن المتوقع أن يبلغ عائدها السنوي ما يصل إلى 30 في المئة.

قال مصرفيون إن السودان أبقى سعر الصرف اليومي لعملة عند 47.5 جنيه للدولار أمس، دون تغيير عن السعر الذي حدده أمس الأول في خفض حاد للعملة.

بدأ السودان يوم الأحد تطبيق نظام جديد تحدد بموجبيه هيئة مؤلفة من البنوك وشركات الصرافة سعر صرف يوميا في مسعى لمواجهة نقص العملة الأجنبية وأزمة

قطر ترصد ملياري دولار لجذب الشركات الدولية إلى مركزها المالي

الدوحة - د ب أ: رصدت قطر ملياري دولار لجذب الشركات الدولية الكبرى إلى مركزها المالي في أحدث محاولاتها لمنافسة إمارة دبي مركز مالي دولي.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن يوسف الجيدة، الرئيس التنفيذي لـ«مركز قطر للمال»، القول إن الشركات التي ستقيم مركزا لها في الدوحة ستحصل على مكاتب مجانية وحوافز ضريبية، إلى جانب مبلغ مالي لتغطية نفقات تشغيلها لمدة 5 سنوات مقابل التزامها بالعمل في قطر لمدة 10 سنوات. ويستهدف المركز المالي في قطر إطلاق خطته الترويجية خلال الربع الأول من العام المقبل بمجرد استكمال هيكل الحكومة الذي يجري إعداده.

وقال الجيدة إن تكاليف الخطة موجودة بالفعل وتم فتح حساب مصرفي تحت الرقابة الحكومية «وتوقع أن يكون في مقدور كل شركة في مركز قطر للمال الحق الكامل في الشراكة في المناقصات الحكومية وكذلك الوصول غير الحدود للسوق المحلية».

وتأتي خطة قطر بعد أكثر من عام على قرار السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين في يونيو/حزيران من العام الماضي قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدوحة، لانتهامها بتحويل جماعات إرهابية والارتباط بعلاقات وثيقة مع إيران. وهي الاتهامات التي ترفضها قطر تماما. وأجبرت القاطعة الرباعية قطر على نقل خطوط وصول وارداتها إلى الكويت وسلطنة عمان وشراء السلع من إيران وتركيا. ويستهدف «مركز قطر للمال» جذب 1000 شركة وتوفير أكثر من 10 آلاف وظيفة بحلول 2022. وقد ارتفع عدد الشركات العاملة في المركز بنسبة 80% خلال 2017 ومن المتوقع استمرار معدل النمو حتى 2022.

«الخطوط القطرية»: العقوبات على إيران لن تؤثر على رحلاتنا إليها

الدوحة - أ ف ب: أكدت «مجموعة الخطوط الجوية القطرية» أمس الإثنين أن العقوبات الأمريكية على إيران لن تؤثر بأي شكل من الأشكال على رحلاتها إلى الجمهورية الإسلامية، حسب ما أفاد رئيسها التنفيذي كبري الباكر.

وقال الباكر في لقاء لرجال أعمال في الدوحة «قطاع الطيران ليس عرضة للعقوبات، وسنواصل رحلاتنا إلى المدن التي نعمل فيها حاليا في إيران». وتابع «رحلاتنا إلى إيران لن تتأثر». وتسير «الخطوط القطرية» رحلات إلى مدن مشهد وشرهان وطهران، حسب موقعها الإلكتروني. وجاءت تصريحات الباكر في وقت تستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات جديدة على إيران الشهر المقبل على خلفية برنامجها النووي وسياساتها الإقليمية، محذرة الشركات العالمية من مواصلة التعامل مع إيران. وأعلنت شركات طيران عالمية، بينها الفرنسية والبريطانية، إيقاف رحلاتها إلى إيران، إلا أنها أوضحت أن السبب يعود إلى ضعف المردود التجاري.

أمريكيان يفوزان بجائزة نوبل للاقتصاد عن أعمالهما حول العلاقة بين مكافحة التغير المناخي والنمو

■ ستوكهولم - ووترنز: فاز الأمريكيان وليام نوردهاوس وبول رومر أمس الإثنين مناصفة بجائزة نوبل في الاقتصاد لعام 2018، نظرا لجهودهما الرائدة في تبني نظرية اقتصادية تهدف إلى إعطاء المزيد من الاهتمام لقضايا البيئة والتقدم التكنولوجي.

وفي تكريم سلسل الضوء على الجدل العالمي حول المخاطر المرتبطة بالتغير المناخي، قالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم أن العمل الذي قام به الفائزان ساهم في الإجابة على تساؤلات أساسية حول كيفية تطوير نمو مستدام طويل الأجل وتعزيز رفاه الإنسان.

وقالت الجائزة بمثابة مفاجأة لرومر، من كلية ستيرن للاعمال في جامعة نيويورك، والذي قال بـ«تقليد مكانين هاتيفين هذا المصباح، ولم أزد عليهما اعتقادي بأنهما ربما تكونان من المكالمات غير المرغوب فيها، إذ لم أكن أتوقع الجائزة».

وقال رومر في مؤتمر صحافي عبر الهاتف «أعتقد... الكثير من الناس يظنون أن حماية البيئة ستكون مكلفة جدا وشديدة الصعوبة، بحيث يريدون فقط تجاهل تلك المسألة. لكن يمكننا بكل تأكيد أن نحقق تقدما جوهريا في حماية البيئة وأن نفعل ذلك من دون أن نفوت فرصة الحفاظ على النمو».

وأشار رومر إلى مدى تحكم قوى الاقتصاد في إرادة الشركات لإنتاج أفكار جديدة وابتكارات، مرسيا قواعدا نموذج جديد للتطوير يعرف بنظرية «النمو الذاتي».

أما نوردهاوس، من جامعة ييل، فكان أول من وضع نمو دجسا كليا لوصف التفاعل بين الاقتصاد والناس.

وقالت الأكاديمية في بيان «وسعت نتائج أبحاثهما نطاق التحليل الاقتصادي بشكل كبير، عن طريق بناء نماذج تشرح كيف يتفاعل اقتصاد السوق مع الطبيعة والرفعة».

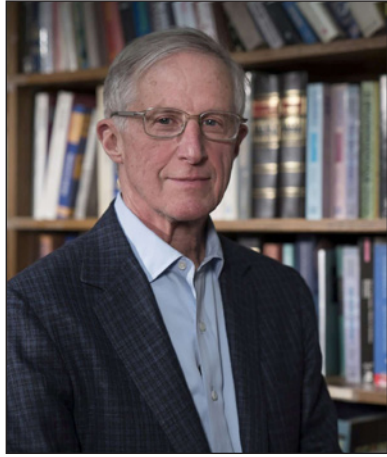
وقبل ساعات من منح الجائزة، حذرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتغير المناخي من مخاطر مزيد من موجات ارتفاع درجات الحرارة المتكررة والفيضانات وموجات جفاف في بعض المناطق.

وتستند أعمال الفائزين إلى أعمال روبرت سولو الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد عام 1987 تكريما لأعماله المتعلقة بتأثير التطور التقني على النمو.

ويأتي الإعلان عن هذه الجائزة مع نشر تقرير مثير للقلق أعد خبيرا مناخ دوليين دعا فيه



بول رومر



وليام نوردهاوس

وجائزة الاقتصاد التي تحمل رسما اسم «جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية في ذكرى ألفرد نوبل» هي الوحيدة التي لم ترد في وصية ألفرد نوبل المخترع السويدي للديناميت. وقد أسسها البنك المركزي السويدي في العام 1968 ومنحت للمرة الأولى في 1969، وهي تمنح هذا العام في الذكرى الخمسين لتأسيسها.

مثل نوردهاوس ورومر أثبتا أن هناك عوامل نمو مختلفة عن رأس المال المالي، مثل الابتكار والأخذ بعين الاعتبار التغير المناخي». وجرى التداول باسمي هذين الخبيرين الاقتصاديين لنيل الجائزة في السنوات الماضية. وسيقاسمان الجائزة البالغة قيمتها تسعة ملايين كورون سويدي (860 ألف يورو).

الفائزون بجائزة نوبل للاقتصاد في السنوات العشر الأخيرة

■ ستوكهولم - أ ف ب: في ما يلي لأحة باسماء آخر عشرة فائزين بجائزة نوبل للاقتصاد التي منحت أمس في ختام موسم جوائز نوبل 2018:

2018 - ولیم نوردهاوس وپول رومر (الولايات المتحدة) عن أعمالهما في دمج الابتكار والتغير المناخي بالنمو الاقتصادي.

2017 - ريتشارد ثالر (الولايات المتحدة) عن أعماله حول الاقتصاد السلوكي وخصوصا الآليات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في قرارات المستهلكين والمستثمرين.

2016 - أوليفر هارت (بريطانيا/الولايات المتحدة) وبنغت هولستروم (فنلندا) صاحبا نظرية العقد.

2015 - آنخس ديتون (بريطانيا/الولايات المتحدة) تقديرا لإبائه عن الاستهلاك والفقير والرفاهية».

2014 - جان تيرول (فرنسا) تقديرا لتحليله «قوة السوق وتنظيمها».

2013 - يوجين فاما ولارس بيتر هانسن وروبرت شيلر (الولايات المتحدة) لاعمالهم حول الاسواق المالية.

أفضل طريقة للتوفيق بين العرض والطلب في السوق، مع تطبيقات في التبرع بأعضاء الجسم والتعليم.

2011 - توماس جي سارجنت وكريستوفر إيه سيميز (الولايات المتحدة) لاعمالهما التي تسمح بفهم كيفية تأثير أحداث غير متوقعة او سياسات مبرمجة على مؤشرات الاقتصاد الكلي.

2010 - بيتر دايوموند ودايل مورتنسن (الولايات المتحدة) وكريستوفر بيساريديس (قبرص/بريطانيا)، اسهم هذا الثلاثي بتحسين تحليل الاسواق حيث يصعب التوفيق بين العرض والطلب، خصوصا في سوق العمل.

2009 - لياونور أوستروم (أول امرأة تنال جائزة نوبل للاقتصاد) وأوليفر وليامسون (الولايات المتحدة) لاعمالهما المنفصلة التي تظهر ان الشركة وجمعيات المستخدمين هي أحيانا أكثر فعالية من السوق.

بريطانيا تشير إلى «قضايا كبيرة» تحتاج للحل في مباحثات «بريكست»

■ لندن - أ ف ب: أعلنت بريطانيا أمس الإثنين أن «قضايا كبيرة» لا تزال تحتاج للحل في مباحثات «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي، في محاولة لإخمد الحديث المتزايد عن تحقيق اختراق قبل قمة حاسمة الأسبوع المقبل، وقال المتحدث باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي للصحافيين «لقد قلنا دائما أننا نعمل بجد من أجل التوصل إلى اتفاق هذا الخريف وهذا يتواصل وفق الخطة».

وتابع «تتبقى قضايا كبيرة للعمل عليها وكما قالت رئيسة الوزراء إن هذا يتطلب تحركاً من جانب الاتحاد الأوروبي»، وأشار إلى أن مسؤولين من الجانبين يجرّون مباحثات تقنية هذا الأسبوع، لكن في غياب وزير «بريكست» البريطاني دومينيك راب الذي قرر عدم الحضور. وقال المتحدث «هناك فارق بين أن يتحدث الناس بتفاؤل عن اتفاق وبين التوافق بالفعل على اتفاق يتضمن كلاً من اتفاقية المغادرة والإطار المستقبلي» للعلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وأمس الأول قال نائب رئيس الوزراء الإيرلندي سيمون كوفيني أنه «تم الاتفاق بنسبة 90 في المئة» على اتفاق المغادرة، رغم بقاء مسألة الحدود الإيرلندية كتقطة عالقة. وأفاد متحدثاً إلى محطة سكاى نيوز «ما نحتاج إليه الآن هو أن يتواجد الوفدان المفاوضان في غرفة مغلقة للعشرة أيام المقبلة أو ما شابه»، ومن المفترض أن يتضمن اتفاق «بريكست» النهائي اتفاقية المغادرة وإعلاناً سياسياً عن مستقبل العلاقات الاقتصادية والشراكة الأمنية. كما يتضمن اتفاق الطلاق بنوداً تعالج حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا والتسوية المالية لعضوية بريطانيا في التكتل ومسألة أيرلندا.

واتفق الطرفان على الإبقاء على الحدود بين جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي ومقاطعة أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا مفتوحة، لكنها يخطان في طريقة تطبيق ذلك.

ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 30 مارس/ آذار 2019، ولكن يجب قبل هذا التاريخ أن تتوصل لندن وبروكسل إلى اتفاق بحلول القمة الأوروبية المقررة في 18 و19 أكتوبر/تشرين أول الحالي لترتيب شروط الطلاق، بحيث تكون أمام البرلمان الوطنية مهمة كافية للمصادقة على الاتفاق.

«مركز دبي للسلع المتعددة»

يطلق الشهر المقبل مركزا للقهوة

■ دبي - رويترز: قال أحمد بن سليم رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لهـ مركز دبي للسلع المتعددة، أمس الإثنين ان المركز سيطلق الشهر المقبل مركزا لمناولة شحنات البن من أمريكا اللاتينية والصين وأفريقيا واليونان. وأضاف «إنه جاهز ومُشيد. ننظر فقط الاعتماد من أجل المضي قدما». والمركز المام قرب ميناء جبل علي في دبي انشئ بحيث يمكن التحكم بدرجات الحرارة في كل أجزاءه، ويمتلك البنية التحتية والخدمات اللازمة لتخزين الحبوب الخضراء ومعالجة البن وتسليمه.

ويتوقع المركز أن يناول سنويا ما يصل إلى 20 ألف طن من حبوب البن الخضراء بقيمة 100 مليون دولار. وستحاول المنشأة محاكاة نجاع مركز الشاي التابع لهـ مركز دبي للسلع المتعددة، الذي مكّن دبي من استيراد الشاي حاليا من نحو 13 مصدر. ويُقدّر أن حوالي 60 في المئة من الشاي المعاد تصديره في العالم يمر عبر الإمارة.

وفي 2016، وقع «مركز دبي للسلع المتعددة» اتفاقاً مع «ميغا كابيتال حلال»، وهي شركة قابضة مقرها هونغ كونغ، لاستيراد البن من مجموعة مزارع يونان الحكومية الصينية إلى دبي من أجل توزيعه في أنحاء العالم.

بورصة مصر تتراجع إلى أدنى مستوى في 12 شهرا تحت ضغط ضعف الأسواق الناشئة وعمليات بيع

■ رويترز: هبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 3.6 في المئة أمس الإثنين مسجلا أدنى مستوياته في 12 شهرا، تحت ضغط ضعف الأسواق الناشئة وعمليات بيع من مستثمرين محليين لتغطية مراكز مالية، بينما ارتفعت البورصة السعودية بدعم من أسهم البنوك.

وانخفض 29 سهما من الأسهم الثلاثين المدرجة على قائمة المؤشر المصري، الذي تراجع 15 في المئة منذ نهاية أغسطس/ آب، لتبلغ خسائره منذ بداية العام 9.4 في المئة. وسجل المؤشر الأوسع نطاقا للبورصة أداء أفضل وانخفض 1.9 في المئة فقط.

وسجلت البورصة المصرية أداء أقل بكثير من مؤشر «إم.إس.إس.آي» للأسواق الناشئة الذي هبط بنحو واحد في المئة، وكان سهم «الشرفية للدخان» من بين الأسهم القيادية التي سجلت خسائر كبيرة بتراجع 4.9 في المئة. وأظهرت بيانات البورصة أمس أن المستثمرين المحليين قاموا بعمليات بيع مكثفة لتغطية مراكز مالية، بينما اشترى المستثمرون الأجانب من غير العرب أسهما مصرية أكثر مما باعوا بفارق كبير.

وقالت رضوى السوسيفي، رئيسة البحوث لدى «فارس القابضة» للموساطة «إنه خليط من ضعف الأسواق الناشئة والبيع لتغطية مراكز وإغلاق بعض الراكز».

وأدى الاضطراب في الأسواق الناشئة قلقا حول نزوح محتمل لأموال من مصر، وخفض قيمة عملة البلاد الجنيه. لكن كثيرا من مديري الصناديق الأجانب يقولون إنهم ما زالوا إيجابيين بشأن السوق على الأجل الطويل، نظرا لتحسن الاقتصاد الأساسي.

وعزا خالد عبد المجيد، المدير المشارك لدى «مينيا كابيتال» لإدارة الأصول، ومقرها لندن، هبوط أمس إلى خليط من جني الأرباح وضعف الأسواق الناشئة، لكنه أبدى ثقته في أن الانخفاض لن يستمر. وهوى سهم «مفيس للأدوية» 9.5 في المئة بعدما اتسعت خسائر الشركة في الربع الأول على أساس سنوي، وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة، مع صعود سهمي «لصرف الراجحي» و«مجموعة سامبا المالية» 1.6 في المئة لكل منهما.

لكن سهم اتحاد اتصالات «موبايلي» هبط 2.3 في المئة، بعدما قالت شركة الاتصالات ان الجهة التنظيمية أمرتها بوقف بيع بعض المنتجات لعملاء جدد، نظرا لأنها أخفقت في تعيين عدد كاف من المواطنين السعوديين في المناصب الكبيرة فيها.

وارتفع سهم «المتحدة للإلكترونيات» اثنين في المئة، بعدما سجلت الشركة صافي ربح فصلي بلغ 30.9 مليون ريال (8.2 مليون دولار)، ارتفاعا من 26.1 مليون ريال العام الماضي، بينما زادت الإيرادات أيضا. وتراجع سهم «المراعي» 2.9 في المئة، بعدما سجلت أكبر شركة منتجات البان في منطقة الخليج هبوطا في أرباح الربع الثالث من العام أمس الأول.

وواصل سهم «المتقدمة للبترول وكيميائيات» خسائره ليعلق منخفضا 2.1 في المئة بعدما سجلت الشركة أمس هبوطا طفيفا في صافي الربح الفصلي.

وتراجع مؤشر سوق دبي 0.6 في المئة، بعدما بددت أسهم البنوك مكاسبها المبكرة، وانخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.6 في المئة.

وهوى سهم «الرمز كوربوريشن» 6.1 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها تخارجت من حصتها البالغة 17.8 في المئة في «تافل الإمارات للتأمين»، بعد أن حققت العائد المستهدف.

وقبما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 7939 نقطة.

وفي دبي هبط المؤشر 0.6 في المئة إلى 2775 نقطة، لكن مؤشر أبو ظبي زاد 0.3 في المئة إلى 5003 نقاط.

وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 9820 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.04 في المئة إلى 5309 نقاط.

وصعد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1325 نقطة، في حين تراجع المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4505 نقاط.

وفي مصر هبط المؤشر 3.6 في المئة إلى 13604 نقاط.

أسهم أوروبا تهبط إلى أدنى مستوى

في 6 أشهر بسبب مخاوف الصين وإيطاليا

■ لندن/ميلانو - رويترز: هبطت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين مع تنامي المخاوف من أن ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية يحد من جاذبية أسواق الأسهم للمستثمرين تدريجيا، في الوقت الذي ربما يكون للمخاوف من نشوب حرب تجارية فيه أثر أكبر من المتوقع على الصين. كما تضررت المعنويات من تصاعد الخلاف بين روما وبروكسل بشأن خطط إنفاق الحكومة الإيطالية.

وهبط مؤشر «ستوكس600» الأوروبي 1.1 في المئة، مسجلا أدنى مستوى إغلاق له في نحو ستة أشهر، بينما انخفض مؤشر «داكس» الألماني الذي يعتمد على الصادرات 1.4 في المئة.

وتصدر المؤشر الإيطالي قائمة الخاسرين، حيث هبط 2.4 في المئة مسجلا أدنى مستوياته في أكثر من 17 شهرا، حيث تعرضت أسهم القطاع المصرفي لضغوط جديدة جراء ارتفاع تكاليف اقتراض إيطاليا.

وهوى مؤشر قطاع البنوك الإيطالية 3.7 في المئة، واثر أيضا على القطاع المصرفي الأوروبي الأوسع نطاقا.

الأمم المتحدة توصي بإجراءات لم يسبق لها مثيل لمواجهة تغير المناخ

في مدينة إنتشون في كوريا الجنوبية الأسبوع الماضي لوضع اللمسات الأخيرة على التقرير الذي جاء بناء على طلب الحكومات الموقعة على «اتفاق باريس» لعام 2015 لتقييم جدوى وأهمية الحد من الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية.

والتقرير هو المرجع العلمي الرئيسي للحكومات بشأن كيفية تنفيذ «اتفاق باريس» لعام 2015 الذي وافقت عليه نحو 200 دولة وسيجري بحثه في مؤتمر كاتوفيس لتغير المناخ في بولندا في ديسمبر/ كانون الأول.

والعلماء أنفسهم فوجئوا بمعرفة ما توصل إليه العلم ومدى استطاعتهم تمييز الفوائد، ومقدار فوائد الحد من الاحتباس الحراري العالمي عند 1.5 درجة مئوية مقارنة بدرجتين، حسبما تقول كلو غ.

ولاحتواء ارتفاع درجات الحرارة عند 1.5 درجة مئوية، ينبغي خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم نحو 45 في المئة بحلول عام 2030، مقارنة بمستوياتها عام 2020، على أن تصل إلى «صفر» بحلول منتصف القرن.

وأفاد ملخص التقرير بشأن الطاقة المتجددة بتعين أن تكثف توليد نسبة 70 في المئة إلى 85 في المئة من الكهرباء بحلول عام 2050 للبقاء عند سقف 1.5 درجة مئوية مقارنة بحوالي 25 في المئة الآن.

وتطرفت القلق بصورة رئيسية إلى الغازات المسببة لظاهرة لاحتباس الحراري، ومنها ثاني أكسيد الكربون الناتج من احتراق الوقود الأحفوري كالفحم والنفط والغاز. وذكر التقرير أن المعدل الحالي للاحتباس الحراري يعني أن ارتفاع درجات الحرارة في العالم سيصل إلى 1.5 درجة مئوية على الأرجح بين عامي 2030 و2052 بعد زيادة قدرها درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر.

وأشار إلى أن الوفاء بهدف الواحد ونصف درجة مئوية سيحد من وتيرة ارتفاع منسوب مياه البحار بواقع 0.1 متر بحلول عام 2100، مقارنة بهدف الدرجتين المؤتمتتين. وقد يؤدي هذا إلى الحد من الفيضانات ويمتد سكان السواحل والجزر ودلتا الأنهار وقتل التكيف مع تغير المناخ.

وذكر التقرير أن ذلك الهدف سيحد أيضا من الانقراض واختفاء بعض الأنواع الحية وتأثر الأنظمة البيئية الساحلية والبرية والمائية.

وقالت ثيلما كروغ، نائبة رئيس الهيئة، في مقابلة «كانت هناك شكوك بشأن ما إذا كان بمقدورنا تمييز التأثيرات الناتجة عن هدف الدرجة ونصف درجة مئوية».

واجتمعت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

■ لندن/إنتشون - رويترز: أ ف ا تقرير للأمم المتحدة أمس الإثنين أنه ينبغي لسكان العالم إحداث تغييرات سريعة لم يسبق لها مثيل في استهلاك الطاقة في الطعام والسفر والعيشة، بما يبقي ارتفاع درجة حرارة الأرض عند 1.5 مئوية، ولا فسيولوجيون طقسا أكثر تطرفا إلى جانب اختفاء بعض الكائنات الحية.

وقالت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والتابعة للأمم المتحدة في بيان أمس إعلان نتائج التقرير ان محاولة الحد من ارتفاع درجات الحرارة بحيث تزيد 1.5 درجة مئوية فقط، وليس درجتين كما جاء في محادثات اتفاق باريس عام 2015 سيحد

بمناخ واضحة على الناس والأنظمة البيئية الطبيعية». وذكر الخبراء أنه بدون تغير حقيقي، فلن يحقق العالم حتى هدف الدرجتين المؤتمتتين.

وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس للصحافيين في جنيف «ثمة حاجة واضحة إلى طموح أكبر كثيرا للوصول حتى لهدف الدرجتين المؤتمتتين، ونحن نتحرك أكثر صوب ثلاث إلى خمس درجات مئوية في «الحالي».

وأضاف أن الثمانية عشر عاما الماضية كانت الأدها منذ خمسينيات القرن التاسع عشر عندما بدأ قياس درجات الحرارة. ويعزو العلماء ارتفاع درجات الحرارة

استمرار نمو حصة المصادر المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة في العالم



أشعة الشمس وقوة الرياح مصادر متجددة للطاقة غير قابلة للنفاذ

■ لندن - د ب أ: أظهر التقرير السنوي «وكالة الطاقة الدولية» الصادر أمس الإثنين استمرار نمو حصة الطاقة المتجددة من إجمالي استهلاك الطاقة في العالم، مع توقع نمو الحصة بنسبة 20% تقريبا خلال السنوات الخمس المقبلة لتصل إلى 12.4% من إجمالي استهلاك الطاقة في العالم.

وحسب التقرير فإن المصادر المتجددة سوف تسجل أسرع نوع لها في قطاع الكهرباء حيث ستوفر حوالي 30% من إجمالي الطلب على الكهرباء بحلول 2023 مقابل 24% عام 2017.

وخلال السنوات الخمس المقبلة من المتوقع أن تعطل المصادر المتجددة أكثر من 70% من إجمالي النمو في إنتاج الكهرباء، بفضل تطور تكنولوجيا الخلايا الشمسية وطاقة الرياح ومحطات الطاقة المائية والطاقة الحيوية.

في الوقت نفسه ظلت المحطات المائية أكبر مصدر للطاقة المتجددة في العالم، حيث ستوفر حوالي 16% من إجمالي الطلب العالمي على الكهرباء بحلول 2023، ثم طاقة الرياح وتوفر 6% من الطلب، والطاقة الشمسية وتوفر 4%، ثم الطاقة الحيوية 3% من إجمالي الطلب على الكهرباء في العالم.

وتسدد التقرير على أن 2017 كان عاما قياسيا بالنسبة للطاقة المتجددة، حيث زاد إنتاج العالم من طاقة الشمسية إلى حوالي 97 غيغاوات، أكثر من نصفها يتم إنتاجه في الصين.

في الوقت نفسه فإن معدل نمو محطات طاقة الرياح تراجع للعام الثاني على التوالي، بسبب ضعف نموها في كل من الصين والولايات المتحدة. ويتوقع التقرير أن تسيطر تكنولوجيا الطاقة الشمسية على نمو الطاقة المتجددة ككل خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث من المتوقع زيادة إنتاج هذه التكنولوجيا بمقدار 600 غيغاوات خلال تلك الفترة.

مباريات دولية

تونيلي وبيتشيني بدلا من رمانولي وامبروسيو في منتخب إيطاليا ... والإصابة تحرم البرتغال من غويديس



مدافع فالنسيا بيتشيني (21) يصارع مهاجم يونايته راشغورد قبل الاستدعاء الدولي

روما - د ب أ: غادر المدافع اليسوي رمانولي ودانيلو دي امبروسيو معسكر المنتخب الإيطالي بسبب الإصابة. واستدعى روبرتو مانشيني مدرب منتخب إيطاليا لورينزو تونيلي وكريستيانو بيتشيني بدلا منهما. ويستعد المنتخب الإيطالي لملاقاة نظيره الأوكراني وديا غدا الأربعاء ثم يلاقي بولندا الأحد المقبل في دوري الأمم الأوروبية. وغاب رومانولي عن المباراة الأخيرة ليلان في الدوري الإيطالي الأمر ذاته لدي امبروسيو الذي غاب عن آخر مباراة لانتير ميلان. وانضم تونيلي لاعب سامبدوريا المعسكر منتخب إيطاليا مرة في 2016 بينما لم يسبق لبيتشيني لاعب بلنسية الإسباني أن تلقى دعوة للانضمام لمنتخب بلاده. ويفكر مانشيني في عدم استدعاء بديل لمهاجم ميلان الصاعد باتريك كوتروني الذي يعاني من الإصابة. وأعلن بلنسية الإسباني أن مهاجمه غونكالو غويديس سيغيب عن المنتخب البرتغالي هذا الشهر بسبب الإصابة في الفخذ. وخرج غويديس مصابا بعد مرور 12 دقيقة فقط من المباراة التي تعادل فيها بلنسية مع برشلونة 1/1 مساء الأحد. ويعاني غويديس من إصابة في العضلة الضامة للساق اليسرى وسيبقى في إسبانيا لتلقي العلاج. واستدعى فرناندو سانتوس مدرب المنتخب البرتغالي رافا لاعب وسط بنفيكا ليحل محل غويديس. ويلتقي منتخب البرتغال نظيره البولندي يوم الخميس المقبل في دوري الأمم الأوروبي ثم يواجه اسكتلندا وديا الأحد المقبل.

لحار الملاعب

لوف يستدعي تشان إلى المنتخب الألماني

برلين - د ب أ: استدعى يواخيم لوف المدرب للمنتخب الألماني، إيمري تشان لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي لقائمة المنتخب استعدادا لمباراتي المنتخب المقبلتين أمام هولندا وفرنسا بعدما استبعد لاعبين آخرين من المنتخب. واستدعى التشان الثاني انطونيو روديجر مدافع تشلسي وكاي هافيرتز لاعب وسط باير ليفركوزن للإصابة. وكان ماركو رويس لاعب بوروسيا دورتموند استبعد من المنتخب. ويجمع المنتخب الألماني في برلين اليوم للاستعداد لمواجهة المنتخب الهولندي في استرداد يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، ثم المنتخب الفرنسي يوم 16 من الشهر ذاته ضمن المجموعة الأولى لدوري أمم أوروبا. ويعاني روديجر من إصابة في الفخذ، فيما يعاني هافيرتز ورويس من إصابات في الركبة، وفقا لما أعلنته الاتحاد الألماني.

بوكا يفلت بأعجوبة من هزيمة مؤكدة أمام راسينغ في الدوري الأرجنتيني

بوينس آيرس - د ب أ: اقتنص بوكا جونيورز تعادلا ثمينًا (2/2) أمام منافسه راسينغ في المرحلة الثامنة من الدوري الأرجنتيني، وتقدم راسينغ، متصدر المسابقة الأرجنتينية بهدفين سجلهما لساندرو لوبيز في الدقيقتين السادسة و65، بعد أن بسط سيطرته بشكل كامل على مجريات اللقاء على حساب بوكا الذي كان يعاني من عدم التركيز وغياب الدور المؤثر لايرز لاعبيه، فيرناندو غاغو وكارلوس تيفيز. لكن انقلبت الأمور رأسا على عقب بعدما أحرز بوكا الهدف الأول له في الدقيقة 82 باقدام اللاعب ابيلا لبيدا بعد ذلك في فرض سيطرته على المباراة وخاصة بعد حصول لاعب راسينغ ماتياس زراتشسو، على الانذار الثاني ومن ثم البطاقة الحمراء. ويضطر الضغط المستمر، نجح بوكا في إبقاء هدف التعادل في الدقيقة 87 عن طريق اللاعب سيباستيان فيلا.

الريخ يطلا لكأس السودان للمرة الـ 26

الخرطوم - الأناضول: توج الريخ بكأس السودان للمرة الـ 26 في تاريخه، واتسح الريخ في المباراة النهائية مناسفة هلال الأبيض بأربعة أهداف لهدف، وسيطر الريخ على مجريات المباراة، وتحكم في طريقة وأسلوب اللعب، وشكل خطورة كبيرة إلا أن الشوط الأول خرج بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني، تراجع هلال الأبيض بشكل كبير أمام هجوم كبير من جانب الريخ، وخرج الريخ سيطرته وهجوم بثلاثة أهداف عن طريق بكرى المدينة وسيف تيري ومحمد الرشيد في الدقيقة 55 و68 و81، وانتفض بعد الهدف الثالث فريق هلال الأبيض وسجل هدف تقليص الفارق عبر السنغالي سليمان سيسيه في الدقيقة 89. ولم يمر أكثر من دقيقة، ليضيف الريخ الهدف الرابع عن طريق أحمد حامد الشش، وبعد الريخ أكثر من توج بيده البطولة بجامعي 26 لقبًا.

الأرجنتيني ألفاسكو يرحل عن تدريب الريان القطري

الدوحة - د ب أ: أعلن الريان القطري بشكل مفاجئ رحيل المدرب الأرجنتيني رودلفو أزوبارينا «الفاسكو»، عن تدريب الفريق بعد ثمانية جولات من عمر الدوري القطري، وقرر النادي تعيين البرازيلي سوزا مدرب فريق تحت 23 سنة بشكل مؤقت لتولي مهمة تدريب الفريق لحين التعاقد مع مدرب أجنبي بديل. وسيبدأ المدرب البرازيلي مهته اليوم، تحضيراً لمواجهة الغرابة في الجولة التاسعة من الدوري المق يوم الجمعة 19 تشرين الأول/أكتوبر. وعقدت إدارة النادي اجتماعاً مع المدرب، بناء على طلبه، وخلال الاجتماع تقدم بقرار رسمي عن عدم الاستمرار، ليعلن بعدها رحيله، وكان الريان خسر أمام الخور متذلل الترتيب 1/صفر في الوقت القاتل.

الجونة المصري يمنح حازم إمام العضوية الشرفية

القاهرة - د ب أ: استقبل مجلس إدارة نادي الجونة المصري حازم إمام، نجم نادي الزمالك ومنتخب مصر السابق وعضو مجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي، في مقر النادي، وقرر الجونة منح حازم إمام عضويته الشرفية تقديراً لسيرته في اللاعب وبعبارته أحد أبناء لعبة كرة القدم المميزين خلفاً وبقا داخل وخارج المستطيل الأخضر. وواجه حازم إمام أزمة شديدة خلال الأسبوع المنقضي بعد أن قام رئيس مجلس إدارة الزمالك بنشط عضويته من القلعة البيضاء.

«كاس» ترفع الإيقاف المؤقت عن المتزلجة الروسية سيرغيفا

فرانكفورت - د ب أ: رفعت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) الإيقاف المؤقت عن المتزلجة الروسية ناديا سيرغيفا، وأوضح أن النتيجة الإيجابية لعينة المنشطات لسيرغيفا في أولياد بيونغ تشانغ الشتوي جاء بسبب تناول أحد المنتجات الملوثة بمادة منشطة، وحلت سيرغيفا في المركز الثاني عشر في مسابقة التزلج الثاني للسيدات، وسقطت في اختبارات المنشطات وأديت بتعاطي مادة «تريميتازدين» المحظورة في اختبار خارج إطار المنافسات في 18 شباط/فبراير الماضي، وبعدها بنسة أيام فقط تم الإعلان عن إيقاف المتزلجة الروسية بشكل مؤقت، وأشارت «كاس» (إلى ما اجراءات ما زالت متواصلة ضد سيرغيفا (31 عاما) ما يعني إمكانية تعرضها لعقوبات، وأكدت أن فترة الإيقاف المؤقت ستأخذ في الحسبان خلال صدور الحكم النهائي في قضية المتزلجة الروسية.

لعنة الإصابات تطارد نجوم الأرجنتين قبل وديتي العراق والبرازيل

بوينس آيرس - د ب أ: يواجه المنتخب الأرجنتيني أزمة كبيرة قبل مباراتيه الوديتين أمام العراق والبرازيل بعد تأكد غياب أربعة من أبرز لاعبيه للإصابة. ويأتي على رأس الغائبين الحارس فرانكو إرماني الذي تعرض للإصابة خلال المباراة التي فاز بها فريقه ويفر بلين الأعداء أمام سارمينتو في كأس الأرجنتين. وتعرض إرماني لشدة في العضلة الخلفية للفخذ الأيمن ليضطر لقائمة مصابي المنتخب الأرجنتيني الجنوبية في 16 من الشهر ذاته.

الجزري يغيب عن تونس في مواجهة النيجر

تونس - د ب أ: يبدأ المنتخب التونسي معسكره التدريبي استعدادا لمباراتي النيجر زهايا وإيابا ضمن كأس أمم أفريقيا 2019 المقررة إقامتها بالكاميرون. واستدعى المدرب فوزي البنزرتي الذي يستعد لخوض لقائه مع نسور قرطاج منذ تعيينه في تموز/يوليو الماضي خلفا للمدرب نبيل معلول، 24 لاعبا بينهم 14 لاعبا محترفا، ويغيب وهبي الخزرجي نجم فريق سانت إتيان الفرنسي وعصام الجبالي المحترف بساندي روزنبرغ

حظر إعلامي علي لاعبي الأهلي بعد الخسارة!

القاهرة - د ب أ: طلب محمد يوسف، المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكره بالأهلي المصري، حظراً إعلامياً علي لاعبيه عقب الخسارة من الاتحاد السكندري 4-3 في المرحلة العاشرة من الدوري المصري. وقال يوسف إن الإرهاق والإصابات سبب رئيسي للخسارة، خاصة مع ضغط المباريات المتتالية في أربع بطولات هي دوري أبطال أفريقيا وكأس زايد للأندية العربية.

الدوري المصري الاتحاد يسقط الأهلي في عقر داره

القاهرة - د ب أ: في مباراة مثيرة ظلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة، فجر الاتحاد السكندري مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما تغلب على مضيفه الأهلي، حامل اللقب في الموسم الثلاثة الأخير، 3/4 في المرحلة العاشرة لبطولة الدوري المصري. تجدد رصيد الأهلي، الذي تلقى خسارته الأولى في المسابقة هذا الموسم، عند 11 نقطة في المركز التاسع، وما زال يملك أربع مباريات متوالية،

عبدالقادر إلياس النتيجة للسيلية في الدقيقة 87

بعد تعادله مع ضيفة السيلية 1/1 ضمن الجولة الثامنة، التي شهدت فوز الدحيل علي أم صلال 2/صفر. تقدم السد عن طريق الطيرج الجزائري بغداد بونجاح في الدقيقة 66 وعادل

الدوحة - د ب أ: فرط السد في العودة الي صدارة الدوري القطري، بعد تعادله مع ضيفة السيلية 1/1

ضمن الجولة الثامنة، التي شهدت فوز الدحيل علي أم صلال 2/صفر. تقدم السد عن طريق الطيرج الجزائري بغداد بونجاح في الدقيقة 66 وعادل

الدوري القطري السد يفشل في العودة إلى الصدارة

الدوحة - د ب أ: أكد موقع «موتور سبيورت دوت كوم»، المتخصص في رياضات الحركات، أن فينتام ستستضيف أحد سباقات بطولة العالم لسباقات فورومولا-1 بداية من موسم 2020.

فينتام ستستضيف أحد سباقات بطولة العالم لسباقات فورومولا-1 بداية من موسم 2020. وستستضيف سباق الجائزة الكبرى في 2020 ومن المفترض ألا يحدث أي مشكلات حسبما نرى استنادا على خبرائنا السباقية، وإذا تقرر رسميا منح فينتام شرف استضافة أحد سباقات فورومولا-1، فسيكون هذا هو السباق الأول الذي يضيفه الملاك الجديد للبطولة.

نصف ماراثون كارديف وفاة عدائين بأزمة قلبية في السباق

لندن - د ب أ: أعلن منظمو سباق نصف ماراثون كارديف أن عدائين أصيبا بأزمة قلبية عند خط النهاية وتوفيا في وقت لاحق. وذكر المنظمو في بيان نشر على الموقع الرسمي للبطولة: «كل أسف، يضطر منظمو سباق نصف ماراثون كارديف للإعلان عن وفاة عدائين خلال منافسات هذا العام بعد تعرضهما لأزمة قلبية في خط النهاية». وحصل العداءان على رعاية طبية فورية عند خط النهاية، وتم اصطحاب الثاني لمستشفى جامعة

فورمولا-1 فيتنام تستضيف سباقاً في 2020

على بعد 12 كيلومترا من غرب العاصمة الفيتنامية هانوي، كما أعلن مدير سباقات فورومولا-1، تشارلي وايتنغ، وأضاف: «تصميم المضمار يشهد تقدما كبيرا، إنهم يرغبون في استضافة سباق الجائزة الكبرى في 2020 ومن المفترض ألا يحدث أي مشكلات حسبما نرى استنادا على خبرائنا السباقية»، وإذا تقرر رسميا منح فينتام شرف استضافة أحد سباقات فورومولا-1، فسيكون هذا هو السباق الأول الذي يضيفه الملاك الجديد للبطولة.

بطولة تيانجين المفتوحة بليسكوف تهزم لبيتشكو

تيانجين (الصين) - رويترز: تغلبت الشيبكية كارولينا بليسكوفا الصنفة الأولى عالميا بليسكوف فافارا لبيتشكو غير المصنفة 6-6 و6-6 و6-3 في الدور الأول لبطولة تيانجين المفتوحة للتنس. وفازت بليسكوف (26 عاما)، التي تشارك في تيانجين ببطاقة دعوة وتسعى للتأهل للبطولة الختامية المقررة في سنغافورة في نهاية الموسم، بالمجموعة الأولى بسهولة لكن ضربات منافستها الامامية القوية سببت لها المشاكل في المجموعة الثانية لتدفع المباراة لمجموعة فاصلة حسستها

عالم التنس بطولة شنغهاي للأساتذة تشوريتش يهزم فافرينكا وكلان يتخطى كيربوس

شنغهاي (الصين) - رويترز: قلب الكرواتي بورنا تشوريتش تأخره بمجموعة إلى فوز بتيجة 6-4 و6-4 و3-6 على السويسري ستانيسلاس فافرينكا الحائز على ثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى في الدور الأول من بطولة شنغهاي للتنس للأساتذة. وانتقد تشوريتش، الذي فشل في الفوز بأي مباراة في آخر مشركتين في بكين وشينجن، نقطتين لكسر إرساله عندما كانت النتيجة 3-3 في المجموعة الثانية قبل أن يفوز بأول أربعة أشواط في المجموعة الختامية ليحقق الفوز بمباراة للمرة 32 هذا الموسم، وهذا أول انتصار يحققه اللاعب الكرواتي في أربع مواجهات أمام فافرينكا الصنف الثالث عالميا سابقا والذي واجه صعوبات بعد التعافي من جراحة في الركبة هذا الموسم وشارك في البطولة ببطاقة دعوة. وسيواجه تشوريتش الصنف رقم 13 منافسه الأمريكي برادلي كلان التأهل من التصفيات والذي حقق فوزا صعبا على نك كيربوس 6-4 و6-6 و3-6، وخسر الاسترالي كيربوس (23 عاما) خمسة أشواط متتالية عندما كانت النتيجة 4-4 في المجموعة الثانية ليمنح منافسه التقدم. وسدد كلان الصنف رقم 104 عالميا ضربة إرسال سابعة ليحقق رابع فوز له في بطولات رابطة اللاعبين المحترفين هذا الموسم، واستهل اليوناني الشاب ستيفانوس نيتيساس، الذي كان تأهله لدور الثمانية في طوكيو الأسبوع الماضي كافيًا لحجز مكان في البطولة الختامية في نوفمبر تشرين الثاني المقبل، مشواره في شنغهاي وفوز على الفرنسي جابل مونيفيس بنتيجة 6-7 و4-6 و6-4 وكسر نيتيساس (20 عاما) إرسال



تشوريتش يسدد ارسالا ضد منافسه فافرينكا خلال انتصاره عليه

إيقاف ثلاثة حكام تايلانديين مدى الحياة بسبب التلاعب بالنتائج!

لندن - رويترز: أعلنت وحدة نزاهة التنس انه تم إيقاف ثلاثة حكام تايلانديين مدى الحياة بسبب مخالفات تتعلق بالتلاعب بنتائج مباريات والرهانات. وأضافت وحدة النزاهة ان الحكام الثلاثة اقروا بقيامهم بمرافعات على مباريات انداروا العام الماضي ضمن سلسلة بطولات المستقبل التابعة للاتحاد الدولي للتنس، وتابعت الوحدة في بيان: «تلاعبوا في النتائج التي تمت اضافتها لنظام

لم تجب عليها إسرائيل ولم تشغل حيزاً في النقاش العام ثلاثة أسئلة مصيرية حول إسقاط الطائرة الروسية



مقاتلات روسية في سوريا

كانت في جولة في شمال سوريا فوق إدلب، وقف الجولة والعودة إلى قاعدتها تلك القاعدة التي ضربت إسرائيل بالقرب منها. هكذا دخلت طائرة الاستخبارات إلى منطقة الهجوم الإسرائيلي وكشفت أمام نيران مضادات الطائرات للجيش السوري. عن كل هذه الأسئلة إسرائيل لم تجب. لا أثناء الزيارة لوسكو من قبل قائد الجو الجنرال عميقاً نوركين، ولا في أي منتدى آخر. باستثناء تلعنات عدد من المصلين حول أن اللاذقية موجودة شمال غرب سوريا، حتى في النقاش العام في إسرائيل لم يكن هناك أي تطرق لهذه الأسئلة والتي هي في نظر روسيا مهمة جداً. وزير الدفاع الروسي سيرجي شيفغو لم يجد إجابة على سؤال هل إسرائيل فعلت ذلك بالخطأ أو عن قصد. الموقف الإسرائيلي والذي يقول أنه لم يكن هناك أي خطأ قادت في النهاية القيادة العسكرية والسياسية الروسية إلى استنتاج، أن الأمر يتعلق بعمل متعمد ومخطط وردها كان طبقاً لذلك. في الأسئلة الثلاثة التي أشرت إليها ليس هناك ولم يكن أي خلاف على الوقائع، كما أنه لم يكن هناك خلاف في مسألة التعهد الإسرائيلي لروسيا بإبلاغها بكل ما يتعلق بالعمليات في سوريا، وهو تعهد مكن إسرائيل طوال ثلاث سنوات من حرية العمل في مهاجمة بنى تحتية إيرانية تزود السلاح لحزب الله في لبنان، وحسب رأي روسيا تم خرق هذا التعهد هذه المرة.

أيضاً بشأن التحسينات في الدفاع الجوي السوري التي تقوم بها روسيا فإن النقاش العام في إسرائيل يعطوره قصور،

المحبة ليست قاعدة لتحليل عميق ولعملية الفضل أن هذه العملية لم تنفذ، ولكن نهاية الفعل هو في إعادة التفكير، وهنا هذا المبدأ البسيط لم يتم تطبيقه بدرجة كافية

على ضوء الضرر الكبير بحرية العمل

التعامل الروسي مع الحادث، وهي لم تحظ بتطرق إسرائيلي، ليس أقل خطورة في نظري في الحصار العام الإسرائيلي، عدم التعرق من خلال عدم فهم أساسي للجانب الروسي. مع كل التقدير والحبة الكبيرة للجيش الإسرائيلي ولسلاح الجو، التقدير

هآرتس 2018/10/8

من يتوجب عليهم دفع الثمن على فشل الاتفاق ليس القادة الذين صنعوه بل من أجهضوا تطبيقه عن فشل أوصلو



ياسر عرفات وأسحاق رابين وبينهما بيل كلنتون

عودة بشارات

■ لدى إسرائيليون وفلسطينيون كثيرين فإن مهاجمة اتفاق أوصلو تحول إلى رياضة جماهيرية، الضوء الخافت الذي اشتعلت في الظلمة في أيلول/سبتمبر في 1993 كل عواصف العالم اتحدت من أجل إخماده.

قبل الاتفاق وكذلك بعده أجرى المتطرفون في إسرائيل «مراسم تشييع» لأولئك الذين تجرأوا على التوقيع على الاتفاق، كذلك حماس والمتطرفون الفلسطينيون وقفوا ضده. ياسر عرفات اتهم بالخيانة. في إسرائيل المتطرفون اغتالوا رمز أوصلو إسحاق رابين والمتطرفون الفلسطينيون نفذوا عمليات في كل مرة كان الطرفان يصلان فيها إلى تفاهات في ما بينهم. وبعد ذلك يتهمون أوصلو بكل الأخطاء التي نفذها المتطرفون في كلا الطرفين. هل اتفاق أوصلو هو الذي أسلح جيشاً عامير بمسدس من أجل اغتيال مهندس أوصلو الإسرائيلي رابين؟ هل اتفاق أوصلو هو الذي سلح الانتحاريين بحزمة ناسفة من أجل تنفيذ عمليات ضد مواطنين إسرائيليين؟ «أخذنا طعامه والملابس والبيارق، ورومه في زنازة الموتى، وقالوا: انت سارق» كتب الشاعر الفلسطيني محمود درويش في ظروف أخرى ولكن تلك الشبيهة بوضع اتفاق أوصلو، ولكن بعد أن قاموا بتصفيّة الاتفاق، يقفون حول الجثة، ويطلقون النار عليها ويصرخون: لماذا لم تجلب السلام؟

حقاً، يجب سؤال معارضي أوصلو: هل تركتم قطعة جثة أوصلو لم تصبواها. يا اتفاق أوصلو المسكين: ماذا فعلوا بك، الأندال والتطهرون معاً الذين يضربون في أوصلو من اليسار يصرخون أن رابين لم يذهب بعيداً بما فيه الكفاية وكان مجال النقاش العام في إسرائيل حينئذ كان ما بين آراء إيهود باراك والذي يقوم الآن بإلقاء الدروس عن تاريخ الفاشية عارض لقل من فلسطينية إلى سيادة السلطة الفلسطينية. باراك طلب من الفلسطينيين قبول كل ما

يعطيه لهم سادتهم أو لا يعطونه. في النهاية كلنا حصلنا على بنيامين نتنياهو. في المقابل، العديدين عملوا أبداً على عرفات، وكأنه بواسطة اتفاق أوصلو أفضّل الانتفاضة الأولى. هؤلاء المحترمون نسوا أن الانتفاضة في أيامها الأخيرة تحولت إلى حرب بين مجموعات مسلحة. بدون قيادة موحدة ومع الكثير من الأيسر في أوساط جماهير الفلسطينيين. لقد نسوا التنكيل بالقيادة الفلسطينية من جانب عرفات في حينه أمر على يد رئيس سوريا حافظ الأسد بمغادرة دمشق خلال 8 ساعات.

أنا أكتب عن اتفاق أوصلو في ذكرى مرور 25 عاماً على التوقيع عليه ليس من أجل القول أنه الاتفاق الكامل: حيث أنه في هذه «الجنة السويسرية» - وهي الصفة التي أعطاها باراك للاتفاق - مساحة الثقب أكثر من مساحة الجنة التي تربط بينها. ولكن اتفاق أوصلو

هآرتس 2018/10/8

إذا واصل أبو مازن سياسة التحريض فمن شأنها أن تشتعل حتى قبل غرة برميل بارود متفجر في الضفة

يوسي يهوشع



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

■ مثل الخربين الذين نفذوا العمليات في إيتار وفي حلميش، فإن للمخرب الذي نفذ العملية أسس أيضاً لم تكن خلفية في عمليات الإرهاب. ظاهراً يستجيب لكل علامات منفذ العملية الفرد: بلا انتماء تنظيمي، بلا ماض، لديه تصريح عمل ويعمل في وظيفة مرتبة، ولكن بخلاف الحالات السابقة، فإن سلوك المخرب من برقان كان مهنياً، ويمكن التقدير بأنه تلقى إرشاداً.

دخل المخرب إلى المصنع وفي حقيقته بندقية. ويتبين من التحقيق الأولي بأن الحقيقية التي حملها مرت في بوابة التفقيش الإلكتروني عند المدخل إلى المنطقة الصناعية، والآن سيفحص إذا كان أحد ما ساعده وكانت البندقية تنتظره بعد المعبر. أما حقيقة أن المخرب قيد السكرتيرة فيمكن أن تشهد على أنه خطط لأخذها رهينة، بحيث أنه فضلاً عما في العملية من وحشية، يجدر بالذكر أنه كان يمكن أن تنتهي بصورة أصعب بكثير. فور العملية شرع الجيش الإسرائيلي والمخابرات الإسرائيلية في مطاردة واسعة للمخرب بمشاركة أفضل الوحدات الخاصة. ولما كان المخرب مسلحاً فمفصول الافتراض بأن الحدث لن ينتهي بالاعتقال بل باشتياك بالإنار الحية، وعليه فمطلوب نشاط لوحدات مدربة، ومع ذلك من غير المستبعد أن يفهم المخرب بأن من شأنه أن يلقي حتفه، وسيفضل تسليم نفسه إلى أجهزة الأمن الفلسطينية - وعبرها إلى الجيش الإسرائيلي. أكثر من 30 ألف فلسطيني من المناوب يعملون بتصاريح في المناطق

مدينة، ولكن المسؤولية هي على الجيش لمنع دخول وسائل قتالية إلى المناطق الصناعية.

الوضع في يوم الخميس الماضي، وأضيفت أسس كتيبتان نظاميتان لفرقة المناطق منعا لهذا الاحتمال، ولكن إذا واصل أبو مازن ذات الميل، واستمر التحريض في السلطة، ولم تساعد أجهزة الأمن الفلسطينية الجيش الإسرائيلي على إحباط الإرهاب، فمن شأن الضفة أن تشتعل حتى قبل غرة.

يديعوت 2018/10/8

بقاء الفئتين السكانييتين المتعديتين الواحدة إلى جانب الأخرى في سلام دعائية مضللة التعايش مع الفلسطينيين مجرد وهم



مواجهات بين أهالي بلدة شويكة والجنود الإسرائيليين

وتعاون. فالحياة اليومية تخلق وهماً، إذ أن أحداً ليس بقادر على أن ينظر إلى الإنسان الذي يجلس إلى جانبه في الباص في نهاية يوم عمل أو إلى ذلك الذي يقف أمامه في الطابور في السوبرماركت، فيتخيل عدواً. الإحساس البسيط هو إحساس تجربة إنسانية مشتركة مفرقة ورباطة للقلوب.

إن القتل الرهيب في المصنع في برقان هو دعوة صريحة من الأوهام التي نرويها لأنفسنا، ما يوجد هنا هو صراع عنيد، لن يكون هؤلاء هم ضحاياه الأخرى. فالأوهام لن توصلنا إلى أي مكان، بل وحده الاعتراف بالحاجة إلى الاستثمار والكفاح في سبيل حق الشعب اليهودي لأن يعيش في البلاد. عندما نفهم بأن هذا هو الوضع، سنفهم بأن على الصراع أن يدار مطلقاً بالصراع، بيد من جديد، في ظل خلق ربح، في ظل استهداف واضح للعدو - وبلا أخيلة عن حلول سحرية من الحب، الأخوة والتعايش الآن.

يديعوت 2018/10/8

شلو مو بتروكوسكي

■ المنطقة الصناعية برقان، حيث وقعت أسس العملية الرهيبية، ليست مكاناً خاصاً إلى هذا الحد، ففي يهودا والسامرة يعيش الواحد إلى جانب الآخر، يهود وعرب، يلتقون بعضهم بعضاً في جملة من المناسبات: في السبغ في الباص، في المشتريات في السوبرماركت وكذا غير مرة في أماكن العمل. لا يوجد جدار فصل بين اليهود والعرب في يهودا والسامرة، ولا يمكن أن يكون جدار كهذا، والعيش الواحد إلى جانب الآخر هو الأمر الاعتيادي في المنطقة منذ قرابة يوبيل من السنين وليس في ذلك أي شيء شاذ، مدهش أو غريب. هكذا هي الحال.

حياة الفئتين السكانييتين المتعديتين الواحدة إلى جانب الأخرى من شأنها أن تضلل. ففي وسعها أن تدفع الناس محبي الخير لأن يقفوا في تصورات خاطئة منقطعة عن الواقع عن «التعايش» بين اليهود والعرب في ظل احترام متبادل

في تاريخ الصراع الإمبريالي والمسألة الشرقية

د. أحمد سالم سالم*

يرى المستشرق هنري لورنس أن 1697، عام ظهور أول موسوعة إسلامية فعلية متمثلة في عمل هرليو «المكتبة الشرقية»، هو العام نفسه الذي بدأ فيه اختلال التوازن الهش بين أوروبا والدولة العثمانية، أي أن الظروف بدأت تتغير في المجالات الفكرية، كما في المجالات السياسية؛ فالإنحدار العثماني تزامن مع تطور العلوم الإنسانية، التي تضمنت فكرة دراسة الشرق وكل ما يتصل به. وعليه نجد أن الدولة العثمانية من المنظور الغربي بوجه عام كانت إبان قرون العصر الحديث هي المثل للشرق أو لحضارة الإسلام، المهيم الرئيس على ذلك الشرق، وأن تراجعها كان يعني بالنسبة للأوروبي تراجع الشرق الإسلامي، الذي ظل في سجال مع الغرب طوال القرون الوسطى؛ لذا ارتبطت الدولة العثمانية في ذلك المنظور بما يسمى بـ«المسألة الشرقية»، التي اتفق الجميع على أن نهايتها كانت مع نهاية العثمانية كدولة، لكنهم اختلفوا على زمن بدايتها الحقيقي؛ فصاح يقول مصطفى كامل في كتابه «المسألة الشرقية»: «اتفق الكتاب والسياسيون على أن المسألة الشرقية هي مسألة النزاع القائم بين بعض دول أوروبا والدولة العلية، بشأن البلاد الواقعة تحت سلطتها.

وقال كتاب آخرون من الشرق ومن الغرب بأن المسألة الشرقية هي مسألة النزاع المستمر بين الحضارة والإسلام، أي مسألة حروب صليبية متقطعة بين الدولة القائمة بأمر الإسلام ودول المسيحية، بمعنى أن هذا الصراع ضارب بجذوره إلى زمن الإسلام الأول، عندما اصطدمت فتوحاته بالقوى المسيحية وانتزع منها الهيمنة على الشرق الأدنى، واستمر حتى ورثت الدولة العثمانية

هذا الدور. وهنا يأتي السؤال: لماذا انتهت المسألة الشرقية في نظر الغرب بانتهاه هذه الدولة تحديداً، رغم عدم انتهاء الإسلام أو المسلمين الذين كانت تمثلهم؟ بالنظر لكتابات المفكرين والساسة الأوروبيين منذ التاريخ الذي ذكره هنري لورنس على أنه بداية اختلال توازن القوى لصالح الغرب، نجد أنها تنحصر في المجال حول انهيار الحكم العثماني في الشرق الأدنى، وتوجه القوى الأوروبية للسيطرة على قلب هذا الشرق، كنواة للسيطرة على العالم القديم، وقد بدأت الدراسات الاستشراقية تهتم بهذا الأمر وترصد بشكل رصين، وظهرت أعمال كثيرة طوال القرن الثامن عشر ترصد وتقدم حلولاً من منطلق علمي، يختلف تماماً عن الكتابات التي ظهرت في ظل النفوق العثماني، والتي كان يغلب عليها الطابع الأيديولوجي المعادي. بالطبع كان الاستشراق عموماً يتأثر تأثراً مباشراً بالسياق العام للعلاقات بين الشرق والغرب، فمهما بلغت درجة تجرد المستشرق من الظرف السياسي والعالم الأيديولوجي فلن يكون موقفه واحداً عندما يهدد الأتراك قلب أوروبا، وعلى العكس عندما يرجح ميزان القوى الأوروبي.

نجد - على سبيل المثال - الكونت الفرنسي دو مارسيلي أن كتاب «الحالة العسكرية للإمبراطورية العثمانية، تقدمها وانحطاطها»، عام 1732، ما هو إلا تقرير عن الانحطاط العسكري الذي لحق بالأتراك، يدعو من خلاله الدول الأوروبية إلى الاتحاد من أجل اقتسام دولتهم التي تنحصر إلى الهلاك، ولم يقتصر الأمر على الكتابة، بل بدأت كذلك موجة من الرحلات إلى بلدان الشرق الخاضعة للحكم العثماني من قبل الرحالة والعلماء، انطلق الكثير منها برعاية من حكومات القوى

الأوروبية، بغية التوغل والإدراك الكامل لبنية الأقاليم العثمانية. الحقيقة أن الدولة العثمانية مع تعددها العرقي الكبير تمسكت دائماً بالشرق الديني الذي مكنتها من الوقوف أحياناً كثيرة أمام محاولات التدخل الأوروبي في الأراضي الإسلامية، ما جعلها حتى في عز ضعفها ملاذاً ومرجعاً للمسلمين من شتى أصقاع الأرض، أي أنها كانت عملاً للوحدة التي تصعب معها التجزئة، ذلك الهدف الرئيس لقوى الغرب. وقد أشار المؤرخون الغربيون أنفسهم إلى أن الهيمنة العثمانية على الشرق الأدنى وشرق أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وقتت أمام التوسع الأوروبي في الشرق، فتوجه على إثر ذلك ناحية الغرب عبر استعمار الأمريكتين، وحتى من اتجه بجهوده الاستعمارية صوب الشرق مثلما فعلت البرتغال، وجد مقاومة شعواء من العثمانيين انهار على إثرها نفوذها في البحار الشرقية والهند وجنوب الجزيرة العربية خلال عقود قليلة.

وبدلاً من أن تتركز قوى توسع البلدان الأوروبية في الصراع من أجل السيطرة على البحر المتوسط - الذي ركز عليه العثمانيون - تحولت صوب ذلك العالم الجديد، لكن عندما بدأت القبضة العثمانية في التراخي إبان القرن الثامن عشر، اجتذبت الاهتمام الأوروبي ببلد الأقاليم من جديد، فضعف على إثر ذلك تركيز النقل الأوروبي في المستعمرات الأمريكية، وهو ما قاد إلى استقلال الولايات المتحدة في الربع الأخير من ذلك القرن، ثم اضمحلال النفوذ الأوروبي بوجه عام في تلك المناطق البعيدة عن أوروبا، فلم يكن هناك خيار إلا انتقال مركز ذلك النقل من هناك إلى حيث المناطق التقليدية، بؤرة الصراع القديم. من هنا شهد الربع الأخير من القرن الثامن عشر بداية

عودة التوسع الأوروبي إلى آسيا وإفريقيا، فكان الإنكيز أول من حوّل توسعهم عن العالم الجديد، ومنذ عام 1783 بدأوا في إعادة بناء إمبراطوريتهم الاستعمارية حول الهند. وعندما قامت الثورة الفرنسية عام 1789 اتجهت انظار الحكومة الجديدة نحو الشرق، فكانت بذلك فرنسا هي أولى القوى الإمبريالية الحديثة تنفيذاً لاحتراق أقاليم العالم العثماني واقتطاعها والهيمنة عليها، كخطوة لتكوين إمبراطورية فرنسية على أرض الشرق، وهو ما تمثل في الحملة الفرنسية على مصر بين عام (1798-1801)، التي أعادت الشرق الأدنى إلى واجهة الصراع الإمبريالي من جديد.

تركت الحملة الفرنسية أثراً عميقاً في التاريخ الحديث كانت له تبعاته المتتالية رغم قصر مدتها، إذ لم تتوقف القوى الغربية منذ ذلك الوقت من العمل بكل الطرق العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية لضرب النفوذ العثماني في مناطق سيطرته الحيوية، لكن لم يكن يعقدورهم خلال القرن التاسع عشر الإجهاز على الدولة نهائياً، بسبب أنها ظلت مع ضعفها عاملاً حاسماً من عوامل توازن القوى الأوروبي، فقد كان هناك عملاق في الشرق ينمو خلال أكثر من قرنين من الزمان، هو الدب الروسي، ما لبث أن وصل أواخر القرن الثامن عشر إلى السيطرة على معظم البحر الأسود وسواحله المتحركة في التجارة والمواصلات بين السهوب الآسيوية وشرقي أوروبا.

وكان يسيّر نحو الإحلال محل العثمانيين في منطقة الضابض والأقاليم السلافية في أوروبا الشرقية، والدخول إلى المياه الدافئة للبحر المتوسط، ما جعل بريطانيا وفرنسا تعملان على المحافظة على الوجود الهيكلي للدولة العثمانية في هذه المنطقة، فوفقاً لجانبها

* كاتب وباحث مصري

تعقيب

مقال صبحي حديدي:
العاشق برفروك في عصر الإنستغرام

تطور ثوري

جميل ان تذكرنا بالبيوت وقصيدة الأرض البياب وأغنية حب.. هذا الشاعر الذي حاول عشرات الشعراء تقليده لكن لم ينجحوا، أرى تطورا /ثوريا/ ملحوظا في نظرة الكاتب صبحي حديدي من خلال كتابته عن رجعية شاعر غربي من أمثال ت. س. إليوت.. بعكس نظرتة.. أي نظرة الكاتب صبحي حديدي نفسه.. إلى أديب غربي آخر من أمثال وليام شكسبير في مقالات سابقة..

على كل حال.. كنت دائما اجري مقارنة بين الشاعر الأمريكي -البريطاني ت. س. إليوت من حيث لا ساميته الفاشية المبغية في أشعاره التي تتم عن شكل من أشكال / العنصرية القومية/..

وبين الشاعر السوري-الفرنسي علي أحمد سعيد /الذي يلقب نفسه أدونيس/ والذي تأثر بالشاعر الأول من حيث طائفته الشوفينية المستترة في أشعاره التي تنطوي على نوع من أنواع /العنصرية الدينية/.. وهذا ما أنتهت مواقف الشاعر الأخيرة من الثورة الإسلامية في إيران عندما استفقت شيعيته بمدح نظام الخميني وتبجيل الإمامة في ولاية الفقيه بوصفها استمرارا للنبوذة..

وهذا ما أنتهت مواقفه أيضا من الثورة الشعبية في سوريا عندما استفقت شيعيته أكثر بالامتناع عن انتقاد نظام بشار الأسد دون اللجوء إلى المراوغة السافرة..

أصال أسبال



تعقبا على مقال غادة السمان: المتاجرة العاهرة بمكارم الأخلاق والعفة

الأب الأمريكي

لقد صدر الأسبوع الماضي الحكم بالسجن على الممثل الكوميدي الأمريكي - الأفريقي المعروف بالأب الأمريكي النموذجي، (بل كوسبي) 81 سنة، أيضا بتهمة اغتصاب نساء عديدات بعد استدراجهن وتخديرهن ومن ثم ممارسة الجنس معهن. طبعاً هو أنكر ما حصل خصوصاً أنها حصلت منذ سنين عديدة وصلت إحداها إلى قبل أربعين سنة، والله أعلم إن كان قد حصل هذا الفعل أم لا. لكن العدالة أخذت مجراها، ولم تنقذه ثروته من هذا المأزق. وما هو قد خسرها حريته واسمه وسعته وسترقي عائلته تعاني طوال العمر من هذا الفعل.

أفانين كبة - مونتريال - كندا

العفة الوطنية

سبق لمنصف الوهابي إشارة هذا الموضوع المهم في الخيانة الذي يضرب على الأوتار الحساسة في مقاله (شعراء يتفزلون إلا في نساءهم)؛ في مجتمعنا الذكورية المتخلفة، هذه حقيقة مؤلمة جداً في عالمنا العربي، والمسألة لا تقتصر فقط على السياسيين المتاجرين بالعفة الوطنية وهم يمارسون الخيانة الزوجية في الخفاء وحتى في العلن، وهذه حقيقة أشهد لك بها حقاً مثل ما يشهد لك بها الكثير غيبي، وإنما تشمل أيضاً من

يعتبرون أنفسهم شعراء وأدباء في مجتمعنا المريضة بكل أشكال الأمراض النفسية الجنسية. عندنا في مجتمعنا العربية الذكورية المتخلفة هذه، في سوريا والعراق والسعودية والخليج وغيرها، (شعراء) آخر زمان صرعونا بأكاذيبهم وهم يطنطنون ويلعلعون عن تحسر المرأة بأشعارهم، وفي نفس الوقت يعاملون زوجاتهم أسوأ معاملة مثل الجاريات والإماء والخادمات، مهمتهم الطبخ والتنظيف وشؤون البيت، والأسوأ من كل هذا إنه هؤلاء (الشعراء) آخر زمان إذا سحنت لهم فرصة الخيانة الزوجية، تزيينهم هم أول الراكضين واللاهثين؟

منتهى النواصي

خيانة الأمانة

تصوري أن العهر السياسي هو الاشد تأثيراً على المجتمعات وهناك من السياسيين من يمارس مثل هذا العهر وهو بمثابة حالة اغتصاب للمجتمع بأكمله وحالة خيانة أمانة المنصب.

فيما يخص الاخبار والحوادث التي نسمعها وبالذات من الوسط الفني، فلا استغراب البتة، فهذا الوسط، منحور وفساد وفيه كل صفات اللاعفة للأسف الشديد، بل هو قائم على هذا الانحطاط الأخلاقي، وما يظهر من أخباره، إنما هو فقط رأس جبل الجليد، وأقول ذلك من خلال متابعة ومن خلال معارف

يعملون أو عملوا في هذا الوسط أو كانوا ممن يعملون في المهنة التي تعتبر سائدة ومكتملة لها وسمعت منهم أخباراً وحالات مفرزة تشيب لها شعر الرضيع، ففي هذا الوسط كل أنواع الرذيلة والشذوذ المتخيلة وغير المتخيلة؛ وبالمنااسبة، من النادر أن تجد من يدخل هذا الوسط وليس لديه الاستعداد للإغواء والغواية لأنها إحدى أهم الوسائل المعتادة للتسلق في هذا الوسط.

أما ما فعلته أسيا مع الممثل الشاب، فهو غواية وشهوة ليس الا، وهو ليس بالطفل وإنما يعتبر شاباً صغيراً وهي لم تكن بسنن كبير جداً وإنما في نهاية شبابهها، إن صح التعبير وليس للغارق هنا تأثير، كما أن المجتمع اعتبر سنن الشاب، أقل من السن القانونية، لكنه برأيي هو الناضج في هذا الأمر بما يكفي، والأمر في النهاية تم برضاء الطرفين، فلم تغتصبه ولم يغتصبها ولم تجبره أو يجبرها وإنما الأمر لا يزيد عن كونه غواية وربما من الطرفين.

د. اتير الشخيلي - العراق المتكوب

الصحف الصفراء

يا سيدتي الكريمة، إذا كانت فلسطين والمسجد الأقصى أقدس مقدسات المسلمين قد ضاعت وبيعت بتواطؤ من ساسة كانوا يتاجرون بالعفة الوطنية قبل نشوء هذا الكيان المصطنع بسنتين عديدة لم تكن نعلم بعض أسرارها إلا مؤخرًا فلا تعجب بما يجري

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



د. مثنى عبدالله*



(أيهما) الملك لديك تيرليونات الدولارات ومن ثمتنا من يعرف ما الذي سيحدث؟ ربما لن تتمكن من الحفاظ على هذه الطائرات، لأنها ستعترض للهجوم، ويوجدنا هي أمنة جيداً كامل).
 هذا هو نص حديث الرئيس الأمريكي مخاطبا العالم السعودي في تجمع انتخابي، ويتمادي في المرة الثانية فيقول (أيها الملك نحن نحميك، وربما لا تتمكن من البقاء لأسبوعين في الحكم من دون جيشنا، لذلك عليك أن تدفع... عليك أن تدفع). ولو أعنا النظر في معاني الكلمات ودلالاتها وأساليب المخاطبة، والزيق والضحك من قبل الجمهور الحبيب بترابهم، لوجدنا هذا رسالة مسبقة استهدفت الملكة والملك شخصياً، وكشف مقصود بهدف السخرية عن مضمون مكالمة هاتفية جرت بينه وبين الملك، فهي نجد في اليوم التالي خبراً ينتشره وكالة الأنباء السعودية يقول، أكد العامل السعودي إنه ناقش مع ترابم العلاقات المتميزة وسبل تطويرها في ضوء الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، فهل يسخر الشريك الاستراتيجي من شريكه بهذه الطريقة الفجأة؟ وهل يمكن أن يوجه الحليف لحليفه خطاباً مضملاً بالإهانة أمام الإعلام والعالم والجمهور؟ لكن السؤال الكبير هو هل نتوقع من الملكة الرد بمثلته؟
 منذ أن طلع العالم كله على هذا العرض الساخر يصرون المطبلون وعاظ السلاطين على القول، إن هذا أسلوب خاص بالرئيس الأمريكي يجب قبوله، وهو يمثلته شخصياً ولا يمثل الولايات المتحدة، وللتدليل على ذلك يذهبون للقول إن هذا مس بخطاب مماثل لثانياً وكندا والمكسيك وبريطانيا ودول أخرى.. لكنهم ينسون أنه لم يقل لزعماء هذه الدول أنهم لن تستطيعوا البقاء في الحكم لأسبوعين بديوننا، بل إنه لا يستطيع ذلك، لعلمه جيداً أن هؤلاء يستمدون شرعيتهم من الانتخابات التي آتت بهم إلى السلطة، ولأن أحد مصادر شرعية الزعماء والقادة حسب علم السياسة هي علاقاتهم بشعوبهم وقرنتهم على الدفاع

هل السعودية قادرة على رد إهانة ترابم بمثلها؟

التحدة والسعودية تواجهان عدوا مشتركا هو إيران، فكيف الحليف الأمريكي أن يوجه كل هذه الإهانات والشوك بشرعية الحكم السعودي، في الوقت نفسه الذي يوجه فيه هذا العدو صواريخه إلى شرق سوريا مكتوباً عليها عبارة الموت لآل سعود؟
 يقيناً أن أي عربي قد ساءه ما سمع من إهانات وسخرية بحق المملكة، لكن الصمت المطبق من الجهات الرسمية السعودية وعدم التعليق أو الرد، ثَم التصريحات المتوعدة للرئيس الأمريكي والهروب من الإجابة الصريحة والواقعية على الاسئلة المتعلقة بالحدث من قبل ولي العهد السعودي، التي هي دليل على المفاجأة وعمق الصدمة، قد ألفت على الجميع جبلاً من الإحباط من السياسات السعودية، وفي الوقت نفسه القين من أن هذه السلطات غير قادرة على الرد. فالذي تصادى بيهانتهم يعرف جيداً أنهم غير قادرين على الحياة، من دون أمريكا لأنهم بحاجة إليها خارجياً وداخلياً. ولحظنا كيف أن توازنهم اختل كثيراً عندما دفع بهم أوباما من قمة أولوياته لتحل إيران محلهم، ثم التوقيع معها على الاتفاق النووي، ولقد كانت ذلك دليلاً واضحاً على خطأ استراتيجية العائلة المالكة، فالنجاح الاستراتيجي يَحْتُم السيطرة على كل مكونات النجاح، أي أن مستوى النجاح وعوامله يجب أن تكون تحت يده، وليس أن تكون عوامل النجاح في يد الآخرين، وتجلس وتنتقى أن يتصرف الآخرون كما تريد. فالنجاح الاستراتيجي يأتي بفرضه وليس بتمنيه، وقد كانت وما زالت الاستراتيجية السعودية خاطئة لأنهم أعدموا لاتجاهها على عوامل بيد الأمريكان وليس بأيديهم، لكن بعض النجاحات التكتيكية من وقت لآخر تزيح زاوية النظر لديهم عن الفشل الحتمي. لقد كانت وارداتهم من تصدير النفط تيرليوناً وتيرليوناً كما قال ترابم، لكنهم عجزوا عن بناء قاعدة صناعية أو علمية أو اقتصادية أو تكنولوجياية. تدفع عنهم الابتزاز الذي يواجهونه اليوم، مئات الآلاف من الخبراء العراقيين والسوريين والفلسطينيين في كل الاختصاصات، ألفت بهم الحروب

أحد مصادر شرعية الزعماء والقادة، هو علاقاتهم بشعوبهم وقدرتهم على الدفاع عن بلدانهم في حالة العدوان الخارجي

في أسبوعين من دون الدعم الأمريكي، وهذه طامة كبرى تزعج صفة الحليف والشريك الاستراتيجي عن العلاقة الأمريكية السعودية، فما تم تسويقه هو أن الولايات

خاشقجي: جريمة تحت الأضواء الكاشفة ذات انعكاسات استراتيجية

د. حسين مجدوبي*



تعرض الصحافي السعودي جمال خاشقجي لعملية اغتيال سياسية، من دون استبعاد فرضية الاختطاف، وهي تحصيل على عمليات أخرى شغلت بال الرأي العام العالمي وأبرزها اغتيال والقبال المغربي المهدي بن بركة، والغتال الأمريكي جيمي هوف، وعملية الاختطاف والاغتيال السياسي هذه ستعمل انعكاسات خطيرة على السعودية أبرزها التوتر مع تركيا، وتحول الملف إلى ما يشبهه سيف دو مقبوس في علاقات الرياض مع واشنطن.
 وقعت الجريمة يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، عندما زار خاشقجي قنصلية بلاده في استنبول من أجل وثائق إدارية خاصة بزواجه، ويقيم المعطى الأكيد والثابت، الذي لا يمكن نهائياً تجاهله هو، دخول الصحافي إلى البنى الدبلوماسي لبلاده ولم يخرج حياً. وتتعدد النظريات حتى الآن بين تعرضه لعملية اغتيال بشعة في مبنى القنصلية، أو اختطافه وإرساله إلى السعودية، والمعطى الثاني الذي لا يبري إلى الشك هو تعرضه لعملية تعذيب قسرية ذات طابع سياسي.
 ومع حدوث هذه الجريمة، يمكن استبعاد جرائم سياسية وقعت في الماضي وخلفت وراءها الكثير من التسلولات، لكنها تبقى اغتيايات سياسية، على رأس هذه الجرائم، من العالم العربي جريمة اغتيال المهدي بن بركة، اليساري المغربي، سنة 1965 في مدينة باريس. ومن العالم الغربي جرائم كثيرة، لكن التي أخذت بعداً استطورياً هي اغتيال القنابي الأمريكي جيمي هوف سنة 1975. وقعت عمليات الاغتيال في ظروف غامضة حتى الآن، في الستينيات والسبعينيات، إبان الحرب الباردة، وهذا يجعل الروايات تتعدد، ومنها تعدد الأطراف التي استهدفت كلا من الشخصيتين، لكن في حالة الصحافي خاشقجي فقد وقعت جريمة الاختطاف تحت أضواء كاشفة، ويبقى صاحب الصلحة في العملية واحد كذلك.

توجه أصابع الاتهام إلى دولة واحدة وهي العربية السعودية، وداخل هرم السلطة تشير الأصابع إلى شخصية واحدة وهو ولي العهد محمد بن سلمان. والواقع، فهي كثيرة العوامل والحجج التي تجعل ولي العهد هو الأمر بجدة الجريمة للشعاع، ونذكر منها:
 *فكرها، يؤمن هذا الشباب إلى مستوى القادسة – هو صاحب طموح غير محدود باستثناء عندما يصلطم بصنريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب – بكتاب "الأمير"، ليكتيافيل الذي يجري التخصيص في القولة التلاسيمية "الغاية تبرر الوسيلة"، يعتقد في صلاحية تطبيق كتاب يعود إلى عام 1513 في وقتنا الراهن. في الوقت ذاته، يعتقد اعتقاداً راسخاً بقوة بلاده دولياً، بفضل احتياياتها من البترول، وهذا كاف، للقول ب"رويته، لتأخذ قرارات وإن كانت تضرب عرض الحائط القانون الدولي.

*عقلها، أقدم هذا الشاب ومع فريق العمل المرافق له على قرارات خطيرة، أثارت الكثير من الجدل، فقد زج بالحجزية العربية في حرب اليمن، التي يصنع لنفسه وضعاً عسكرياً باعتبارده السيف الذي يوجه شيعية إيران. ولم يتردد في اعتقال رئيس حكومة دولة ذات سيادة، اللبناني سعد الحريري، وأقدم على اعتقال أبناء عمومته ومقربين في سجن فندق كارلتون رينز بممر محاربة الفساد.

وهكذا، شخصية مركبة ومهوسدة ومهوسسة بحب السلطة وتطلع إلى تقمص دور القصر مرتبكاً، بحكم محاولة إخفاء حقيقته، واستخدام حالة الغفوض في بناء هالة السلطة، وبهذا الاستعداد من دخل إلى القصر الصورة التي كانت ترسم له بوصفه "رجلاً أتياً من عزلة الصحارى، حسب ما كانت توحى به شرايمته للسلطة وطبيعة حكمه وقسوة قلبه المنهائية، التي دفعته إلى بيع بجرنا لقة أجنبيّة، حاصلها علينا بالعيش أمام سهل بلاق يخطيه غبار قري خشن، ويصينها كل غسق فيه جراح تسكن الروح – وإن كنت اعتدنا على ترديد عبارات الملكاء على الماضي وإفقادته لأنه كان أجمل، وهي قضية فلسفية بدورها، لها الماضي الذي علينا تذكره، لأن والشعور مع بتلك الجراح التي تسكن الرديح، شديد الحدائة، وربما نفقد في الغد أشياء كانت لدينا بالأمرس أو تراها اليوم قبل أن نتحول في لحظات بقرار سلطه إلى مجرد سلعة يمكن عهدنها وبيعها وتحويلها إلى قاعة أفراح أو سمراتق عزا من ممتد.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

بطريك ماركيز في حضرة المحروسة

من الاعتراضات، لأن ما أقيم مجرد عقد قران، أكد أنه لا توجد مشكلة، إن كان ما أقيم حفلاً، قاتلاً في تصريحاته المنشورة: "ما الناتج من إقامة مثل هذه الحفلات.. فمبعد الأقصر ثم إنشائها في الأساس لكي يكون مقراً للاحتفالات عيد الأوبى، وهو عيد تجديد شهر العسل بين الإله أمون والنسخته الأنثوية منه الإلهة اومينوت، وبالتالي كان يتم الاحتفال داخل المعبد بتكريات الزواج".
 وبعيداً عن الرواية التاريخية، نطل السؤال مطروحا عما يجعل الأثر أثراً، وكيف يتكسب القيمة من الزمن والحضارة التي تربط بها، وليس في الاستمرار في استخدامها في ما أسس من أجله؟ ويطل السؤال مطروحاً هل يفترض وفقاً للقياس نفسه أن نعود إلى استخدام الأهرامات بوصفها مقابر، وأنوات الملوك التي دفنت معهم بوصفها مجرد أبنوات منزلية توضع في الحفلات التي تقام في المعابد أو في حفلات العزاء والدفن التي تقام في الأهرامات؟ وهل إعادة الاستخدام تلك هي المتعارف عليها حقاً في عالم الآثار؟ وابن كانت مصر كل تلك العقود وهي تعيش قلب الزمن وتتصور أن الأثار تعنى القيمة والحضارة، والحفاظ والحماية، والاهتمام والرعاية، والزياره بوصفها قيمة أكبر من حفل عشاء؟

في رواية ماركيز، كان وصف البطريك من قبل الجماهير التي دخلت إلى القصر مرتبكاً، بحكم محاولة إخفاء حقيقته، واستخدام حالة الغفوض في بناء هالة السلطة، وبهذا الاستعداد من دخل إلى القصر الصورة التي كانت ترسم له بوصفه "رجلاً أتياً من عزلة الصحارى، حسب ما كانت توحى به شرايمته للسلطة وطبيعة حكمه وقسوة قلبه المنهائية، التي دفعته إلى بيع بجرنا لقة أجنبيّة، حاصلها علينا بالعيش أمام سهل بلاق يخطيه غبار قري خشن، ويصينها كل غسق فيه جراح تسكن الروح – وإن كنت اعتدنا على ترديد عبارات الملكاء على الماضي وإفقادته لأنه كان أجمل، وهي قضية فلسفية بدورها، لها الماضي الذي علينا تذكره، لأن والشعور مع بتلك الجراح التي تسكن الرديح، شديد الحدائة، وربما نفقد في الغد أشياء كانت لدينا بالأمرس أو تراها اليوم قبل أن نتحول في لحظات بقرار سلطه إلى مجرد سلعة يمكن عهدنها وبيعها وتحويلها إلى قاعة أفراح أو سمراتق عزا من ممتد.

*كاتبة مصرية

يقدمها غيرها، وبدولة محتر للقوق، وقائم على تخصيص الموارد برشادة. تخرج التصريحات في مواجهة الغضب شبيهة بتلك التي صدرت على هامش المطالبة بالدفن بدنياً عن أداء الخدمة المسكورية الإلزامية، أو بيع الجنسية، أو الجزم من تيران وصانيفيرا إلى الوراق، وغيرهما من الضفائيا التي تمتد إلى الإسكندرية ونهر النيل، ولا تتوقف عند نقطة واحدة. هو تدفق في تسليع قيمة الوطن، وما يملكه الوطن من تاريخ وحضارة، وخصائص روح لا يمكن أن يعوضها مطعم على كورنيش إسكندرية وعقد قران في معبد أثري.

يسدو الإفلاس واطحا في تصريحات مدير عام معبد الكرنك، الذي اعترض على الغضب والانتقادات، واعتبر أن "الحفل حصل على التصريح السلام، وكان عبارة عن احتفالية عقد قران لعروسين.. وليس حفل زفاف؟" نترك

تدفق في تسليع قيمة الوطن، وما يملكه الوطن من تاريخ وحضارة، وخصائص روح لا يمكن أن يعوضها عقد قران في معبد أثري

أمعية التفاصيل لدى من يجلس على الكرسي، وكيف يختلف الأمر من حديث عن عقد قران أو إقامة حفل عقد قران، ولكن الأمور لا تتوقف عند هذا الحد، لأن المسؤول يبرون له دوراً تعليمياً أيضاً، وأنه يملك الحق في تغيير المفاهيم، كما يتناسب مع احتياجات الأرقام في اللحظة الزمنية المعينة، وأن الأواني ليست إلا مراحيل لأغنياء ولكن بطريقة أخرى.

وفي هذا السياق، وبعد أن قل مدير عام معبد الكرنك

عبير ياسين*



موافقة الوزارة على إقامة حفل العشاء من دون عقد القران، مع الإعازن عن التحقيق في الأمر والمحاسبة، ولكن الإعلان عن التحقيق جاء خالياً من معناه، وسط تصريحات أخرى تربط الحدث بكل الحديث المتكرر عن البعد الاقتصادي، بوصفه بوابة كاششرة من أجل تبرير كل التجاوزات في حق الوطن والمواطن، وتأكيد أن الوزارة تعتبر "مثل هذه الحفلات تنمية لواردها، التي تأثرت مع تراجع حركة السياحة" كما جاء في تصريحات مصدر من منطقة آثار الأقصر، في حين انتهى عضو البرلمان عن محافظة الأقصر، إلى التنديد والمطالبة بأن تخصص مناطق للحفلات في محيط المعابد وليس في داخلها ووسط الأثار كما حدث في معبد الكرنك.

تبدو رواية ماركيز بوصفها طريقة من طرق المفصلير، في مواجهة فشل المنطق العقلاني والرشيد في تفسير تلك التبريرات العبيدية، لتصرفات أكثر عبثية تمس قيمة التاريخ والجغرافيا في اللحظة المستقبل، بدون رادع أو قبول لرؤى مغايرة، واستخدام الحدث الأكثر سوا من أجل تبرير واقع سيئ، بوصفه منطقة وسط. وبهذا يتم تقديم الاعتراضات بوصفها اعتراضات على إقامة المعفل داخل المعبد، ويصيح علينا القبول بإقامة الحفلات في تاربخ الأرم، عندما يحل موق الف سيارات أو ناد أو مطعم مكان تاربخ والحضارة وثقافة روح مكان، لا تستعاضوا ولا تقام بالأموال. يتم بوضوح تجاوز حقيقة أن الحضارة قادرة على استعمال الأموال وليس العكس، وأن حماية الحضارة ومعها مصدر مهم من مصادر التاربخ بكل المعاني المادية والعنوية، بالطلع إن أحسنت إدارتها، ولم يتم التعامل معها بوصفها مجرد "مراحيل أغنياء" أو وسيلة تفنن للفراق، كما يرى الكاتب في حالة كورنيش الإسكندرية وقلعة قايتباي وغيرها، لا تستحق الحماية أو

تختلف وتقرب التشبيهات، ولكن عندما يضاف إلى المفصيل التراكمة أخبار عن إقامة حفل عشاء وعقد قران في معبد الكرنك الأثري، مع تصريح وزارة الآثار بإقامة الفصل المقترح للحفاظ عليه بين ما هو قيمة وما هو سلعة، والدولة المنظم والحامي مقابل الدولة التاجر، يأتي الحديث مؤكدا على تجاوز القيمة من أجل فكرة التسليع الوافقيه للبيع، وترسيخ فكرة الدولة، بوصفها تاجراً – بعيداً عن تقييم نجاحها في إدارة تلك التجارة، والاعتماد على القروض والاستهانة بما هو قيم وأصول – بدلاً من كونها دولة حافظ ومنظم ومقدم للخدمات العامة، التي لا

استغلال سلامة كيلة

وتجسير المسافة بين الوعيين عند أصحاب هذه النزعة، يجري بأفكار مثل تلك التي كان يدونها كيلة، حيث كان الأخير يمد هؤلاء بالبراهين والحجج التي تغذي وعيم الملن وضمره تستخدم المفاهيم التي توحي بحالها، وهذا جرى تحويل الكاتب الماركسي إلى محامي دفاع عن عي زائف يوظف بالزند مما يرمي، فكية آزاد فصح الاستبداد عبر تفكيك ما يظنه كونياً اقتصادياً، فإذا به يصيح مادة يدافع بها الأقوليون عن أنفسهم بدون أن يضعوا أنفسهم بموضع الأوليون، أي يساح غيرهم.

وإذا كانت تحليلات كيلة المتعلقة بطبيعة الصراع السوري تصح جزئياً لناحية الزمرة التي تأسست حول النظام بفعل الصبح، فإن توظيف هذا التحليل كغطاء لدوافع طائفية، يمنع تطويره بتشكيل يشمل العناصر الأخرى، لاسيما الهوياتي منها، والأخير عامل لا يمكن إغفاله، تحت ضرب الوطنية لأن هذه لا تتناسس إلا على قاعدة إزالة الغين الواقع على جماعة بفعل نظام يستخدم جماعة أخرى، وربما أكثر.

*كاتب سوري من أسرة "القدس العربي"

سلامة كيلة أراد فضح الاستبداد عبر تفكيك ما يظنه تكويناً اقتصادياً، بها الأقوليون عن أنفسهم

كاتب آخر مضرب وخفي

جنون الاستبداد وما بعده

محمد عايش*



موجة الاستبداد غير المسبوقة التي يشهدها العالم العربي حالياً، والتي وصلت إلى مستوى الوحش الأسمى لا يمكن أن تأتي بخير على المنفعة، لأن لكل فعل رد فعل، وما يشهده الآن في المنطقة هو الأفعال التي تتوالى إلى الله أن يحميها من المفرد ومن الردود عليها.

النتيجة المتوقعة للغمغ والاستبداد والطغيان والقهر والحرمان وغياب العدالة والديمقراطية وانعدام الاحترام لحقوق الإنسان، كل هذا ينتجته الطبيعة المتوحفة من مزيد من العنف الذي سبقوه جملة المحجوبين وغير القادرين على التغيير السلمى، وهذا ما أثبتته التجارب التاريخية فعلا في السابق، عندما كانت كل موجة قمع تتبناها موجة من الإرهاب والعنف.

مستبدة تطرف في قمع شعوبها واستعبادهم والتكبر والمهيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي تتخفف تأرب وأهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية. وهنا من المهم والمفيد الإشارة إلى أن حركات الإسلام السياسي لها أهداف سياسية يحد نفسه غير قادر على تحقيقها بالمشاركة السياسية السلمية.

*كاتب فلسطيني

إيلي عبديو



ينتمي الراحل سلامة كيلة إلى صنف من الماركسيين الأوفياء للكرهم، إذ لم تشب تحليلاته أي نزاع في صحتها تستخدم المفاهيم الفكرية للتخفيف على مخاوف وجودية تتعلق بطائفة من هنا أو جماعة من هناك، الكاتب الفلسطيني فهم الصراع في سوريا بوصفه صراعا طبقياً، بين طرف حاكم يتعصب بتراف فاش، وآخر محكوم جرى الأفكار، وإزالة ضمن منظومة استبدادية تستمد قوتها من أجهزة الأمن.

فهو لم يكن جزءاً من الحالة الجزئية التي تتلقت بالتحليل المبدع الماركسي للهروب من الإقرار بأن الصراع السوري مركب، بحيث يظل بس فيه، ما هو طبقي بشكلها بما هو هوياتي مضموناً، والنقراء الذين يناقون عن الأغنياء يقومون بذلك ضمن تراتبية على طوائفهم، وليس ضمن صراع أصيل يفرضه أدبيات المادية التاريخية، عند أن مفهوم الطبقة نفسه ليس صافياً بالعلم الاجتماعي، بحيث يمكن اعتماد مدخل التحليل.

صحيح أن كيلة خالف الجزئية التي تتلقت بالتحليل الهوياتي للحروب الواقعة في منطلقات، لكن ذلك لم يكن بغرض توضيحات ضيقة، بل استكمالاً لمفاهيم وقناعات أمن بها، وواصل التحليل استناداً لها، والتصميم هنا ضروري جداً بين من يفكر الصراع بأدوات ماركسية، انطلاقاً من قناعات صافية وأخر استدلل عن تلك القناعات مخاوف على صافته، فاطلق مواقف منضاربة، تنم عن ارتباك يخفي دوافع غير تلك المعلنة، وكون كيلة فلسطينياً، أي بعيداً عن النزاعات الإلهية الجاردة في المجتمع السوري، فقد يكون ذلك تفسيراً لانتفاء أي نزعة أقلوية عنده.

كتاب مثل كيلة كانوا، من غير أن يعلموا، جزءاً من آلة الاستغلال التي ترصد أن تخفي الصراعات لصالح انشابات تثلون عادة بالأيديولوجيات التي لم تتاصل في بلداننا لأسباب كثيرة. فيقن أن يصعد عند ماركسي أو قومي سوري أو يعني مثلاً وي عي طائفي يجري التعبير عنه بلغة أيديولوجية ما يجعل محاجته أمراً مستحيلاً، إذ كيف يمكن النقاش مع عيين، واحد ملعن يجري توظيفه لصالح آخر مضرب وخفي.

نوبل ناديا مراد: السلام للإيزيديين... والموت للفلسطينيين؟

نوبل للسلام.

كان ممكناً طبعاً لنساء العالم كله، بمن فيهن البورميات والفلسطينيات والسوريات، أن يفرضن بدورهن لنيل ناديا مراد للجائزة المرموقة ولتعيينها قبل ذلك سفيرة للأمم المتحدة، واعتبارها منلة لعذابتين وأيقونة تلخص العذاب الجسدي والنفسي الذي تعرضن له لولا بعض المفارقات العجيبة التي أحاطت بالصعود الجليل لناديا مراد من صورة السبيّة لعناصر تنظيم إرهابي وصولاً إلى تحولها نجمة عالميّة كبيرة.

يلخص هذه المفارقات تصريح خطير لناديا، تكشف فيه أمرين متناقضين حيث تقول إن لها «موقفاً حيادياً من كافة الصراعات الدائرة في منطقة الشرق الأوسط»، ثم تصيغ أنها «ملتزمة» برسالتها الإنسانية «للدفاع عن كافة المظهدين» في منطقة الشرق الأوسط، و«دفاعاً عن كافة المظهدين» قامت ناديا مراد بزيارة إسرائيل وتحدثت

أثار حصول ناديا مراد، العراقية من القومية الكردية والأقلية الإيزيدية، على جائزة نوبل للسلام (منافسة مع طبيب كونغولي) الفرح لدى الكثيرين من العراقيين، وخصوصاً من الأكراد والإيزيديين الذين تطاولوا مع قسّتها المروعة بعد تعرضها للاغتصاب وقتل والديها وسبّته من إخوتها على يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، واعتبرت الجائزة إشارة مهمة من العالم لتكريم المتعرضات للعنف الجنسي من النساء.

أثار النبا أيضاً موجاع الكثير من النساء في العالم العربي، وكهذه أخطأ بحيثيات محلية، فمن مستشارة عن سبب تجاهل المغتصبات في سجون النظام السوري، وهنّ بالآلاف، وعن الاعتقالات الفلسطينية في السجون الإسرائيلية، وعن اغتصاب الجيش البورمي والمليشيات التابعة له لعشرات الآلاف من نساء الروهنجيا وخصوصاً مع ملاحظة أن أوغ بنسان سوسنشي، رئيسة الوزراء في ذلك البلد، والمسؤولة عملياً عن هذا الاغتصاب والمنهج والإبادة المبرمجة هي أيضاً حاصلة على جائزة

مع أعضاء الكنيست عما تعرض له «شعبها» من تشريد وقتل، عبدة عن شعورهما به السرور الشديد، لزيارتها، ومتوقعة من «هذا البلد الذي مر بأشياء مثل الهولوكوست سيظهر تفهما للجرائم التي يرتكبها داعش ضد الشعب الإيزيدي وضد العديد من الأقليات في العراق وسوريا». إلى هذه المفارقات الكثيرة لا يجب أن ننسى أن جائزة نوبل للأداب لهذا العام تم إلغاؤها بعد فضيحة تحرش جنسي أدت لاستقالة عدد من أعضاء مجلس الأكاديمية السويدية التي تمنح الجائزة، بينهم رئيستها سارة دانيوس، وإحدى أعضائها، كاترينا فروستسون، التي هي زوجة متهم بالتحرش الجنسي من بين ضحاياها الكثيرات الأميرة فيكتوريا ابنة الملك السويدي كارل غوستاف (الذي شهد حادثة التحرش بنفسه).

بإضافة هذه المفارقات كلها على التصريحات البائسة لناديا مراد نفسها نتبين خطين فاضحين في قضية جائزة نوبل المذكورة، يتعلّق الأول بالمؤسسة نفسها، وبمبولها الاستشراقية (والميمينية عموماً) حين يتعلّق الأمر



عمرو حمزاوي*

تفرض طبائع الاستبداد التي استوطنت بلاد العرب منذ أمد بعيد مصائر قاسية على أصحاب الرأي الحر. تخونهم وسائل الإعلام للسيطر عليها حكومياً، تتفقيهم الأجهزة الأمنية، يعرضون لسلب الحرية، يواجون قمعاً منهجاً وراء أسوار السجون. وحين يترحلون إلى المنافي طلباً للأمان، تصدهم بعض الحكومات وتهدمهم بالاختطاف أو الإخفاء أو التصفية السببية ما دام يعضون تماصاً. وإن رفض المنفيون من أصحاب الرأي الآخر الصمت، قد تصبح تهديدات التصفية واقعاً أليماً وأحياناً دمويماً.

بين سبعينيات وتسعينيات القرن العشرين تعقب نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين معارضيه السياسيين ومن أدان دمويته وديكتاتوريته من المثقفين والكتاب في منافيهم الغربية. وذات الشيء فعله نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا حين تورط في الثمانينيات والتسعينيات في اختطاف بعض معارضيه في الخارج وإعادتهم إلى ليبيا وتصفيقتهم بالقتل أو تركهم في السجون حتى الموت. هكذا اختطفت أجهزة القذافي الأمنية على سبيل المثال السياسي المعارض جاب الله مطر السدي اختفى بداية التسعينيات في مصر ويرجع تصفيته في أحد سجون القذافي، وهكذا قتل وزير الخارجية الليبي الأسبق منصور الكفخيا الذي تحول إلى معارض في الثمانينيات واختطف في التسعينيات أيضاً من مصر وأعدم بعد إعادته إلى ليبيا (عثر على جثته في 2012 بعد سقوط نظام القذافي). وفي المقابل، تورط نظام بشار الأسد في العقد الأول من الألفية الجديدة في جرائم تصفية لبعض معارضيه سياساته تجاه لبنان من السياسيين والكتاب اللبنانيين مثل السياسي اليساري

متى يغادر الاستبداد ديارنا؟

لكل ذلك، ليس اخفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي واغتياله المحتمل بالأمر غير المتوارد في قاموس أفعال بعض نظم الحكم العربية حين تصيغ ذرعاً بمعارضيه وأصحاب الرأي الآخر في الخارج، وفقاً للمعلومات المتوفرة حتى لحظة كتابة هذه الكلمات، دخل السيد خاشقجي قفصية بلاده في مدينة إسطنبول ولم يشاهد من حينها، تنفي معاملات شخصية احتجازها للصحافي السذي كتب خلال العام الماضي مقالات ناقدة للاوضاع السائدة في بلاده وللسياسات الحكومية، وتتمسك بكونها لا تعرف شيئاً عن مصيره. ولأن الرجل دخل مبنى القنصلية وقد أشره من بعد الدخول أي اختفى قسرياً، يصعب أن يقع تنفي التقرير يقين شعبي بمسؤولية الأجهزة الأمنية السورية عن تلك الجرائم المفرغة).

في داخل السعودية والأن خارجها، تعقب السياسة الرسمية المعارضين وأصحاب الرأي الآخر، المسوح به الحر الوحيد هو الطاعة الكاملة والتأييد الدائم للمؤسسة الملكية والقرارات الحكومية، المسودح به الوحيد هو الامتناع المطلق عن إثارة علامات الاستفهام إن حول الزج إلى السجون بأكاديميين ورجال دين ومدافعين عن حقوق الإنسان أو حول السياسات الاقتصادية المطبقة أو حول التطور في الحرب على اليمن.

في داخل السعودية والأن خارجها، تصطنع المؤسسة الملكية مثقلة في ولي العهد لذاتنا صورة الحكم الإصلاحي

* كاتب من مصر

ناشطون من أجل الإنسانية... نحن كثرة وهم قلة



اعتمدت د. شوكيشكو في مؤلفها على تجربتها الشخصية كطالبة بتكورا، وكناشطة حضرت الاجتماع التأسيسي للمحكمة، صيف 2003، الذي استغرق ثلاثة أيام، وحضره ناشطون من جميع أنحاء العالم، ولها يعود الفضل في تسجيل كل ما دار في الاجتماع من نقاشات لندارس كيفية وآلية التأسيس. كما حضرت الاجتماعات التي استخدمت لتشن الحرب، من ناحية القانون الدولي والإنساني، بالإضافة إلى المسؤولية الأخلاقية، مستعرضة مواقف العديد من المفكرين والفلاسفة والأكاديميين، من الحرب كأداة لتغيير الأنظمة، بذريعة حمايتها وتحريرها، ومواقف وشهادات

أما من ساهمو في المحاكمة أو قفوا ضدها أو استصغروا مدى فاعليتها. جاء توقيت الاجتماع التأسيسي للمحكمة، في إسطنبول، بعد أن شهد العالم في 15 شباط/فبراير 2003، أكبر مظاهرات في تاريخ البشرية تتم قبل شن الحرب وليس اثنتائها، شارك فيها الملايين ضد حرب كانوا يعرفون جيداً زيف ادعاءاتها. المظاهرة التي صورها مخرج الأفلام الوثائقية الإيراني أمير أميراني في فيلمه «نحن كثرة»، وهو عنوان مقتبس من كلمة الروائية الناشطة الهندية أرونداتي روي «لانتسونا» إننا كثرة وهم قلة، هم يحتاجوننا أكثر مما نحتاجهم، توصل لإجابية حول سؤال شرعية المحكمة، توصل

المجتمعون إلى أن شرعيتها هي مقاومة الشعب العراقي للاحتلال وحين «تفضل مؤسسات القانون الدولي الرسمية في التصرف، فإن من حق وواجب المجتمع المدني العالي تشكيل محكمة تروي وتنشر الحقيقة عن حرب العراق»، مما يقتضي تأسيس محكمة ضمير، قد لا تملك قوة التنفيذ القانوني، إلا أنها ضرورية، لقول الاحتفاظ بالوثائق لأن الجناة، بطبيعتهم، سيجعلون الحقيقة ونشرها وإنشاء سجل تاريخي بديل للاحتلال العراق، بما في ذلك المقاومة العالمية لها، وأكد الروائي جون بيرغر أهمية إنشاء مثل هذه المحكمة، «إلا يجب أن تكون منظمة دولية، وهي نقطة مهمة وقبلي بوصف الذي تجلبه، على كل شخص أن يؤرخ للموت والدمار الذي لا يمكنه الكبرياء لهذه الحرب، بحيث لا يصبح بالإمكان نسيان الجرائم».

* كاتبة من العراق

خاشقجي ضحية إرهاب الدولة وإرهاب المصلحة

توفيق رياحي*



■ مأساة الصحافي السعودي جمال خاشقجي، كيفما كانت نهايتها، تقشعر لها الأبدان، ليس لأن الرجل كان في يوم ما مقرباً من المؤسسة الحاكمة في بلاده ثم أصبح شيئاً فشيئاً خصماً، وليس لأنها الأولى من نوعها (لن تكون الأخيرة)، بل بالنظر إلى «الجرأة» التي أحاطت بسيناريو اخفاءه، وايضاً بالنظر إلى ما تحيل إليه من حجم وخورة انتشار إرهاب الدولة عندما يكون الجاني ثرياً، فوق الحساب وقادراً على شراء الذمم والدوس على القيم.

حالة خاشقجي هي الشجرة التي تخفي الغابة، لم تكن هذه «الجرأة» لتصبح أمراً واقعاً لو أن قيمة الإنسان العربي وسعده وزلا عن الغرب بعد أن نزل في بلده وعند من يقرض فيهم حمايته وترقيته. الأنياب عن مقتلته داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، اكتفت الخارجية الأمريكية بالإعلان أنها «تتابع عن كتب الأنباء التي عن مقتل خاشقجي»، ولدت باريس ولندن وبرلين في صمت مطبق لكنه شديد الإحراج، كانت ردود الفعل التي سجلت فردية ويعترة، رغم أن الضحية، خاشقجي، حالة مثالية للدفاع عنها لأنه يتوفر على كل المواصفات السياسية والثقافية التي تشدها تلك العواصم وتدعي الدفاع عنها.

بالتأكيد كانت ردود الفعل ستختلف جوهرياً لو أن المتهم كان عمر البشير أو بشار الأسد أو معمر القذافي، وليس ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وكان الموقف سيختلف لو أن الدولة المعنية كانت من صف الدول البائسة التي لا تنام على بحار من النفط والغاز ولا صاديق سيادية لديها، كما سيختلف الأمر تماماً لو أن مسرح الجريمة كان مدينة من مدن الاتحاد

الأوروبي أو أمريكا. كيف وصلنا إلى هنا؟ يشبه الأمر التطور الطبيعي للأشياء عندما تتوفر الظروف والسيبات.

قبل عقدين من الزمن – وأكثر – لم تكن فكرة اختطاف مثقف عربي معتدل في سفارة/قنصلية بلاده تخطر حتى في أكثر الكوابيس شائعة، كان الأمر من ضروب الخيال عند طرفي المعادلة: الضحية، الأول لا يجوز على الفعل، والثاني لا يصنق أن الفعل وارد، اليوم، كل شيء ممكّن وأصبحنا أمام واقع مسلم به تقريباً.

في الماضي غير البعيد كانت الحكومات في الغرب تجتهد، بدرجات مختلفة، للحفاظ على الحد الأدنى من الحياء والاحترام لقوانين ومواثيق وضعتها هي، وكان ذلك يؤتي أكله، وكانت المجتمعات المدنية حيّة وبقوة ومتناسقة تهتم بالآخر وتقف معه إلى أن ينال حقه أو يُرفع عنه الحيف. وكان ذلك أيضاً يؤثر في سير الشأن العام محلياً وحتى دولياً، وكانت الصحافة شديدة التمسك بالقيم الإنسانية والأعراف الدولية وأخلاقيات العمل الإعلامي، فكانت موافقة قادرة على صنع التغيير.

وهكذا وجدت المثّل الإنسانية وقيم التعايش نفسها مسلحة بأدوات الصمود وقادرة على منافسة الصالح المادية والاقتصادية، والأهم من هذه القيم كانت محمية ومحاطة بالثقة والإعجاب من كل مكان. لكن أشياء كثيرة حدثت في الطريق قضت على التفاصيل الصغيرة التي كانت بمثابة حصن أمام انتشار الفوضى والظلم.

هناك الإرهاب الذي زعم رجوه ومنفذوه أنه يستهدف الغرب انتقاماً لسياساته ومواقفه، فإذا به (الإرهاب) أضرب بالعرب والمسلمين أكثر من غيرهم. علاوة على أنهم كانوا على رأس قوائم ضحاياه في بلدانهم، طارد الإرهاب العرب والمسلمين في المهجر وفي المنافي فضابقتهم الظنون والشبهات ثم القوانين والإجراءات المتشددة في حياتهم وحياة أولادهم العامة والخاصة.

هناك كذلك الأزمات الاقتصادية التي ضربت الدول الغربية وجعلتها تتخنى للطفاء وتبيع أمن ما لديها (رصيد القيم والإنسانية) في سبيل صفقات تجارية لا تكاد تساوي شيئاً بالأرقام، وقد فهم الطفء في السعودية وغيرها اللعبة وأدركوا نقاط ضعف هذا الغرب المازوم والجشع، فابتزوه إلى أبعد الحدود، وهكذا بدل أن تكون الديكتاتوريات هي الجبانة والضعيفة، والغرب في موقف قوة، أصبح العكس هو الصحيح.

حتى ميّيات المجتمع المدني تبدو وكأنها تعبت في الأخرى. ومثلها المنظمات الحقوقية الدولية كمنظمة العفو وهيومن رايتس ووتش وغيرها، ماته كانت جهات لها صوت سموع يهياها الحكام الديكتاتوريون والديمقراطيون على السواء، لكن حجم تأثيرها يتراجع ومسحة تدخلها تنحصر بعد أن تجاهلتها الديمقراطيات والتكلمت عليها الديكتاتوريات بما تلك من أجهزة دعائية لا يستهان بها.

لا يمكن فصل كل هذه التطورات عن تنامي اليمين الشعبي في القارة الأوروبية وفي أمريكا. هذا التيار الجارف يتوسع مستفيداً من تأثيرات موجات الهجرة واللجوء وتغير ملامح المجتمعات الغربية التقليدية، اليمين المتشدد في الغرب يجد نفسه قريباً من الحكام الديكتاتوريين في الشرق، منذ أربعين سنة، لم يكن اليمين المتسامي والراحل بورج هايدر مفتوناً بصدام حسين إلا لم يكن يكن معمر القذافي وعائلة جاري ماري لويان الفرنسية أصدقاء قداماً، لذا لا غرابة أن يكون رئيس وزراء الجري اليوم معجبا ببشار الأسد، ومن لا تقارب الحبيب بين الرئيس ترامب وعائلته مع ولي عهد السعودية، على الرغم من أن لا شيء يجمع الطرفين.

إنه زواج مصلحة أمته الظروف الجديدة التي بلاه شك ستعيد إنتاج حالات خاشقجي جديدة من دون أن يرد أحد جفناً.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
بومبي - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
القاهرة:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

القديس العربي
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
0208 741 8902 • فاكس: (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

أبها شاه وفرقتها في مهرجان «نافاراتي»



فرقة الفنون التقليدية الهندية التي تقودها «أبها شاه» متوسطة هذه الصورة التي جمعتها مع الفرقة خلال البروفات قبل المشاركة في مهرجان «نافاراتي» في مدينة «أحمد آباد» أمس

علاقة الأصدقاء بشكل كوميدي.

- أعلنت المخرجة اللبنانية نادين لبكي فوز بطل فيلمها «الطفل اللاجئ» زين الرفاعي بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «كفر ناحوم»، في مهرجان أنطاليا السينمائي.
- وقع اختيار مهرجان أيام قرطاج السينمائية على الفيلم المصري «يوم الدين»، للمخرج أنوب بكر شوقي، ليكون ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وينافس على جائزة المهرجان الكبرى وهي «التانيت».
- نظمت الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، بالتعاون مع جمعية «ريشة ونغم» أمسية موسيقية لـ «فرقة لونا» السورية في قلعة بعلبك، بقيادة المايسترو حسام بريو.

أحوال الناس

- يحتفي معرض الخرطوم الدولي للكتاب في دورته الرابعة عشرة التي تنطلق الأسبوع المقبل بالباحث والناقد السوداني عبد الله الطيب (1921-2003) الذي اختير «شخصية المعرض».
- فازت مسرحية «سلام يعقوب» للمخرج الحاكم مسعود، بثلاث جوائز من أصل سبع في مهرجان رم المسرحي، الذي اختتمت فعالياته في الأردن مساء الأحد في المركز الثقافي الملكي بحضور وزيرة الثقافة بسمة النسور.
- اختتم مساء أمس مهرجان سيرك فلسطين في نسخته الثانية الذي حمل شعار «متحدون للحرية»، بعرض خاصي لفرقة البريطانية بعنوان «برومانس»، في المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) في مدينة القدس المحتلة، في عرض سخر أدوات السيرك المختلفة ليعرض

متحف في ألمانيا لمحبي اللون الوردي

مضية: «هذا متحور حول خلفية الصورة، التفاصيل، الأشخاص غير المؤثرين لا يفهمون هذا»، كما جرى إنشاء مرابا المكياج وغرف تبديل الملابس من أجل تجربة مثالية، واشترى الكثير من الزائرين ومعظمهم شبكات العديد من الملابس لارتدائها خلال جلسات التصوير.

حتى أن بعضهم جلب حقائب مليئة بالملابس، ويمكن للزوار الاستمتاع باللون الوردي لمدة ساعتين، وخرج كساراش بالفكرة من أجل متحف تفاعلي في الولايات المتحدة الأمريكية وأحضره إلى أوروبا.

وتعد كولونيا أول مدينة تستضيف المعرض الوردي الذي سيجوب مدنًا أخرى، ويقفل المتحف أبوابه في 30 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

برلين - دب أ: جرى افتتاح متحف «سوبركاندي هاوس» - وهو حلم بالوردي - في كولونيا لكل عشاق هذا اللون. يضم مبنى مصنع اللون الوردي معرضاً مولنا يركز على الحلويات والبونونات وقصاصات الورق وهو مقام منذ أوائل الشهر الجاري. ويمكن للزوار التقاط صور باستخدام الجسومات الوردية عند نحو 20 نقطة.

ادنبرة - الأناضول: أظهرت دراسة بريطانية حديثة، أن مضاد حيوي يستخدم عادة لعلاج التهابات القولون والإسهال قد يساعد في علاج أخطر أنواع سرطان الجلد وهو الميلانوما.

الدراسة أجراها باحثون في معهد مجلس البحوث الطبية للوراثة والطب الجزيئي في جامعة أدنبرة البريطانية، ونشروا نتائجها أمس الاثنين.

وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف فاعلية عقار «نيفوروكسازيد» وهو مضاد حيوي يستخدم كمنظف معوي واسع المدى لعلاج الإسهال والتلذات العوية والتهابات

الصواعق والسيول تقتل 8 أشخاص في إيران

طهران - دب أ: أعلنت السلطات الإيرانية مقتل ثمانية أشخاص جراء موجة الطقس السيء التي اجتاحت عدداً من المحافظات الإيرانية خلال الأيام الماضية.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن رئيس منظمة الإغاثة والإنقاذ الإيرانية مرتضى سليمي القول إن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم بسبب الصواعق وخمسة أشخاص بسبب السيول، مضيفاً أن فرق الإغاثة نقلت كذلك 12 مصاباً إلى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم.

وأوضح سليمي أن السيول اجتاحت 154 بلدة وقرية في محافظات زد وأصفهان (وسط) ومازندران وكيلان (شمال) وكلمستان وخراسان الشمالية (شمال شرق).

وأضاف أن السيول التي حدثت نتيجة الأمطار الغزيرة جرفت في طريقها 106 سيارات.

مضاد حيوي لالتهابات القولون يساعد في علاج سرطان الجلد

القولون، لدى البالغين والأطفال فوق سن السادسة. وأوضح الباحثون أن أورام سرطان الجلد قد تستجيب للعلاجات الحالية للعرض، لكن بعضها لا يستجيب ويصبح سرطان الجلد مقاوماً للأدوية، ما يدعم نمو الورم وانتشاره. وكانت دراسات سابقة أظهرت أن الخلايا السرطانية المقاومة للأدوية تنتج مستويات عالية بشكل خاص من إنزيم يدعى (ALDH1).

وللبحث عن طرق للتعامل مع هذه الخلايا السرطانية الأكثر تطوراً، جرب الفريق المسألة الفعالة الموجودة داخل الأورام تعني أن هناك حاجة إلى علاجات مشتركة».

حادثة سير مروّع في نيويورك ضحاياها 4 شبان حديثي الزواج و4 شقيقات وشقيقان

نيويورك - رويترز: أفادت تقارير إعلامية أمريكية أمس الاثنين بأن أربعة شبان حديثي الزواج وأربعة شقيقات وشقيقين من أسرة كانوا ضمن 20 قتيلًا سقطوا في حادث تحطم سيارة ليموزين كانت تقلهم إلى حفل عيد ميلاد في نيويورك، ووصفت السلطات الاتحادية الحادث الذي وقع يوم السبت بأنه الأسوأ بين حوادث النقل في الولايات المتحدة منذ ما يقرب من عشر سنوات.

ولم يكشف المسؤولون عن أسماء الضحايا حتى صباح الاثنين لكن تصريحات الأقارب لوسائل الإعلام كشفت عن بعض التفاصيل والأسماء.

وقالت صحيفة (تايمز) أوف روتشستر نيويورك إن إيريس وشين مكجان، عروسان كانا قد دخلا القصر الذهبي قبل خمسة أشهر فقط ولقيا حتفهما في الحادث. وأضافت الصحيفة وغيرهما من الناقد الإعلامية أن الزوجين كانا ضمن 17 شخصاً ركبوا سيارة الليموزين المتكوية للاحتفال بعيد الميلاد الثلاثين لصدقيتهم إيمي ستينبيرج.

وقالت الشرطة والمجلس القومي لسلامة النقل إن السيارة الليموزين اندفعت بقوة عبر تقاطع للطرق السريعة بعد ظهر يوم السبت في بلدة سكوهاري في ولاية نيويورك على بعد 65 كيلومتراً غربي مدينة ألباني.

واصطدمت السيارة بسيارة متوقفة لم يكن فيها أحد وصدمت اثنين من المارة قبل أن ينتهي بها الحال في وادي.

وأعلنت شرطة الولاية مقتل سائق السيارة وجميع الركاب البالغ عددهم 17 واثنين من المارة.

وقال أقارب لستينبيرج لصحيفة «نيويورك تايمز» إنها أيضاً كانت حديثة الزواج ولقيت حتفها في الحادث مع ثلاثة من شقيقاتها وزوجها وشقيقه.

وقالت باريبا دو جلاس خالة الشقيقات الأربعة: «لا أنري ماذا أقول. ليس في وسعك استيعاب مأساة كهذه عندما يغيب الموت أربعة من بناتك».

وتحدرى شرطة الولاية بسبب الحادث، وقال روبرت سمونت رئيس المجلس القومي لسلامة النقل في مؤتمر صحفي إن الحادث هو الأسوأ بين حوادث النقل في الولايات المتحدة منذ عام 2009 عندما لقي 49 شخصاً حتفهم في حادث طائرة بمدينة بافالو في نيويورك.

توقيف زوجين مكسيكيين في حوزتهما رفات إنسان

مكسيكو أ ف ب: أوقفت السلطات المكسيكية زوجين كانا ينفقان رفاتاً بشرية في عربة، يشبه في إنهما قتلا عشر نساء، حسب ما أعلنت النيابة العامة في مكسيكو.

وبعد هذا الإعلان، نزل مئات الأشخاص إلى شوارع المدينة حاملين شموعاً وورداً أبيض، مطالبين بتوقيف مرتكبي الجرائم ضد النساء.

وأوقف الزوجان في ضاحية مكسيكو، حسب النيابة العامة، وفُش الحققون منبئين، فعثروا على بقايا بشرية أخرى في ثمانية دلاء وداخل ثلاثة.

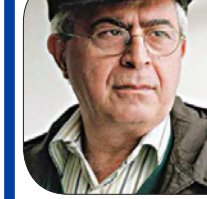
وأمر قاض بإبقاء الزوجين قيد التوقيف، وشرح أطباء في تحليل أسباب وفاة الضحايا.

ويعاني المجتمع المكسيكي من إفلات 90% من مرتكبي الجرائم من العقاب، وزادت فيه الجرائم ضد النساء والفتيات في السنوات الأخيرة. وتقول الأمم المتحدة إن سبع نساء يقتلن يومياً في هذا البلد.

رانيا فريد شوقي في الجزء الثاني من «أبو العروسة»

تبدأ أسرة مسلسل «أبو العروسة» تصوير الجزء الثاني نهاية الشهر الحالي. والمسلسل من تأليف هاني كمال وإخراج كمال منصور، وينتمي لنوعية أعمال الـ 60 حلقة، ومقرر عرضه في شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، وتشارك في بطولته رانيا فريد شوقي وسيد رجب وسوسن بدر ونرمين الفقي ومدحت صالح.

هواء طلق



الصحافي في زمن الاختفاء

الياس خوري

هل تذكرون ناصر السعيد، اختلف المعارض السعودي في بيروت في 17 كانون الأول- ديسمبر 1979، وسُلم إلى المخابرات السعودية التي تولت تصفيته.

اختلف السعيد في بيروت، زمن الثورة الفلسطينية، وكان اختطافه فضيحة أخلاقية وسياسية دفعت المفكر العراقي الكبير هادي العلوي إلى مغادرة المدينة التي لن يعود إليها. والحكاية غامضة، لكن هادي العلوي كان متيقناً من أن الذي قام باختطاف الرجل لحساب المخابرات السعودية، هو أحد مسؤولي «فتح» المدعو أبو الزعيم، الذي كان يُنظر إليه في أواسط مناضلي «فتح»، باعتباره عميلاً لأكثر من جهاز مخابرات عربي. وهذه مسألة تحتاج إلى من يؤرخها ويوقفها في سياق التاريخ لسجل الهزائم والعار.

يومها كنا في زمن آخر، لذا كانت المخابرات السعودية في حاجة إلى القيام بعملية معقدة، استعانت فيها بخبرات وسيط كي تقوم باختطاف ناصر السعيد.

اختلف ناصر السعيد ولم يعلم أحد كيف أعدم وأين، لكن يُقال، والله أعلم، أنه زُمي من طائرة فوق صحراء الربع الخالي.

هكذا يعملون الرعايا في العالم العربي من محيطه إلى خليجه، وهذا هو مصير أصوات المعارضة والاعتراض، في الزمن العربي الأسود، الذي يعيش اليوم في ذروة الثورة المضادة، التي حولت بلاد العرب إلى جحيم.

لكن جمال الخاشقجي لم يكن معارضاً للنظام في بلاده، فلماذا اختلف؟ دخل الرجل إلى القنصلية السعودية في اسطنبول ولم يخرج منها، المعلومات التي سرّبها الوكالات الصحافية الأجنبية تقول أنه قتل داخل المبنى الذي دخل إليه.

الوضع غريب لكنه لم يعد مستغرباً، ففي تركيا حيث تعاني الصحافة ما تعانيه، ويسجن الصحفيون والأكاديميون، تدور لعبة معقدة بين أجهزة استخبارات الطغاة، للكشف و/أو إخفاء مصير الصحافي السعودي المفقود.

أعرف أن سؤالاً سادح، فزمن الاختفاء العربي وضع مقاييس جديدة صارمة، دور الصحافي أو المثقف الذي يقدم التضحية للسلطان، ويعترض قليلاً، ويكتب في صحيفة أمريكية، هذا الدور انتهى، بل إنه يقود صاحبه إلى الموت.

والحق يُقال ان الصحافة العربية تواجه مرحلة اختفائها في هذا الزمن. البترو دولار استولى على الصحافة العربية، ولعب معها لعبة ترك هامش صغير لها، يسمح لأقلام اعتراضية بالتعبير، شرط أن لا تقرب من ممارسات السلاطات الحاكمة.

هذا الهامش انتهى اليوم.

ولعل حكاية نهايته تستحق أن تروى، فالنهاية كانت بالدم المسفوك. الصحافة اللبنانية التي تلفت أنفاسها الأخيرة، كانت رائدة الموت. رؤا الحرية في لبنان صاروا رؤا الموت، والقائمة طويلة وتطول، من رياض طه وكامل مروّة إلى سليم اللوزي وجبران تويني. وكان اغتيال الصحافي المؤرخ الراحل سمير قصير عام 2005 في بيروت، هو تاج الموت الذي وضع على رأس الصحافة اللبنانية.

ولم يكتف القطة باغتيال الصحافيين بل أسافوا إليهم قائمة طويلة من المثقفين. فعندما سيؤرخ لتفاقتنا العربية المعاصرة، لن يجد المؤرخون سوى تعبير واحد، إنها ثقافة الرقابة والمنع من جهة، وقائمة السجن والقتل والمخافي من جهة ثانية.

نعود إلى اختفاء الخاشقجي، أغلب الظن أن أصدقاءه وزملاءه من الصحافيين الأمريكيين، حيث يعمل الآن، والذين لعبوا دوراً كبيراً في تلميع صورة المستبد المصلح، سيكتشفون أنهم باتوا بلا حول في الزمن الترامزي، ففي زمن البلطجية والسفهاء الذين يحكمون العالم، تتعرض الصحافة الأمريكية للبيرالية لحملة شرسة من الرئيس الأمريكي، من أجل إخراسها وإضعافها الخاشقجي وحده ولا يجد من يدافع عنه، لا في الغرب ولا في الوطن العربي.

ففي بلادنا المتكوية بالطغاة، الذين يتدنون بشتى الحجج من أجل استعمار وطنيتهم من جزيرة العرب إلى بلاد الشام، والذين يبهنون اللغة ويمتهنون البشر، تارة باسم الإصلاح وطورا باسم محاربة التكفيريين، ويجعلون الدم مباحاً من اليمن إلى سوريا، في هذه البلاد لن يجد الخاشقجي من يدافع عن حقه في التعبير وفي الحياة.

صارت الدفاع عن التعبير مرادفاً للدفاع عن الحياة. صارت الكلمة، خطراً على من يكتبها.

كلمتك أو حياتك، لم يعد هناك متسع للحياة إلا لمن أصيب بالكيك. لذا لا يتكلم المدافعون عن اللغة إلا لغة خرساء، يتهمون ويشجبون ولكنهم ليسوا سوى رجال ونساء فقدوا السننهم، وكسروا أقاليمهم.

في بلادنا المتكوية بممالك القرن الحادي والعشرين، لن يجد جمال الخاشقجي من يحول اختفائه إلى قضية، ومن يحاسب الخاطفين والقتلة.

أما أسياء هذه الساعة المتقلبة، فهم سعداء، حتى حين يهين الرئيس الأمريكي كراماتهم، أو حين يتصرف الرئيس الروسي ببلاهم.

ليسوا أقوياء سوى على شعوبهم.

هذه هي مهمتهم، إذلالنا وتحطيم بلادنا، وعندما تنتهي المهمة، يشيح أسياهم وجوههم ويتركونهم يتهاونون.

كيف وصلت الجرة بالسعودية لاختلفت الصحافي جمال الخاشقجي، وقتله كما يشاع؟

العملية تمت في وضع النهار، وفي اسطنبول. هذا التمرّ الذي بدأ في طريفة التعامل مع كندا حين طالبت بالافراج عن معتقلي الراي، يصل إلى ذروته في اسطنبول.

إنها البلطجة الترامبية، التي غلت وستغطي كل شيء شرط أن يدفعوا.

وهم يدفعون.

ترامب يهينهم وهم يدفعون.

ترامب يسخر منهم وهم يدفعون.

التزامية أوتحت لبعض العرب بالارتداء في أحضان إسرائيل العنصرية، يترمون ويدفعون.

إنه الذل.

جمال الخاشقجي اختلف في زمن الذل.

يقدم هذا الصحافي الدرس الأكثر بلاغة عن مصير الموالين الذين يريدون الاحتفاظ بالحد الأدنى من استقلاليتهم السياسية. إذا كان مصير الحد الأدنى هو الاختفاء، فما هو مصير الناس الذين لا يزالون يصرون على الاحتفاظ بكرامتهم وحقهم في الحياة؟